

وزارة التربية الوطنية



جمهورية السنغال



مؤسسة الأزهر الإسلامية
الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية
قسم الإشراف والتكوين وتطوير المناهج

كِتَابُ

التَّربِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ
لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ الْإِعْدَادِي
النسخة الثانية

2026 / 2027

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

فيسعدني بصفتي كرئيس قسم المناهج في الإدارة العامة لمؤسسة الأزهر الإسلامية ، أن أقدم لكم هذا المقرر الجديد، الذي يمثل حلقة مهمة في سلسلة تطوير المؤسسة لمناهجها التعليمية.

لقد شهدت مسيرتها التطويرية مراحل متكاملة، حيث اكتملت كتب المرحلة الابتدائية تحت إشراف لرئيس القسم السابق مرتضى امباكي بشير بالتعاون مع المدير العام للمؤسسة الشيخ صالح امباكي مرتضى والمفتش الدكتور شام بوضو عبد الرحمن والسادة المفتشين وزملائنا المعلمين الذين نعتز بجهودهم القيمة – وجاء اكتمال كتب المرحلة الإعدادية وقد اعتمدنا فيها على البرنامج الذي وضعته لجنة السهر تنويعاً لهذه المسيرة، وبثمرة جهد متواصل وتعاون مثمر مع نخبة متميزة من هؤلاء المعلمين ، الذين بذلوا جهوداً مقدرة في التأليف والمراجعة والتحكيم.

وقد حرصنا في هذا العمل المشترك على:

- مواكبة أحدث التوجهات الحديثة في تصميم المناهج
- الربط بين الأصالة والمعاصرة
- تنمية المهارات الحياتية والتفكير الناقد
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
- وضع هذه المذكرات وفق أهداف المؤسسة كما رسمها المؤسس الشيخ محمد المرتضى امباكي بتربية أبناء المسلمين تربية إسلامية صحيحة وتكوينهم على إمكانية تحمل المسؤوليات في المستقبل وتنمية البلد وخدمة البشرية
- ونحن نضع هذا المقرر الجديد للمرحلة الإعدادية بين أيديكم، ونحن على ثقة بأنه سيكون داعماً مهماً للمعلمين في أداء رسالتهم، ومعيناً للطلاب في رحلتهم التعليمية، ولبنة في بناء جيل المستقبل الواعد.
- سائلين المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ونافعاً للتلاميذ في خدمة التعليم ونهضة وطننا السنغال.

الإدارة العامة لمؤسسة الأزهر الإسلامية

رئيس قسم المناهج

سيد محمد امباكي مرتضى

أولاً: القرآن الكريم

﴿سورة المجادلة مدنيّة وءاياتها 21﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

فَدَّ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ
يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِّنْ
نِّسَابِهِمْ مَا هُنَّ أَهْلُهُمْ إِنْ أَهْتَتُهُمْ إِلَّا إِلَٰهٌ وَلَدَنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَفْهَمُونَ
مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوءٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِّنْ
نِّسَابِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَٰلِكُمْ
تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَبِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا
ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِّنْ قَبْلِهِمْ
وَقَدْ أَنْزَلْنَا ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ
جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصِيهِ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِّنْ نَّجْوَى
ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِّنْ ذَٰلِكَ وَلَا
أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْفِتْمَةِ إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا
جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا
اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ
وَتَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ
مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى
اللَّهِ قَلَيْتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا فِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا

فِي الْمَجْلِسِ فَاِمْسَحُوا بِاَظْفَارِكُمْ وَاِذَا قِيلَ اَنْشُرُوا فَاَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ ءَاثَرُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
 ﴿١١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ
 صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاَطْهَرُ فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوا فَاِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾
 - اَشْفَقْتُمْ اَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقْتُمْ فَاِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ
 اللَّهُ عَلَيَّكُمْ فَاَفِيْمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ
 خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ * (ربع) اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا فَوْماً غَضِبَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾
 اَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا اِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اِتَّخَذُوا
 اٰيْمَنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ
 اَمْوَالُهُمْ وَلَا اَوْلَادُهُمْ مِّنْ اللَّهِ شَيْئًا اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
 ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ
 اَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ اَلَّا اِنَّهُمْ هُمُ الْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ اِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطٰنُ
 فَاَنْسٰىهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ اُولٰٓئِكَ حِزْبُ الشَّيْطٰنِ اَلَا اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطٰنِ هُمُ
 الْخٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ اِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ اُولٰٓئِكَ فِي الْاٰذَانِ كَتَبَ
 اللَّهُ لَاغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِي اِنَّ اللَّهَ فَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٠﴾ لَا تَجِدُ فَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا اٰبَاءَهُمْ اَوْ
 اَبْنَاءَهُمْ اَوْ اِخْوَانَهُمْ اَوْ عَشِيرَتَهُمْ اُولٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْاِيْمَانَ
 وَاَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَنْهَارٌ خَالِدِينَ
 فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ اُولٰٓئِكَ حِزْبُ اللَّهِ اَلَا اِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ ﴿٢١﴾

﴿سورة الحشر مدنية وآياتها 24﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ
الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا
ظَنَّكُمْ أَنْ يَخْرِجُوهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهم مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَيْهِمُ اللَّهُ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ
وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْ لَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا فَطَعْتُمْ مِّنْ
لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا فَايَمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَسِيفِينَ ﴿٥﴾
وَمَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا
أَقَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَنْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ
مِنْكُمْ وَمَا آتَايَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَايَكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا آوَتْوَا
وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ
فَاءُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ
لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴿نصف﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا
يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَیْسَ أَخْرَجْتُمْ
لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِیْكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَيْسَ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ
فُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَيْسَ نَصْرُهُمْ لِيَوْلَى الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾
لَا أَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا
يُفْتَلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي فُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ
شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾
كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾
كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ
فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِتَقْوَى اللَّهِ وَتَتَنظَرُ
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَفُولٌ ﴿١٩﴾ لَا
يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْبَائِرُونَ ﴿٢٠﴾
لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْفُرْعَانَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَلِشَعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

﴿سورة الممتحنة مدنية وءاياتها 13﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّكُمْ ءَوْلِيَاءَ تَلْفُونَ
إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَدًا فِي سَبِيلِ
وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْبَيْتُمْ وَمَا
أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِنْ يَثْقَفُوكُمْ
يَكُونُوا لَكُمْ ءَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوْءِ
وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ
الْفِتْمَةِ يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ فَكَانَتْ لَكُمْ
إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ
وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَقَبْرُنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ
وَالْبُغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ
لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا
وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
وَاجْعَلْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ
إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ
مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ لَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ
يُفْتَلِكُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ
وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
فَتَلَوْكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى
إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ

بِإِيمَانِهِمْ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَّا أَنْبَفُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَسْأَلُوا مَّا أَنْبَفْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمُ مَّا أَنْبَفُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِنْ قَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُّوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَّا أَنْبَفُوا وَاتَّفُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَفْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَمَا يَكُونُ لَكُمُ الْآخِرَةُ كَمَا يَكُونُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾ *

﴿سورة الصف مدنيّة وآياتها 14﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُفْتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَبًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوعٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَفْقُومْ لِمَ تُؤَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي إِسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ

بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ، بِالْهُدَىٰ وَدِينٍ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ، عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدْلَكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ
مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرُ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ
طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْقَبُوزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَآخِرُ تَحِبُّونَهَا نَصْرٌ
مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا
أَنْصَارًا لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
فَالْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَعَامَنَتِ طَّائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَكَبَرَتِ طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ

ثانيا: التجويد

الموضوعات المقررة للصف الأول الإعدادي

- ١- مبادئ علم التجويد
- ٢ - اللحن وأقسامه .
- ٣- مراتب القراءة.
- ٤- الاستعادة .
- ٥- النون الساكنة والتنوين .
- ٦- أحكام النون الساكنة والتنوين :
(الإظهار الحلقى - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء الحقيقي)
- ٧- حكم النون والميم المشددين.
- ٨- أحكام الميم الساكنة :
(الإخفاء الشفوي - إدغام المثلين الصغير - الإظهار الشفوي)
- ٩-مخارج الحروف: (أ) الجوف - (ب) الخلق - (ج) اللسان - (د) الشفتان - (هـ) الخيشوم.

مبادئ علم التجويد

1. تعريفه: التجويد لغة : التحسين وإلتقان يقال هذا شيء جيد أي حسن .
و اصطلاحاً: تلاوة القرآن على حسب ما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ بإعطاء كل حرف حقه من المخارج والصفات ومستحقه من مد أو تفخيم أو الإظهار أو الإدغام وغيرها .
2. حكمه: العلم بالتجويد فرض كفاية . أما العمل به فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة وقد ورد الأمر به في القرآن الكريم. قال تعالى : ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل 3]
كما ورد الأمر به أيضاً في السنة النبوية الشريفة لقول الرسول ﷺ : «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها،...» الحديث⁽¹⁾
قال ابن الجزري رحمه الله:

والأخذ بالتجويد حتم لازم	من لم يجود القرآن آثم
لأنه به إله نـزلا	وهكذا منه إلينا وصلا
3. موضوعه: الكلمات القرآنية من حيث إحكام حروفها وإتقان النطق بها .
4. فضله : إنه من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كلام أنزل على أشرف بشر أرسل وهو سيدنا محمد ﷺ.
5. فائدته :
يستفاد من تعلم التجويد وتطبيقه أمور، منها :
 - أ. صون اللسان عن اللحن والتحريف في كتاب الله تعالى.
 - ب. تمكين القارئ من المهارة في التلاوةⁱⁱ.
 - ج. حسن الأداء عند قراءة القرآن الكريم. . فليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتلويك الفم ولا بتعويج الفك ولا بتغيير الصوت.

¹ - رواد البيهقي

التقويم:

(١) ما تعريف التجويد اصطلاحاً؟

(٢) ما حكم العمل بالتجويد؟

(٣) اذكر الفائدة من تعلم التجويد وتطبيقه.

أركان القراءة

أركان القراءة ثلاثة وهي:

- ١- صحة السند مع الشهرة والاستفاضة ، فلا بد من أن يقرأ على شيخ متقن النطق حاذق متصل السند بالنبي ﷺ
- ٢- ضرورة الموافقة للرسم العثماني ولو احتمالا .
- ٣- ضرورة الموافقة لوجه من وجوه النحو.

نبذة عن القراءات:

نزل القرآن الكريم على سبعة أحرف تيسيرا وتسهيلا على الأمة المحمدية نظرا لاختلاف لهجات العرب الذي بلغتهم أنزل القرآن الكريم وقد عني به رجال تصدروا حتى صاروا أئمة أعلاما، ومن بين الأئمة الذين تواترت قراءاتهم وتوفرت فيهم الأركان الثلاثة سبع قراءات ثابتة وثلاث قراءات مكملية للسبع فيكتمل عقد القراءات العشر، وكل هذه القراءات وردت عن رسول الله ﷺ وتناقلها الصحابة ثم التابعون فالتابعون وهكذا.

ومن بين الأئمة العشرة الإمام نافع شيخ الإمام ورش والإمام عاصم الكوفي شيخ الإمام حفص. فرواية الإمام وَرْشٍ ورواية الإمام حَفْصٍ هما اشتهرا في السنغال فيقرأ بروايتهما جل أهل هذا القطر.

التقويم:

1. ما أركان القراءة ؟ وما مراتبها ،
2. عرف كل مرتبة منها مع بيان أفضلها

مراتب القراءة

المراد بمراتب القراءة: كفيات التلاوة وأساليب الأداء من حيث التأني والسرعة في القراءة وما بينهما.
مراتب القراءة أربعة وهي :

- ١- الترتيل : وهو القراءة بتمهل وطمأنينة مع تدوير المعاني ومراعاة الأحكام.
- ٢- التحقيق: وهو مثل الترتيل تماما إلا أنه أكثر منه اطمئنانا وهو المأخوذ به في مقام التعليم.
- ٣- الحدر: وهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد.
- ٤- التدوير: وهو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الترتيل والحدر مع مراعاة الأحكام. وأفضل هذه المراتب على العموم مرتبة الترتيل لنزول القرآن الكريم بها قال الله تعالى : ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل : 3]

التقويم:

(١) ما المراد بمراتب القراءة؟

(٢) عَدِّد مراتب القراءة

(٣) ضع في الفراغ الآتي المصطلح المناسب:

أ. هو: القراءة بتأن واطمئنان مع توفيه كل حرف حقه.

ب. هو: السرعة في القراءة دونما إخلال بأحكام التجويد

(٤) أرتب مراتب القراءة حسب السرعة في القراءة من الأسرع إلى الأقل سرعة.

١	٢	٣	٤

الاستعاذة

1. تعريفها : الاستعاذة : هي الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله من الشيطان الرجيم.
2. صيغتها: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله اللطيف الخبير من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم»، إلى غير ذلك من الصبغ الواردة عن أئمة القراءة والصيغة المشهورة والمختارة لدى القراء «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، لأنها هي التي ورد ذكرها في سورة النحل في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل (٩٨)].

3. حكمها :

للاستعاذة أحكام منها:

- أ. أنها سنة عند البدء في قراءة القرآن.
- ب. لا يؤتى بالاستعاذة إلا عند بدء القراءة فقط.
- ج. إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضروري كسعال أو لكلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة.
- د. إذا قطع القارئ القراءة تاركاً لها ثم أراد استئناف القراءة فإنه يعيد الاستعاذة.

البسملة

تعريفها :

- أ. لغة من بسمل : أي قول بسم الله الرحمن الرحيم
- ب. اصطلاحاً: هي كلمات مركبة منحوتة من « بسمل » والنحت : هو أن تنحصر من كلمتين فأكثر في كلمة واحدة بقصد الإيجاز ومعناها أبتدئ قرأتني مستعيناً بالله.

ج. حكمها :

- ☞ الوجوب في أول السورة ما عدا سورة التوبة (براءة)
- ☞ التخيير في وسط السورة.

أوجه التعوذ مع البسملة وأول السورة

أوجه التعوذ مع البسملة وأول السورة (أربعة أوجه)	الحكم
1 وصل الجميع بمعنى أن القارئ يصل الاستعاذة بالبسملة وبآية المراد قراءتها نحو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين»	جائز
2 قطع الجميع بمعنى أن القارئ يقف على الاستعاذة ، ثم يقف على البسملة ، ثم يبدأ بالآية المراد قراءتها نحو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فيقف ويتنفس بسم الله الرحمن الرحيم فيقف ويتنفس الحمد لله رب العالمين»	جائز
3 وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها ثم البدء بالسورة، بمعنى أن يصل القارئ الاستعاذة بالبسملة ثم يقف، ثم يبدأ بالآية المراد قراءتها نحو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فيقف ويتنفس الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»	جائز
4 قطع الأول ووصل الثاني بالثالث. بمعنى أن القارئ يقف على الاستعاذة ثم يصل البسملة بالآية المراد قراءتها نحو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فيقف ويتنفس بسم الله الرحمن الرحيم الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»	أقره الجمهور وهذا هو المشهور

وجه الوصل بين سورتين بدون بسملة

1. السكت: وذلك بأن يسكت القارئ عند آخر كلمة من السورة الأولى زمنا دون زمن الوقف عادة لا يتنفس فيه القارئ وذلك بنية استئناف القراءة فينتقل إلى السورة الموالية بدون تراخ أو تنفس.
2. الوصل بدون سكت: وهو قراءة آخر السورة الأولى مع أول السورة الثانية كأنها آية واحدة (إلا الأربع الزهر). وهي سورة القيامة + المطففين + الهزرة + البلد ، هذه السورة يبدأ فيها بالبسملة.

الحكم	أوجه الوصل بين سورتين مع قراءة البسملة
جائز	وصل الجميع: وصل آخر السورة الأولى بالبسملة وبداية السورة الثانية
جائز	قطع الجميع: الوقف على آخر السورة الأولى، ثم الوقف على البسملة ثم قراءة السورة الثانية نحو: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثم يقف ويتنفس ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ويتنفس ثم يقرأ فَلْأَعُوذُ بِرَبِّ الْغَلِيِّ.
جائز	الوقف على آخر السورة الأولى، ثم وصل البسملة ببداية السورة الثانية نحو: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثم يقف ويتنفس ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فَلْأَعُوذُ بِرَبِّ الْغَلِيِّ
غير جائز	وصل آخر السورة الأولى بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة الثانية نحو وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ويتنفس ثم يقرأ فَلْأَعُوذُ بِرَبِّ الْغَلِيِّ

وأما الأوجه التي بين سورة الأنفال وسورة براءة وهي :

- ١- القطع والمراد به الوقف على آخر سورة الأنفال مع التنفس والابتداء بأول سورة براءة نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الأنفال : ٧٥ التوبة : ١]
- ٢- السكت والمراد به الوقف على آخر سورة الأنفال بدون تنفس والابتداء بأول سورة براءة نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
- ٣- الوصل : والمراد به وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة براءة نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

التقويم:

- ١- ما معنى الاستعاذة ؟ وما حكمها ؟ وما صيغتها ؟ وما الصيغة المختارة لها ؟ وما حالاتها ؟
- ٢- ما الأوجه التي بين السورتين ؟ - ما أوجه ابتداء القراءة ؟ وما الأوجه التي بين الأنفال وبراءة ؟

اللحن وأقسامه

تعريف اللحن : هو الخطأ والميل عن الصواب في قراءة القرآن الكريم .
أقسامه :

يقسم اللحن في القرآن الكريم إلى قسمين: (١) لحن جلي (٢) لحن خفي

فاللحن الجلي : هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالا ظاهرا بمعناها أو أدائها.

وسمى جليا : لاشتراك علماء هذا الفن وغيرهم في معرفته .

أمثلته: كتبديل الطاء تاء، والذال زاي ، والثاء سينا ونحو ذلك ، أو جعل الفتحة كسرة ، أو الضمة فتحة. أو إنقاص حرف أو زيادة....

حكمه: حرام يعاقب عليه فاعله إن تعمده، فإن فعله ناسيا أو جاهلاً فلا حرمة عليه.

اللحن الخفي : هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بأدائها دون المعنى كترك الإظهار في المظهر، وترك

الإدغام في المدغم وكقصر الممدود ومد المقصور، وترك الغنة فيما ينبغي أن يغن ...

وسمى خفيا : لاختصاص علماء التجويد والقراءات بمعرفه دون سواهم.

وحكمه: مكروه ومعيب عند أهل هذا الفن، وقيل يحرم كذلك وعلى قارئ القرآن الكريم مراعاة

أحكام التجويد لأنها توصل للقراءة الصحيحة وإهمالها وتركها يعد لحنا يحاسب القارئ عليه.

التقويم:

- ما اللحن ؟ وما أقسامه ؟ وما حكم كل قسم ؟
- ضع دائرة على الكلمة التي تبين نوع اللحن في الجدول الآتي:

م	اللحن	نوعه
		جلي خفي

النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة: النون الساكنة هي الخالية من الحركات الثلاث الفتح والضم والكسر وتكون ثابتة وصلًا ووقفًا، وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة

تعريف التنوين : التنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا لا خطأ ، ووصلًا لا وقفًا. وعلامته الفتحان أو الكسرتان أو الضمتان هكذا (ُ ، ِ ، ً) مثل : عليماً ، حكيم ، كل والتنوين لا يكون إلا متطرفاً .

الفرق بين النون الساكنة والتنوين :

- ١- النون الساكنة حرف أصلي من أحرف الهجاء ، أما التنوين فلا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة.
- ٢- النون الساكنة الثابتة في اللفظ والخط، أما التنوين فتأثرت في اللفظ دون الخط
- ٣- النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف، أما التنوين فتأثرت في الوصل دون الوقف .
- ٤- النون الساكنة تكون في الأسماء والأفعال والحروف ، أما التنوين فلا يكون إلا في الأسماء فقط
- ٥- النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة ، أما التنوين فلا يكون إلا متطرفة

التقويم:

- (١) ما تعريف النون الساكنة والتنوين؟
- (٢) ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟
- (٣) ميز ما بين الكلمة التي فيها نون ساكنة والكلمة التي فيها تنوين في الأمثلة الآتية:

قال تعالى: ﴿مِنْ رَّحِيْبٍ مَّخْتُوْمٍ﴾

قال تعالى: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾

قال تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾

قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾

قال تعالى: ﴿كَيْتَبٌ مَّرْقُومٌ﴾

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَقَّؤْنَ مِنْكُمْ﴾

أحكام النون الساكنة والتنوين

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الهجاء فإنه ينتج عن ذلك أحد أربعة أحكام وهي:
الإظهار - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء.

الحكم الأول : الإظهار الحلقي

تعريفه :

الإظهار لغة : البيان والإيضاح .

و اصطلاحا: اخراج النون الساكنة والتنوين عند أحد حروف الحلق من غير غنة كاملة.
وحروف الإظهار ستة وهي : الهمزة، والهاء ، والعين ، والحاء والغين، والحاء ، وقد جمعها صاحب
التحفة في قوله :

همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

فإذا وقع أي حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين ولا
يكون إلا من كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهارا حلقيًا لخروج حروفه من الحلق ، وسبب الإظهار:
التباعد الشديد بين مخرج النون الساكنة ومخرج أحرفه الستة .

ومراتب الإظهار ثلاثة

- عليا : عند الهمزة والهاء

- وسطى : عند العين والحاء

- دنيا : عند العين والحاء .

وإليك أمثلة النون الساكنة والتنوين حالة الإظهار:

الأمثلة مع التنوين	الأمثلة مع النون الساكنة		
	من كلمتين	من كلمة	حروف الإظهار

الهمزة	ينأون	من أهل	رسول أمين
الهاء	ينهون	من هاجر	جرف هار
العين	أنعمت	من عمل	حقيق علي
الحاء	ينحتون	من حكيم	عليم حكيم
الغين	فسينغضون	من غير شيء	ورب غفور
الخاء	والمنخنة	ومن خزي	يومئذ خاشعة

التقويم:

١- ما الإظهار لغة واصطلاحاً ؟ وما حروفه ؟ وما مراتبه ؟ وما الحرف المظهر ؟ أجب تم مثل له بثلاثة أمثلة.

٢- بين الحرف المظهر وحرف الإظهار فيما يأتي .

﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ - وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ - فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ - وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ - تُسْفِي مِنْ عَيْنٍ - إِنْ يَّة﴾ .

٣- اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخراج النون الساكنة والتنوين اللذين حكمهما الإظهار وبين السبب:

قال تعالى: ﴿سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَلَمِينَ - وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ - وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَنْهَيْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَلِيْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ - وَامْرَأَتُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾

تمارينات

(١) تمرين للإظهار الخلفي والإجابة عنه

استخرج أمثلة النون الساكنة والتنوين حالة الإظهار الخلفي فيما يأتي :

(تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً) - (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) - (وَأَمَنْهُمْ مِّنْ خَوْفٍ) - (وَجُوهٌ يُّوْمِئِذٍ خَاشِعَةٌ) - (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِزْجٌ مِّنْ عُيُنٍ يُصْلَىٰ) - (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ).

الإجابة

حَامِيَةً: إظهار حلقى لوقوع الحاء بعد التنوين والحاء من حروف الإظهار الخلفي

أَنْعَمْتَ: إظهار حلقى لوقوع العين بعد النون الساكنة والعين من حروف الإظهار الخلفي.

مِّنْ خَوْفٍ: إظهار حلقى لوقوع الجاء بعد النون الساكنة والحاء من حروف الإظهار الخلفي

يُّوْمِئِذٍ خَاشِعَةٌ: إظهار حلقى لوقوع الحاء بعد التنوين والحاء من حروف الإظهار الخلفي

طَعَامٌ إِلَّا: إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد التنوين والهمزة من حروف الإظهار الخلفي.

مِنْ هَادٍ: إظهار حلقى لوقوع الهاء بعد النون الساكنة والهاء من حروف الإظهار الخلفي

(٢) استنبط أمثلة الإظهار الخلفي من سورة النبأ ودون ما تجده في كراسة التمرينات

الحكم الثاني : الإدغام

تعريفه:

الإدغام لغة : الإدخال. أي إدخال شيء في شيء.

و اصطلاحاً : إدخال النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما متحرك بحيث بصيران عند النطق بهما حرفاً واحداً مشدداً كالخرف الثاني.

حروفه :

حروف الإدغام ستة مجموعة في كلمة «يرملون»، وهي :

الياء والراء والميم واللام والواو والنون

فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام

اقسامه :

يقسم الإدغام إلى قسمين :

(٢) إدغام بغير غنة

(١) إدغام بغنة

فالإدغام بغنة له أربعة أحرف مجموعة في لفظ (ينمو) وهي :

الياء والنون والميم والواو. فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام ويسمى إدغاما بغنة ، كما يسمى إدغاما ناقصاً ، وسمى ناقصاً لذهاب الحرف الأول وهو النون الساكنة أو التنوين وبقاء الصفة وهي الغنة ، والغنة مانعة من كمال التشديد.

والإدغام بغير غنة له حرفان فهما اللام، والراء، فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام ويسمى إدغاما بغير غنة كما يسمى إدغاما كاملاً، أي كامل التشديد وذلك لذهاب الحرف والصفة معا .

وإليك أمثلة النون الساكنة والتنوين حالة الإدغام :

حروف الإدغام	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
--------------	---------------------	---------------

الياء	مَنْ يَقُولُ	لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
النون	مِنْ نِعْمَةٍ	أَمَنَةً نُنَاسِ
الميم	مِنْ مَالٍ	عَذَابٍ مُفِيمٍ
الواو	مِنْ وَاقٍ	خَيْرَ وَأَبْغَى
اللام	مِنْ لَدُنْهُ	يَوْمَ يُدِ لَخَبِيرُ
الراء	مِنْ رَبِّهِمْ	عَبُورُ رَحِيمٍ

شرط النون الساكنة حالة الإدغام:

يشترط في النون الساكنة حالة الإدغام أن تكون متطرفة فإذا كانت متوسطة وجب إظهارها ويسمى إظهارا مطلقا، وقد وقع هذا النوع في أربع كلمات دائرة في القرآن الكريم وهي: الدُّنْيَا وَبُنْيَسٌ، وَفُنُوءٌ ، وَصُنُوءٌ وسمى إظهارا مطلقا لعدم تقيده بحلق أو شفة .

فائدته:

قائدة الإدغام (التخفيف) لأن الحرف المدغم مشدد والحرف المشدد يقوم مقام حرفين ساكن فمتحرك وينطق بهما حرفا واحدا .

التقويم

١ - ما الإدغام لغة واصطلاحاً ؟ وما حروفه ؟ وما أقسامه ؟ وما حروف كل قسم ؟ وما سببه ؟ وما فائدته ؟

٢ - ما شرط النون الساكنة حالة الإدغام ؟ ولم سمي الإدغام بعنة إدغاما ناقصا ، والإدغام بغير غية إدغاما كاملاً ؟

تمارينات

تمارينات على حكمي الإظهار الحلقى والإدغام بنوعيه مطلوب الإجابة عليها:

(١) استخراج أمثلة الإظهار والإدغام مما يأتي :

قال الله تعالى ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَلِشَةً عَامِلَةً نَّاصِبَةً﴾ الغاشية: ٣٠٢

«مَنْ يَعْمَلْ سَوْءًا يَجْزَ بِهِ» - «عَلِيمٌ حَكِيمٌ» «فَنَوَانٌ دَانِيَةٌ» ، «وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ» «فَيَوْمَئِذٍ
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا» «وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى» «مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ»
«وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ» ، «وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ» «فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ»

(٢) استنبط أمثلة الإظهار والإدغام من سورة الغاشية ودون ما تجده في كراسة التمرينات.

(٣) ضَعْ عَلَامَةً (√) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعَلَامَةً (X) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ مما يأتي:

(الكلمة)	(حكمها)	(الإجابة)
مِنْهُمْ	إدغام بغنة	()
مِنْ وَالٍ	إظهار حلقي	
صِنَوَانٍ	إظهار مطلق	
وَأَنْحَرِ	إدغام بغير غنة	
عَفُورٌ رَّحِيمٌ	إدغام بغنة	
مِنْ رَبِّهِمْ	إدغام بغير غنة	
مِنْ جُوعٍ	إظهار حلقي	

الحكم الثالث : الإقلاب

تعريفه :

الإقلاب لغة تحويل الشيء عن وجهه واصطلاحاً : قلب النون الساكنة أز التنوين ميماً مع الغنة والإخفاء،

حرفه:

للإقلاب حرف واحد هو الباء فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب قلب النون الساكنة والتنوين ميماً وإخفاؤها بعنة سببه:

سبب الإقلاب سهولة النطق بالنون الساكنة والتنوين بقلبيهما ميماً وإخفائهما في الباء فهو أيسر من الإظهار والإدغام
كيفية:

تتحقق كيفية الإقلاب بأمور ثلاثة وهي :

(١) قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً . مثل (مِنْ بَيْسٍ يَدَيْهِ)

(٢) إخفاء الميم في الباء مثل (عَلِيمٌ يَدَاتِ الصُّدُورِ)

(٣) الغنة مع الإخفاء .

علامته في المصحف

علامة الإقلاب في المصحف وضع ميم قائمة هكذا (م) فوق النون الساكنة أو التنوين للدلالة عليه.
وإليك أمثلة النون الساكنة والتنوين حالة الإقلاب :

حرف الإقلاب	أمثلة النون الساكنة من كلمة	أمثلة النون الساكنة من كلمتين	أمثلة التنوين
الباء	لَيَنْبَدَنَّ	مِنْ بَيْسٍ يَدَيْهِ	(عَلِيمٌ يَدَاتِ الصُّدُورِ)

أسئلة

ما الإقلاب لغة واصطلاحاً ؟ وما حرفه ؟ وما سببه ؟ وما كيفيته ؟ وما علامته في المصحف الشريف ؟

تمارين مع الإجابة عليها

بين الأحكام التجويدية مما تحته خط فيما يأتي:

(مَا لَا تُبَدَأُ) - (أَنْ أَفِيْمُوا الَّذِيْنَ وَلَا تَتَّبِعُوا فِيْهِ) - كالبنيان المرصوص - (أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ).

(مِنْ نِّعْمَةٍ تُجْزَى) - (سَمِيعٌ بَصِيْرٌ).

الإجابة

(مَا لَا تُبَدَأُ) - إدغام بغير غنة لوقوع اللام بعد التنوين والسلام من حروف الإدغام بغير غنة

(أَنْ أَفِيْمُوا) إظهار حلقي لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة والهمزة من حروف الإظهار الحلقي

(بُنْيَسَ) إظهار مطلق لوقوع الباء بعد النون الساكنة في كلمة واحدة .

(بُنْيَسَ مَرْصُوصٌ) : إدغام بغنة لوقوع الميم بعد التنوين والميم من حروف الإدغام بغنة.

(أَنْبِئْهُمْ) إقلاب لوقوع الباء بعد النون الساكنة والباء حرف

(مِنْ نِّعْمَةٍ) : إدغام بعدة لوقوع النون المتحركة بعد النون الساكنة والنون من حروف الإدغام بغنة

(سَمِيعٌ بَصِيْرٌ) : إقلاب لوقوع الباء بعد التنوين والباء حرف الإقلاب.

الحكم الرابع الإخفاء الحقيقي

تعريفه:

الإخفاء لغة : الستر ، يقال : اختفى الرجل عن أعين الناس ، بمعنى استتر عنهم .
 واصطلاحاً: النطق بالنون الساكنة أو التنوين وسطاً بين الإظهار والإدغام عارِ بدون تشديد مع بقاء الغنة.

حروفه :

للإخفاء الحقيقي (٢) خمسة عشر حرفاً أشار إليها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت
 صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالماً

وهي الصاد، والدال والتاء، والكاف والجيم والشين، والقاف والسين، والدال والطاء، والزاي والقاء،
 والتاء، والضاد والظاء .

فإذا وقع حرف من أحرف الإخفاء الخمسة عشر بعد النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين وجب الإخفاء ويسمى إخفاء حقيقياً وذلك لتحقيق ستر النون الساكنة والتنوين وعدم ظهورهما في النطق والقراءة قبل حروف الإخفاء .
 وإليك أمثلة النون الساكنة والتنوين حالة الإخفاء :

حروف الإخفاء	أمثلة التنوين الساكنة من كلمة	أمثلة التنوين الساكنة من كلمين	أمثلة التنوين
ص	ينصركم	أن صدوكم	ريحا صرصرأ
ذ	لينذر	من ذا الذي	سراعا ذلك
ث	منثورأ	من ثمرة	ماء ثجأجا
ك	أنكالا	أن كان	في يوم كان
ج	أنجيناها	ومن جاهد	فصبر جميل
ش	منشورا	إن شاء	بأس شديد
ق	فأنقذك	فإن قاتلوكم	شيء قدير
س	منشأته	من سوء	قولا سديدا

² - وسمي حقيقياً لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما.

د	عند	من دون	قنوان دانية
ط	ينطقون	فإن طبن	قوما طاغين
ز	منزلا	فإن زلتم	يومئذ زرقا
ف	انفروا	وإن فاتكم	عمى فهم
ت	منتهون	من تراب	جنات تجري
ض	منضود	من ضل	قوما ضالين
ظ	ينظرون	من ظهير	قرى ظاهرة

أسئلة:

- ما الإخفاء لغة واصطلاحاً ؟ وما حروفه ؟ وما مراتبه ؟ ولم سعى إخفاء حقيقياً - أجب تم
مثل له بأربعة أمثلة مختلفة لكل من النون الساكنة والتنوين

تمارينات مطلوب الإجابة عليها

١- بين الأحكام التجويدية الموجودة في الكلمات الآتية :

(دنيا - مالا لبدا - أن صدوكم - صنوان - من يقول - من ربههم - ربها صرصر - منضود - من آمن)

٢- مثل لما يأتي:

إظهار حلقي - إدغام بغنة - إظهار مطلق - إخفاء حقيقي - إدغام بغير غنة - إقلاب

٣- استنبط أحكام النون الساكنة والتنوين من سورة «عيس» ودون ما تجده في كراسة التمرينات

حكم النون والميم المشددتين

تعريف النون والميم المشددتين:

النون والميم المشددتان هما حرفان من حروف الهجاء إذا شددا وسط الكلمة أو طرفها.
 مثال النون المشددة : (إِنَّ) وأصلها إِنَّ نَ فأدغمت النون الأولى الساكنة في النون المتحركة فصارت إِنَّ
 مثال الميم المشددة : (وَأَمَّا) وأصلها إِمْ مَا فأدغمت الميم الأولى الساكنة في الميم المتحركة فصارت إِمَّا.
 حكمهما:

الحكم في النون والميم المشددتين هو: إظهار الغنة في كل منهما بمقدار حركتين والحركة مقدار قبض الأصبع أو بسطه .

ولذا سمي كل منهما حرف غنة أو حرفاً أَغَنَّ

تعريف الغنة :

الغنة صوت رنين يخرج من الخيشوم – والخيشوم هو أقصى الأنف من داخلها .
 والغنة صفة لازمة للنون والميم سواء كانتا متحركتين أو ساكنتين أو مشددتين.

أماكن وجود الغنة :

توجد الغنة فيما يلي.

(١) النون الساكنة والتنوين حالة الإدغام بغنة نحو: من يقول - وبرق يجعلون، وحالة الإقلاب، نحو: ان بورك - سميع بصير .

وحالة الإخفاء الحقيقي نحو: أن صدوكم – ريحا صرصر

(٢) الميم الساكنة حالة الإخفاء الشفوي نحو: (فاحكم بينهم) وإدغام المثلين الصغير نحو: (خلقكم من تراب).

(٣) النون والميم المشددتان حالة وقوعهما وسطا نحو: إنما – لما وطرفا نحو: إن – عَمَّ .

أسئلة

- ١- ما الغنة لغة واصطلاحاً ؟ وما مخرجها ، وما مقدارها ؟ وما مراتبها ؟ أجب ثم مثل لها بمثالين.
- ٢- استنبط أمثلة النون والميم المشددتين من سورة التكاثر ودون ما تجده في كراسة التمرينات.
- ٣- بين حرف الغنة فيما يأتي :
(من الجنة والناس) – (محمد رسول الله) - (إنا لما طغيا الماء حملناكم في الجارية) - (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)

الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الخالية من الحركات الثلاث (الفتح، والضم والكسر) . وتكون في الأفعال الثلاثة والأسماء والحروف.

أحكامها:

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:

(١) الإخفاء الشفوي (٢) الإدغام الشفوي (٣) الإظهار الشفوي .

الحكم الأول الإخفاء الشفوي:

تعريفه: هو النطق بالميم الساكن وسطا بين بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة. حرفه:

للإخفاء الشفوي حرف واحد هو الباء، فإذا وقعت الميم الساكنة قبل حرف الباء بشرط أن تكون الميم الساكنة متطرفة وحرف الباء في الكلمة التي تليها أخفيت، ويسمى إخفاء شفويا لخروج الميم والباء من الشفتين.

وإليك أمثلة الميم الساكنة حالة الإخفاء الشفوي :

حرف الإخفاء الشفوي	الأمثلة
الباء	فاحكم بينهم بما أنزل الله – يوم هم بارزون

الحكم الثاني: الإدغام الشفوي (إدغام المثلين الصغير)

الإدغام الصغير هو: إدخال الميم في الميم المتحركة بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا مع الغنة. حرفه:

للإدغام حرف واحد وهو الميم فإذا وقعت الميم الساكنة قبل ميم مثلها متحركة بشرط أن تكون الميم الساكنة متطرفة والميم المتحركة في بداية الكلمة التي تليها أدغمت ويسمى إدغام مثلين صغيرا، وسمى إدغاما صغيرا لسكون الحرف الأول وتحريك الحرف الثاني

وإليك أمثلة الميم الساكنة حالة إدغام المثلين :

حرف الادغام	الأمثلة
الميم	خلقكم مِّن تراب - ضرب لكم مَثَلا

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

الإظهار الشفوي هو إخراج الميم الساكنة عند أحد حروف الإظهار من غير غنة ولا تشديد.
حروفه :

للإظهار الشفوي سنة وعشرون حرفا وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حرف الباء والميم . فإذا وقعت الميم الساكنة قبل أي حرف من حروف الهجاء السنة والعشرين أظهرت ويسمى إظهارا شفويا . لخروج الميم الساكنة من الشفتين وتقع هذه الحروف بعد الميم الساكنة حالة الإظهار في كلمة وفي كلمتين. ويكون الإظهار شديدا عند حرف الواو والفاء خشية أن تخفى الميم في الفاء لقرنها مخرجا أو تخفى الميم في الواو لاتحادها مخرجا.

وإليك أمثلة الميم الساكنة حالة الإظهار الشفوي :

حروف الإظهار	أمثلة الإظهار الشفوي من كلمة	أمثلة الإظهار الشفوي من كلمتين
الهمزة	الظمآن	عليكم أنفسكم
التاء	آمنا	ألم تر
الثاء	أمثالكم	مرجعكم ثم
الجيم	-----	جعلناهم جسدا
الحاء	يمحق	أم حسب
الخاء		أم خلقوا
الدال	وأمددناهم	عليهم دائرة
الذال		ألحقنا بهم
الراء	إمرا	ربكم رب
الزاي	رمزا	أم زاغت
السين	تمسون	فوقكم سبع
الشين	أمشاج	لهم شراب
الصاد		وهم صاغرون
الضاد	وامضوا	آباءهم ضالين
الطاء	وأمطرنا	مسهم طائف

الظاء		وهم ظالمون
العين	أمعاءهم	والذين هم عن اللغو
الغين		فإنهم غير
الفاء		ذراكم في الأرض

تابع أمثلة الميم الساكنة حالة الإظهار الشفوي :

حروف الإظهار	أمثلة الإظهار الشفوي من كلمة	أمثلة الإظهار الشفوي من كلمتين
القاف		فوقهم قاهرون
الكاف	فيمكث	ما لكم كيف
اللام	وأملى	أم لكم
النون	يمنى	أم نجعل
الهاء	أمهلهم	أم هم قوم
الواو	أموات	حسابهم
الياء	عى	وهم يتخافتون

أسئلة

وتمرينات على أحكام الميم الساكنة

- ١- ما الميم الساكنة ؟، وما أحكامها ؟ ، وما حروف كل من الإخفاء الشفوي وإدغام المثليين الصغير ؟ وما الفرق بين الاخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي ؟ ولم كان إظهار الميم الساكنة شديدا عند حرف الواو والفاء ؟
- أجب ثم مثل لكل حكم من أحكام الميم الساكنة بمثاليين.
- وهم بالعدوة القصوى (ويمددكم بأموال وبنين) - (لهم أعين) (أم من خلقنا) - (صم بكم عى) - (ويمح الله الباطل) - (من شر ما خلق) - (ومن شر غاسق إذا وقب) (إن الله سميع بصير) - (وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان) - (والله غفور رحيم) - (عم يتساءلون) .

٣- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي معللاً :

الكلمة	حكمها	التعليل
منهاجا	إدغام بغنة - إظهار حلقي	
	إقلاب	

	(إظهار مطلق - إظهار شفوي إظهار حلقي) (إخفاء شفوي - إدغام مثلين - إخفاء حقيقي) (إظهار شفوي - إخفاء حقيقي - حرف غنة مشددة) (إقلاب - حرف غنة مشددة - إظهار مطلق) إقلاب- إدغام بغير غنة - إخفاء حقيقي إدغام مثلين صغير - إظهار شفوي - إدغام بغنة)	صنوان كنتم ألم يجعل عم لينبذن ولكم ما كسبتم
--	--	---

مخارج الحروف

تعريف المخارج:

المخارج : جمع مخرج وهو مكان خروج الحرف .
 والمخرج لغة: : محل الخروج، واصطلاحاً: محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره
 فائدة معرفة مخارج الحروف:

1. تمييز بعض الحروف من بعض،
2. معرفة ما لكل منها من الصفات اللأئقة بها
3. معرفة ما يحسن إدغامه وما لا يحسن

كيفية معرفة مخرج الحرف:

فإذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف من حروف الهجاء فشدده أو سكنه ثم ادخل عليه أي حرف متحرك بأي حركة فحيث انقطع الصوت كان مخرجه، وكل حروف الهجاء مخارجها محققة، لانقطاع الصوت عند خروجها، واعتمادها على أجزاء الحلق . واللسان والشفة، إلا حروف المد الثلاثة لمخرجها مقدر، لعدم انقطاع الصوت عند خروجها، بل يمتد كما في لين وعدم كلفة، ولذلك سميت حروف مد ولين،

مخارج الحروف العامة:

لحروف الهجاء مخارج عامة ويتفرع عن كل مخرج منها عدة مخارج وقد اختلف العلماء في عددها والمختار أنها سبعة عشر مخرجا، وتنحصر في خمسة مخارج عامة وهي:

(١) الجوف (٢) الحلق (٣) اللسان (٤) الشفتان (٥) الخيشوم.

التقويم:

1. ما تعريف المخرج؟
2. بين كيف نعرف مخرج أي حرف من حروف الهجاء.
3. فائدة معرفة مخارج الحروف
4. اذكر مخارج الحروف العامة:

المخرج الأول (الجوف)

تعريف الجوف

الجوف لغة : الخلاء

واصطلاحاً: الخلاء الواقع داخل الحلق والفم .

حروفه:

تخرج من الجوف حروف المد الثلاثة وهي حروف المد الثلاثة:

1. الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا تكون ما قبلها إلا مفتوحاً مثل: قال،
2. الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل : قيل
3. الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل: يقول - وتسمى هذه الحروف جوفية لخروجها من الجوف، ومدية لامتداد الصوت بها.

التقويم:

1. عرف الجوف،
2. اذكر حروف الجوف:
3. أحدد مخرج حروف المدية الآتية، مبيناً شرط كل حرف وذاكراً مثلاً عليه.
الألف - الياء - الواو

المخرج الثاني (الحلق)

تعريف الحلق:

الحلق هو المصدر الواقع بين الفم والصدر مما يلي العنق

مخارج الحلق، ثلاثة وهي :

(١) أقصى الحلق : أي : أي آخره من جهة الصدر وتخرج منه الهمزة والهاء مثال الهمزة : اقرأ - مثال الهاء : إنه يعلم الجهر من القول .

(٢) وسط الحلق وهو ما لاصق الجورة من أسفلها ويخرج منه العين والحاء مثال العين: « يعلم خائنة الأعين – مقال الحاء: «فجعله غثاء أحوى .

(٣) أدنى الحلق أي أقربها مما يلي الفم ويخرج منه الغين والحاء مثال الغين : واستغفر لذنبك - مثال الخاء : وتخفى في نفسك .

وتسمى هذه الحروف الستة حروف الحلق وهي التي تظهر عندها النون الساكنة والتنوين.

التقويم:

1. ما تعرف الحلق ،
 2. اذكر حروف الحلق:
 3. أحدد مخرج حروف المدية الآتية، مبينا شرط كل حرف وذاكرا مثالا عليه.
- الألف - الياء - الواو
- حدد مخارج الحروف الآتية مع التمثيل لكل حرف بكلمات من القرآن الكريم: أقصى الحلق – وسط الحلق – أدنى الحلق

التطبيق على الآيات:

يقرأ التلميذ الآيات الآتية مراعيًا إخراج الحروف الستة (الهمز - الهاء - العين - الغين - الخاء - الخاء) من مخرج الخلق حسب موضعها منه.

قال تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْإِيلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿١٤﴾ فَلْأَعْيِرَ اللَّهُ
أَتَّخِذْ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ دَاطِعٌ وَلَا يَطْعَمُ فَلِإِنِّي أَمَرْتُ أَنْ
أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥﴾ فَلِإِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ بَقْدَ رَحْمَةٍ، وَذَلِكَ الْقَبُورُ الْمُبِينُ
﴿١٧﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ، إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨﴾ وَهُوَ الْفَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٩﴾

المخرج الثالث : (اللسان)

مخارج اللسان:

يخرج من اللسان ثمانية عشر حرفاً موزعة على عشرة مخارج فرعية وهي على النحو التالي:

- (1) أقصى اللسان من جهة الحلق وتخرج منه القاف ومثالها : (وأقسموا بالله)
- (2) أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى الحلق ويخرج منه الكاف ومثالها : (وما كنتم تستكبرون) .
- (3) وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى وتخرج منه الجيم والشين والياء المحركة وتسمى هذه الحروف شجرية لخروجها من شجر اللسان أي وسطه مثال الجيم : والفجر – مثال الشين : أشتاتاً مثال الياء : والليل إذ أدير
- (4) أول إحدى حافتي اللسان وما يليها من الأضراس العليا اليسرى أو اليمنى ويخرج منه حرف واحد هو الضاد ، ومثالها : وكنتم منهم تضحكون
- (5) أول حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذي ذلك من اللثة العليا ويخرج منه حرف واحد هو اللام ومثالها : قل أعوذ .
- (6) طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام ويخرج منه حرف واحد هو النون المظهرة ومثالها : من ءامن.
- (7) طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلاً بعد مخرج النون ويخرج منه حرف واحد هو الراء ومثالها فرعون .
- (8) طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي : الطاء والذال والتاء مثال الطاء : وظهر – مثال الدال : يجذك مثال التاء : وإذا الأرض مدت .
- (9) طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي : الصاد، والزاي، والسين وتسمى حروف الصفير ... مثال الصاد : وإذا صرفت - مثال الزاي : زين لهم - مثال السين سألهم خزنتها.
- (10) طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا وتخرج منه ثلاثة أحرف وهي : الطاء والذال والتاء وتسمى حروف لثوية لقرب مخرجها من لثة الأسنان – مثال الطاء : ظالمي – مثال الذال : إذ جاؤوكم - مثال التاء : يلهث ذلك .

التقويم:

1. كم مخرجا للسان؟ وما عدد حروفه؟
2. حدد حروف مخرجي أقصى اللسان ووسطه مع التمثيل بكلمات من القرآن الكريم؛
3. بين الحروف التي تخرج من مخارج اللسان التالية : طرف اللسان - حافته مع التمثيل بكلمات من القرآن الكريم؛

التطبيق على الآيات:

يقرأ التلميذ الآيات الآتية مراعيًا إخراج الحروف الخمسة (الكاف - الجيم - القاف - الشين - الياء) من مخرج اللسان حسب موضعها منه.

قال تعالى: ﴿فَلْأَرَىٰ تَكْفُرًا ۚ إِن آتَيْتُكُمْ بِذِكْرٍ مِّنَ اللَّهِ لَتَكْفُرُنَّ بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ أُولَٰئِكَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ ۚ﴾^(٤١) بَلْإِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّىٰ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٥﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾

المخرج الرابع : (الشفتان)

مخرج الشفتين:

يخرج من الشفتين أربعة حروف موزعة على مخرجين::

(١) بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء ومثالها : صفراء فاقع لونها

(٢) الشفتان معا: ويخرج منهما الباء والميم والواو غير المدية، وتسمى هذه الحروف شفوية لخروج القاء من بطن الشفة السفلى وخروج الباقي من الشفتين معا مثال الباء : يبقى – مثال الواو : فوق - مثال الميم : تمترن .

المخرج الخامس (الخيشوم)

والخيشوم هو أقصى الأنف من داخلها. وله مخرج واحد فقط يخرج منه صوت الغنة وهي صوت رخيم وصفة لحرفي النون والميم ومثالها : إن - ثم - لمّا - إنمّا .

التقويم:

1. كم مخرجا للشفتين؟ وما عدد حروفها؟
2. حدد حروف مخرج للشفتين مبينا مخارجها، مع التمثيل بكلمات من القرآن الكريم؛
3. بين مخارج الحروف الآتية .
الواو المدية - الصاد - الفاء - الغنة - الضاد - الواو المحركة - الزاي .

ثالثا: التفسير

سورة الفاتحة

ومن أول سورة الناس إلى آخر سورة العلق

سورة الفاتحة

التعريف بالسورة:

سورة الفاتحة سورة مكية، نزلت قبل الهجرة . وهي السورة الأولى في الترتيب بالمصحف.

أسماء السورة:

ثبت لسورة الفاتحة عدة أسماء، منها: فاتحة الكتاب - أم القرآن - السبع المثاني - أم الكتاب

تفسير البسملة

البسملة هي: قول بسم الله الرحمن الرحيم

ومعناها باسم الله وحده أقرأ أو أتلو، متبركا بالبداة باسم المعبود الحق تبارك وتعالى ، ذي الرحمة الواسعة لجميع خلقه، وذو الرحمة الخاصة بعباده المؤمنين..

هل البسملة آية من سورة الفاتحة؟

ليست البسملة بآية من الفاتحة، وهذا مذهب جمهور العلماء .

فضائل السورة وخصائصها:

١- انها نور، ولم يؤنها نبي قبل محمد ﷺ.

٣- أنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها.

٤- أنها رقية شافية بإذن الله تعالى

المحور الرئيسي للسورة

التوجه إلى الله بالعبودية والطلب والثناء، مع إفراد الله تعالى بالعبادة والاستعانة، والتوجه إليه بطلب الهداية إلى الصراط المستقيم.

سورة الفاتحة (الآيات 1 - 7)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ
الدِّينِ ﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿٦﴾ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

معاني المفردات:

{الْحَمْدُ} : الثناء بالجميل على الله تعالى على جهة التعظيم.

{رَبِّ} الرب: السيد والمالك.

{الْعَالَمِينَ} : جميع المخلوقات من الإنس والجن والملائكة والدواب وغيرهم.

{يَوْمِ الدِّينِ} أي يوم الجزاء والحساب.

{نَسْتَعِينُ} : نطلب عونك .

{الصِّرَاطِ}: الطريق.

تفسير الآيات:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي جميع المحامد للمعبود تبارك وتعالى، لا يستحقها إلا هو وحده

سبحانه وهو حمد دائم ومستمر لمالك جميع أصناف المخلوقات في كل مكان وزمان.

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هما اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة، فالرحمن ذو الرحمة

الواسعة لجميع خلقه، والرحيم: ذو رحمة خاصة، يختص بها عباده المؤمنين.

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ أي إن الله عز وجل هو المتصرف في جميع خلقه بالقول والفعل يوم الجزاء

والحساب.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ أي لا نعبد إلا إياك متذللين لك وحدك لا شريك لك، ولا نستعين إلا

بك وحدك لا شريك لك.

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ أي : دلنا على الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه، ووفقنا لسلوكه، وثبتنا عليه.

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ أي طريق الذين أنعم الله تعالى عليهم بالهداية إلى الصراط المستقيم وهم الذين علموا الحق وعملوا به ،

﴿غير المغضوب عَلَيْهِمْ﴾ أي: إن من صفات الذين أنعم الله تعالى عليهم، أنهم ليسوا كاليهود وهم المغضوب عليهم. ﴿ولا الضالين﴾ أي إن من صفات الذين أنعم الله تعالى عليهم، أنهم ليسوا كالنصارى،

ما يستفاد من الآيات:

1. أن الله تعالى يحب الحمد، فلذا حمد تعالى نفسه وأمر عباده به.
2. أن المدح يكون لمقتضى. وإلا فهو باطل وزور،
3. آداب الدعاء: حيث يقدم السائل بين يدي دعائه حمد الله والثناء عليه وتمجيده.
4. أن لا يعبد غير ربه. وأن لا يستعينه إلا هو سبحانه وتعالى.
5. الاعتراف بالنعمة.
6. طلب حسن القدوة.

التقويم:

- 1- اذكر ثلاثاً من فضائل السورة
- 2- اشرح معاني الكلمات الآتية: الرحمن – الرحيم – العالمين ؟
- 3- من المقصود بالمغضوب عليهم ومن هم الضالين؟

سورتي الناس والفلق

التعريف بالسورتين:

هاتان السورتان كلتاهما مكية وعدد آيات سورة الفلق خمس. وعدد آيات سورة الناس ست ،
ويطلق عليهما (المعوذتان) .

فضائل السورتين:

- مشروعية القراءة بهما بعد كل صلاة مرة واحدة؛
- مشروعية قراءتهما ثلاث مرات كل صباح ومساء.
- مشروعية قراءتهما عند النوم ثلاث مرات مع النفث في اليدين والمسح بهما ما استطاع من الجسد.
- عظم فضل سورتي الفلق والناس: قال رسول الله ﷺ لعقبة بن عامر «ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة
لم ير مثلهن قط» ﴿فَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْبِ﴾ ﴿فَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾
- أُمِرَ النبي ﷺ بقراءتهما لما سحر

مقاصد السورتين:

من أهم مقاصدهما
تعليم النبي ﷺ كيف يستعيز بالله- تعالى- من شرور الحاقدين والجاحدين والسحرة والفاسقين عن
أمر ربهم ...

سورة الناس (الآيات 1 - 6)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

فَلْأَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

سبب النزول: قصة سحر لبيد بن الأعصم اليهودي رسول الله ﷺ كما جاء في الصحيحين.
وعن عائشة رضي الله عنها «كان غلام من اليهود يخدم رسول الله ﷺ فدبت إليه اليهود، فلم يزلوا به
حتى أخذ مشاطة رأس النبي ﷺ وعدة أسنان من مشطه، فأعطاهم اليهود، فسحروه فيها. وكان الذي
تولى ذلك رجل منهم -يقال له: لبيد بن أعصم- ثم دسها في بئر فمرض رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى
المعوذتين».

معاني المفردات:

(الْوَسْوَاسِ) : اسم من أسماء الشيطان

(الخناس) أي الشيطان الذي يَخْنَسُ - أي: يرجع ويتأخر ويستتر -

(الْجِنَّةِ) : بكسر الجيم جمع جِنِّيٍّ.

تفسير سورة الناس

﴿فَلْأَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ أي: قل يا محمد - ألتجئ وأعتصم برب الناس الذي يدبر أمورهم، ويصلح
أحوالهم . ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ أي : ملك جميع الناس، المتصرف في شؤونهم. ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ أي: معبود
الناس الحق المستحق للعبادة وحده، وكل معبود سواه باطل . ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ أي:
ألتجئ وأستجير برب الناس من شر الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله. ﴿الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ أي الذي يَبْثُ الشر والشكوك في صدور الناس فيزين لهم الصلال. ﴿مِنَ
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ أي: من شياطين الجن والإنس.

سورة الفلق (الآيات 1 - 5)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْبِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

معاني المفردات:

(أعوذ) ألجأ

(القلق): أي: الصبح المتصدع عن الظلمة،

(غَاسِقٍ) أي: الليل

(إِذَا وَقَبَ) إذا دخل واشتد ظلامه.

(النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ): أي: الساحرات اللاتي تنفثن في عقد الحبال.

تفسير الآيات:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْبِ﴾ أي قل يا محمد - ألتجى واعتصم برب الفلق بخالق الصباح المتصدع عن الظلمة. ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ أي: من شر كل مخلوق من الانس والجن والحيوانات والرياح، وغير ذلك. ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ أي: وأعوذ بالله من شر الليل إذا دخل واشتد ظلامه، ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ أي وأعوذ بالله من شر الساحرات اللاتي تنفثن في عقد الخيوط وما أشبهها حتى ينعقد ما أردنه من السحر. ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ أي وأعوذ بالله من شر كل حاسد من الإنس والجن يتمنى زوال نعمة الله على المحسود،

فائدة

المستعاذ به في سورة الفلق ذكر بصفة واحدة. وهي أنه سبحانه (رب الفلق) والمستعاذ منه ثلاث آفات هي: (الغاسق - النفاثات - الحاسد)

والمستعاذ به في سورة الناس دُكر بثلاث صفات وهي: (رب الناس - ملك الناس - إله الناس)
والمستعاذ منه آفة واحدة وهي: (الوسوسة) لأن المطلوب في سورة الفلق سلامة النفس والبدن
والمطلوب في سورة الناس سلامة الدين. وهي مقدمة على غيرها.

ما يستفاد من السورتين:

1. رحمة الله تعالى بعباده، حيث أرشدهم إلى ما يقيهم من الشرور، ويرفعها عنهم بعد نزولها،
2. يشرع للمسلم أن يُعوذ نفسه بهاتين السورتين ليحصنها من السحر والعين والمرض؛
3. السحر كبيرة من الكبائر، وداء خطير على القلوب والأبدان،
4. تقرير ربوبية الله تعالى وألوهيته عز وجل.
5. وجوب الاستعاذة بالله تعالى من شياطين الإنس والجن.
6. بيان لفظ الاستعاذة وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

التقويم:

1. ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :
 - أ. تشريع قراءة سورتي الفلق والناس دبر كل صلاة. ()
 - ب. تشريع قراءة سورتي الفلق والناس قبل النوم. ()
 - ج. إذا رأى المسلم أخاه المسلم في نعمه فإنه يحزن لذلك . ()
2. أذكر صفة قراءة المسلم على نفسه عند النوم.
3. بين كيفية التعوذ بالله تعالى من السحر والحسد ووساوس الشيطان
4. ما هو الشيء الذي أمر الله بالتعوذ منه في سورة الفلق؟

سورة الإخلاص

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة (الإخلاص).

ويطلق عليها مع سورتي (الفلق) و (الناس) (المعونات)

سورة الإخلاص مكية، وعدد آياتها أربع.

فضائل السورة وخصائصها:

1. تشرع القراءة بها مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف، وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب .
2. إنها تعدل ثلث القرآن؛
3. أمر الرسول ﷺ بقراءة المعوذات ومنها سورة الإخلاص في دبر كل صلاة.
4. كان النبي ﷺ إذا اشتكى في نفسه بالمعوذات ومنها سورة الإخلاص.
5. كان النبي ﷺ يعوذ نفسه بالمعوذات (ومنها سورة الإخلاص) إذا أوى إلى فراشه.

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد السورة:

بيان ما يحب الله تعالى من صفات الكمال، وبيان ما يجب تنزيهه عنه من النقائص والأمثال.

سورة الإخلاص (الآيات 1-4)
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

سبب نزول سورة الإخلاص

عن جابر بن عبد الله أن أعرابيا جاء إلى النبي ﷺ فقال : أَنَسِبَ لَنَا رَبُّكَ أَي : اذكر لنا نسب الله عز وجل ، فأنزل الله : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾

معاني المفردات:

(الصَّمَدُ): أي: السيد الذي يُقصد إليه في الحوائج،

(كُفُوًا) أي مثيلا أو نظيرا،

تفسير الآيات:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أي قل - يا محمد - مُعَرِّفاً بالله تعالى : هو واحد في ذاته و في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته فلا نظير له ولا شريك .. ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ أي المقصود إليه في قضاء الحاجات. ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ أي لم يلد أحدا من الإنس والجن والملائكة أو غيرهم، ولم يلد له أحدا فهو الأول الذي ليس قبله شيء. ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ولم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه، لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله.

ما يستفاد من الآيات:

1. الله تعالى واحد في ربوبيته وألوهيته وفي أسمائه وصفاته.
2. الله تعالى غني عن جميع خلقه .
3. الله تعالى منزّه عن اتخاذ الزوجة، ومنزّه عن أن يكون له ولد أو والد، لكماله وغناه .

4. إثبات أسماء الله تعالى وصفاته الواردة في كتاب الله وما صح عن رسول الله ﷺ من أسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به جل وعلا.

التقويم:

1. استخرج من سورة الإخلاص صفة الوحدانية الثابتة لله تعالى
2. اشرح معاني العبارات الآتية: الصمد – كفؤا

سورة المسد

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة (المسد)
سورة المسد مكية، وعدد آياتها خمس.

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة
- الإخبار عن هلاك المشركين وعلى رأسهم أبولهب وأمر أنه.

سورة المسد الآيات (1-5)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ
مِّسْرٌ مَّسَدٍ ﴿٥﴾

سبب نزول سورة المسد

عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء، فصعد إلى الجبل فنادي يا صَبَاحَاةُ!)^(٣) فاجتمعت إليه قريش، فقال: «أرايتم إن حدثتكم أن العدو مُصَيِّحُكُمْ أو مُمَسِّيكُمْ، أكنتم تصدقوني؟! قالوا: نعم قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟! تبالك! فأنزل الله عز وجل : ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ.....﴾ .

معاني المفردات:

(تَبَّتْ) أي خسرت وهلكت.

(سَيَصْلَى) : يذوق حرَّها

(وَامْرَأَتُهُ) : وزوجته

(جِيدِهَا) : أي عُنُقِهَا.

(مَسَدٍ) حَبْلٌ مفتول. وَلُؤِيْتُ لَيْئًا شديداً.

تفسير الآيات:

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ أي خسرت وهلكت أبو لهب، وضل عمله. ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ أي لم ينفعه ماله الذي يباهى به وما كسبه من الأولاد أو غيرهم، فيدفع عنه شيئاً من عذاب الله. ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ أي سيدخل أبو لهب نارا ذات شرر ولهيب وإحراق شديد، لا تسكن ولا تخمد أبداً. ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ أي وسيدخل معه النار زوجته التي كانت تحمل الشوك،

³ - هي صيغة تستخدم للدلالة على الاستغاثة أو الدعوة لأمر مهم.

فتطرحه في طريق النبي ﷺ لأذيته. ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ هذا وصف لزوجة أبي لهب التي كانت تضع في عنقها حبلا مفتولا تحمل به حزمة من الحطب فتقطع بها الطريق على رسول ﷺ.

ما يستفاد من الآيات:

1. من دلائل صدق القرآن أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا .
2. لما كان الجيد من أشرف مواطن المرأة حيث تضع عليه القلادة للزينة، أهان الله امرأة أبي لهب في الآخرة بأن جعل في جيدها حبلا من ليف خشن تعذب به في النار جزاء ما كانت تفعله من وضع الحطب الذي فيه الشوك في طريق النبي ﷺ
3. بيان حكم الله بأبي لهب وإبطال كيده الذي كان يكيده لرسول الله ﷺ.
4. لا يغني المال ولا الولد عن العبد شيئا من عذاب الله إذا عمل بمساخطه وترك مرضيه.

التقويم:

1. ما مناسبة نزول سورة المسد؟
2. بين من خلال سورة المسد مصير أبي لهب وزوجته أم جميل
3. اشرح معاني العبارات الآتية: تبت - سيصلى - في جيدها - مسد

سورة النصر

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة النصر.
سورة النصر مدنية، وعدد آياتها ثلاث.

فضائل السورة وخصائصها:

إنها آخر سورة نزلت كاملة:

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد السورة:

الإعلام بتمام الدين الإسلامي وأن النصر دائماً لرسول الله ﷺ ومن تبعه مته .

سورة النصر (الآيات 1 - 3)
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

معاني المفردات:

الفتح: فتح مكة.

(أَفْوَاجًا): أي جماعات كثيرة،

(فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ): نزّهه عن الشريك متلبسا بحمده.

(تَوَّابًا) كثير القبول لتوبة عباده.

تفسير الآيات:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ أي: إذا نصرك الله يا محمد على أعدائك، وتحقق لك فتح مكة. ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ أي ورأيت العرب - يا محمد - يدخلون في الإسلام الذي أرسلك الله به من دون قتال جماعات كثيرة، فوجا بعد فوج. ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ أي وجب عليك أن تكثر من التسبيح والاستغفار لشكر الله على نعمة النصر وفتح مكة ودخول الناس في الإسلام من دون قتال. وكان ﷺ بعد نزول هذه السورة يكثر من قول: «سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه» وعلم بها أنه قد اقترب أجله. ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ أي إن الله تعالى كثير القبول للتوبة على من تاب من عباده.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- بيان أن الإسلام سينتشر، ويدخل أفواج من الناس في الإسلام بعد أن يفتح الله تعالى على نبيه مكة، وهذا ما حدث مما يشهد بصدق النبي، وأنه رسول من رب العالمين.
- 2- لما فتحت مكة أزيلت الأصنام، وارتفع الأذان فوق الكعبة، وعفا رسول الله ﷺ عن أهل مكة، ودخلت أعداد كبيرة منهم في الإسلام.
- 3- وجوب الشكر عند تحقق النعمة ومن ذلك سجدة الشكر.

4- مشروعية قول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي في الركوع.

التقويم:

1. وضح من خلال سورة النصر بشارة الله لرسوله ﷺ
2. ما الذي يدل من خلال السورة على ثبات الرسول ﷺ على دينه؟

سورة الكافرون

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة الكافرون . و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)
سورة الكافرون مكية، وعدد آياتها ست.

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة
- البراءة المطلقة بين الموحدين والمشركين .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

فُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٤﴾

معاني المفردات:

(الكافرون) : المشركون الجاحدون

تفسير الآيات:

﴿فُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ أي: قل يا محمد: أيها الكافرون بالله ورسوله ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ أي لا أعبد ما تعبدونه من الأصنام والآلهة الزائفة. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ أي ولا أنتم - أيها الكافرون - عابدون ما أعبد من إله واحد الذي هو وحده المستحق للعبادة. ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ أي ولا أنا عابد مستقبلا ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة .
﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ أي: ولا أنتم أيها الكافرون ما دتم مستمرين على كفركم - عابدون الله الذي أعيده دائما. ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ أي لكم - أيها الكافرون - دينكم الذي تَبَرَّأْتُ منه، وهو الكفر بالله، ولي دين الإسلام والتوحيد الذي أؤمن به.

ما يستفاد من الآيات:

1. بيان أن الله سبحانه واحد في ألوهيته فلا معبود بحق غيره سبحانه .
2. وجوب البراءة من الشرك، واعتقاد بطلان ما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى .

التقويم:

1. لمن الخطاب في قوله (قل)؟
2. دلت الآيات على أن للمشركين ديناً، فما هو؟
3. المسلم يتمسك بعقيدته، ويدافع عنها، ولا يلتفت إلى الأديان الأخرى مهما رَوَّجَهَا المبطلون، استدل على ذلك من سورة الكافرون.

سورة الكوثر

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة (بسورة الكوثر).

سورة الكوثر مكية وعدد آياتها ثلاث.

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة

بيان فضل الله الكريم وامتنانه على نبيه محمد ﷺ.

سورة الكوثر الآيات (1- 3)
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

معاني المفردات:

(الكوثر) : نهر في الجنة

(وَانْحَرْ) أي اذبح،

(شَانِئَكَ) مُبْغِضُكَ أي من يكرهك.

(الْأَبْتَرُ): مقطوع الذِّكْر.

تفسير الآيات:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ﴾ أي: إنا أعطيناك - يا محمد - نهرًا في الجنة اسمه الكوثر. وهو الحوض الذي ترد عليه أمته ﷺ يوم القيامة، ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ أي فاشكر الله تعالى - يا محمد - على الكوثر الذي أعطاك، بأن تصلي مخلصًا له وأن تنحر له وحده دون ما سواه. ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أي إن مبغضك - يا محمد - هو المنقطع عن كل خير، ومن ذلك حسن الذكر

ما يستفاد من الآيات:

- 1- من نعم الله تعالى على نبيه محمد إعطاؤه نهرًا عظيمًا في الجنة، وهو نهر الكوثر، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا.
- 2- وجوب الإخلاص في العبادات كلها لاسيما الصلاة والنحر.
- 3- مشروعية الدعاء على الظالم.

التقويم:

بين الفضل الذي امتن الله تعالى به على نبيه محمد ﷺ وكيف يُظهر أثر هذه النعمة عليه؟

سورة الماعون

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة (الماعون).

سورة الماعون مكية. وعدد آياتها ست

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة

- التعجيب من حال المكذبين بالبعث، وعن بعض صفات المنافق المرائي.

سورة الماعون الآيات (1 - 7)
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا
يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ
صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٦﴾

٦

معاني المفردات:

(بِالْإِيمَانِ): أي : بالجزاء والحساب يوم القيامة ،

(يَدْعُ): أي: يدفع بشدة،

(يَحْضُ): أي : يحث ويرغب،

(فَوَيْلٌ) أي : عذاب وهلاك،

(سَاهُونَ) أي لا هون متشاغلون،

(يُرَآؤُونَ): أي لا يريدون الله بأعمالهم،

(الْمَاعُونَ) أي: كل ما يستعان به وينتفع به، كالفأس والدلو ونحوهما من متاع البيت اليسير،

تفسير الآيات:

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ﴾ استفهام للتسويق. هل عرفت الذي يكذب بوقوع الجزاء ثوابا وعقابا يوم القيامة؟ هل عرفت من هو؟ وما هي أوصافه؟ ثم أجاب الله عن ذلك بقوله تعالى: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ أي: فذلك من صفته أنه يظلم اليتيم ويهضم حقه ولا يكرمه . ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ أي ولا يحث الآخرين على إطعام المسكين المحتاج للطعام. ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ أي فعذاب وهلاك للذين غافلون عن الصلاة إما بتأخيرها عن وقتها، حتى يخرج الوقت، ويخلون بشروطها وأركانها وواجباتها. وإما بتركها بالكلية فلا يبالون بها.

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ﴾ أي: الذين هم يراؤون الناس بصلاتهم إذا صلوا أمامهم، فلا يصلون إخلاصاً لله تعالى، ورغبة في ثوابه، ورهبة من عقابه، وإنما يصلونها ليراهم المؤمنون طلباً للثناء، أو رجاء للنفع. ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- 2- إن الله يحب من يرحم اليتيم ويعطف عليه، ويكرم المسكين فيعطيه من رزق الله ..
- 3- من تهاون بالصلاة فلم يصلها في وقتها، أو ترك بعضها فإن الله يعافيه على تهاونه .
- 4- من إكرام الناس حسن معاملتهم بإعارتهم ما يحتاجون من منافع الدنيا، التي لا تضر إعارتها،

التقويم:

- 1- بين من خلال سورة الماعون صفات المكذبين بيوم القيامة
- 2- وضح جزاء الذين يتكاسلون عن الصلاة
- 3- اشرح معاني الكلمات الآتية: الدين - يدع - يحض - يراءون

سورة قريش

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة (قريش) و (إِيلَافِ قُرَيْشٍ).

سورة قريش مكية، وعدد آياتها خمس.

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة

تذكير أهل مكة بجانب من نعم الله تعالى عليهم .

سورة قريش (الآيات 1 - 5)
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ يُخَوِّدُ الْوَيْلَ ۚ يُخَوِّدُ الْوَيْلَ ۚ يُخَوِّدُ الْوَيْلَ ۚ
هَذَا الْبَيْتِ ۚ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ۚ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۚ

معاني المفردات:

(لَا إِلَهَ) أي: لألفتهم واعتيادهم..

(قُرَيْشٍ): لقب الجد الأول لقبيلة قريش، وهي المراد هنا، وإليه تنسب الرسول ﷺ .

(أَطْعَمَهُمْ) : وسَّع لهم الرزق.

تفسير الآيات:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ يُخَوِّدُ الْوَيْلَ ۚ يُخَوِّدُ الْوَيْلَ ۚ يُخَوِّدُ الْوَيْلَ ۚ﴾
اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وجلب ما يحتاجون التي كان بها قوام عيشهم .
﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ أي: فلتعبد قريش ربها الذي جعل لهم بسببه خيرا كثيرا، فليشكروه
بإخلاص العبادة له دون ما سواه. ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾ أي: الذي أطعم قريشاً من الجوع،
فكفاهم ذلك . ﴿وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ أي وأمنهم من الخوف، فلا يعتدي عليهم أحد.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- أعظم النعم الدنيوية على الإنسان نعمتا الأمن والرزق.
- 2- وجوب الشكر على النعم ، وصرفها في مرضاة الله.
- 3- الإطعام من الجوع والتأمين من الخوف عليهما مدار كامل أجهزة الدولة .

التقويم:

- 1- استخرج من سورة قريش النعم التي أنعم الله بها على أهل مكة
- 2- ما الذي يجب على المنعم أن يفعله، وكيف؟

سورة الفيل

التعريف بالسورة:

سورة الفيل مكية. وعدد آياتها خمس

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة

- بيان إكرام الله لأهل مكة حيث أهلك عدوهم الذي جاء لهدم الكعبة

سورة الفيل (الآيات 1- 5)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُولٍ ﴿٥﴾

معاني المفردات:

أَلَمْ تَرَ: ألم تعرف أيها الرسول؟

(كيدهم): أي مكرهم وتدبيرهم،

(تَضْلِيلٍ) أي خسار و بطلان.

(أَبَابِيل): أي : كثيرة متفرقة يتبع بعضها بعضا،

(سِجِّيلٍ) : أي: طين مطبوع،

(كَعَصْفٍ مَّا كُولٍ): أي كورق زرع وتبن أكلته الدواب.

تفسير الآيات:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾. ألم تعلم يا محمد بما صنعه ربك بأبرهة الحبشي ملك اليمن وجيشه الذين غزوا مكة بأفيال وأرادوا تدمير الكعبة المباركة ؟ ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ أي: ألم يجعل الله سعيهم في هدم الكعبة، وصرف الناس عنها في إبطال وتضييع ، فلم يتم لهم مكرهم الذي اجتهدوا في حصوله ؟ ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ أي: وأرسل الله عليهم جماعات كثيرة متفرقة من الطيور يتبع بعضها بعضا فوجا بعد فوج . ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ أي: ترمي تلك الطيور أصحاب الفيل بحجارة من طين صلب يابس . ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُولٍ﴾ أي: فجعلهم الله مثل ورق زرع أكلته الدواب فرائثه ، فبيس وتفرقت أجزاؤه .

ما يستفاد من الآيات:

1. تسلية رسول الله ﷺ عما يلاقيه من ظلم كفار قريش.
2. بيان مكانة الكعبة وحماية الله تعالى لها من كيد الكائدين.
3. شدة انتقام الله تعالى ممن ينتهك حرماته، ويتعدى حدوده.
4. لله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه.

التقويم:

- 1- بين من خلال سورة الفيل عقاب الله تعالى لمن هم بهدم الكعبة
- 2- وضح قدرة الله تعالى على إهلاك الطغاة المعتدين
- 3- أشرح معنى الكلمات الآتية: كيدهم - أبابيل - سجيل - كعصف

سورة الهمزة

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة الهمزة .

سورة الهمزة مكية، وعدد آياتها تسع

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة

التهديد الشديد لمن يعيب الناس، وينهكم بهم، ويتناول عليهم، بسبب كثرة ماله، وجحوده للحق،

وبيان عقوبته.

سورة الهمزة (الآيات 1- 9)
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسِبُ أَنَّ
مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ
﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْفِدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ
﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

معاني المفردات:

(ويل): أي: عذاب شديد.

(هُمَزَةٌ): أي: الذي يعيب الناس في غيابهم،

(لُمَزَةٌ) أي: الذي يعيب الناس في حضورهم. وأصله الإشارة بالعين ونحوها. وقيل: الهمزة الذي يعيب

في العين، واللمزة: الذي يعيبك في الوجه.

(أخلده): تركه خالدا في الدنيا لا يموت.

(لَيُنْبَذَنَّ): ليطرحن ويقذفن،

(الْحُطَمَةُ): نار جهنم التي تحطم كل شيء وتكسره. وهي اسم من أسماء النار

(الْأَفْئِدَةُ) جمع فؤاد، وهو القلب،

(مُوصَّدَةٌ) أي: مُطَبَّقَةٌ مُغْلَقَةٌ،

(مُمَدَّدَةٌ): مطولة،

تفسير الآيات:

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ أي عذاب شديد وهلاك يوم القيامة لكل طغَّانٍ عَيَّابٍ للناس. ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا
وَعَدَّدَهُ﴾ أي: الذي من صفته أنه جمع مالا كثيرا، وانشغل بعده وإحصائه فهو حريص على حفظه،
وَأَلَّا يَنْفِقَ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ أي: يظن هذا الحريص على ماله البخيل به أن
ذلك سيخلده في الدنيا. ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ أي: ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان، فليرتدع
عن ذلك وأقسم ليُطرحن في النار التي تحطم وتكسر كل ما يُلقى فيها.

﴿وما أدريك ما الحطمة﴾ أي: وما الذي أعلمك - يا محمد - أي شيء تلك الحطمة العظيمة الشأن
 ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ أي: هي نار الله المسعرة التي تتوقد بالناس والحجارة". ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِيَّةِ﴾
 أي: أنها تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّاةٌ﴾ أي
 إن تلك النار مطبقة على أولئك الذين تقدم ذكر صفاتهم، ومغلقة أبوابها عليهم . ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾
 أي: أعمدة ممددة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثاق .

ما يستفاد من الآيات:

- 1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- 2- التحذير من الغيبة والنميمة.
- 3- التنديد بالمغتربين بالأموال المعجبين بها.
- 4- بيان شدة عذاب النار وفضاعته.

التقويم:

1. ما الفرق بين الهمزة واللمزة من حيث المعنى ؟
2. استخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة.
3. بين من خلال السورة سبب دخول الناس إلى جهنم
4. أشرح معاني الكلمات الآتية: ويل - أخلد - لينبذن - الموقدة

سورة العصر

التعريف بالسورة:

- سميت هذه السورة بسورة (العصر).
- سورة العصر مكية، وعدد آياتها ثلاث

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة:

بيان من هم أهل الخسران، ومن هم أهل السعادة.

سورة العصر (الآيات 1-3)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٍ ﴿١﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴿٢﴾ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

معاني المفردات:

(و العصر) الواو واو القسم

العصر: الدهر

تفسير الآيات:

﴿و العصر﴾ أي: يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر؛ لما فيه من أحداث وعبر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة. ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي: إلا الذين آمنوا بكل ما وجب عليهم الإيمان به وعملوا الأعمال الصالحة كالصلاة والزكاة وبر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الأعمال الصالحة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ أي: وأوصى بعضهم بعضا بلزوم القرآن، واتباع دين الإسلام. ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي: وأوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله، وعن معصية الله، وعلى المصائب والشدائد.

ما يستفاد من الآيات:

1. فضيلة سورة العصر لاشتمالها على طريق النجاة في ثلاث آيات حتى قال الإمام الشافعي لو ما أنزل الله تعالى على خلقه حجة إلا هذه السورة لكفّتهم.
2. أن عدم الإيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان لعمل المعاصي المهلكة التي توصله إلى النار.
3. بيان مصير الإنسان الكافر وأنه الخسران التام.
4. بيان فوز أهل الإيمان والعمل الصالح المجتنبين للشرك والمعاصي.
5. من صفات المؤمنين التواصي بالخير فيما بينهم .

التقويم:

1. بم أقسم الله تعالى ؟ وبم يدل ذلك ؟ ولماذا أقسم ؟ ومن المستثنى ؟
2. ما هي صفات المؤمن من خلال السورة؟

سورة التكاثر

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة التكاثر. وسميت أيضا بسورة الهكم التكاثر.

سورة التكاثر مكية. وعدد آياتها ثمان

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة

- النهي عما يجر إلى العذاب، والتذكير بالسؤال يوم القيامة".

سورة التكاثر (الآيات 1 - 8)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

أَلْهِيكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَفِيسِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ
الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَفِيسِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾



معاني المفردات:

(أَلْهِيكُمْ): من اللهو، وهو العفلة والانشغال عما هو نافع.

(التكاثر): أي: التباهي والتفاخر بكثرة المال والأولاد وغير ذلك.

(كَلَّا): حرف ردع وزجر

(الْجَحِيمَ): أي: النار، والجحمة: شدة تأجج النار.

تفسير الآيات:

﴿أَلْهِيكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ أي شغلکم عن طاعة الله - أيها الناس - التكاثر بالأموال والأولاد، وغير ذلك من متاع الدنيا. ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ أي: دتم على تلك الحال إلى أن مِتُّم ودُفِنْتُم في المقابر. ﴿كَلَّا﴾ هذا ردع وتنبيه على أنه لا ينبغي للإنسان أن تكون الدنيا جميع همه فيضيع دينه وأخراه. ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ سوف تعلمون بعد موتكم خطأ ذلك، وسوء عاقبة ما كنتم عليه من هذا التكاثر. ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ كرر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد. ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ أي انزجروا عن الانشغال بالتكاثر، فلو تعلمون الآن قبل موتكم علمًا يقينًا أن الله سيبعثكم يوم القيامة ويحاسبكم ويجازيكم على أعمالكم، لما ألهاكم التكاثر عن طاعة الله. ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ أي: أقسم إنكم سترون الجحيم في الآخرة. ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ أي: ثم أقسم إنكم سترون الجحيم في الآخرة رؤية

حقيقية مؤكدة بأبصاركم، لا تشكون في مشاهدتها. ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ أي: ثم أقسم إنكم ستسألون يوم القيامة عن جميع ما تنعمتم به في الدنيا من نعمة البصر والسمع والأكل والشرب وغيرها .

ما يستفاد من الآيات:

- 1- التحذير من التعلق بالدنيا .
- 2- إثبات عذاب القبر وتأكيده .
- 3- تقرير عقيدة البعث وحتمية الجزاء بعد الحساب.
- 4- حتمية سؤال العبد عن النعم التي أنعم الله تعالى عليه بها في الدنيا فإن كان شاكرا لها فازوان كان كافرا لها خسر والعياذ بالله.

التقويم:

1. من الذي يردعه الله في سورة التكاثر؟
2. بين من خلال سورة التكاثر عاقبة انشغال الإنسان بالدنيا ونسياته الآخرة
3. اشرح الكلمات الآتية: ألهاكم – الجحيم
4. عدد بعضا من نعم الله التي تتنعم بها

سورة القارعة

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة (القارعة).

سورة القارعة مكية.

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد هذه السورة:

- الحديث عن أهوال يوم القيامة، وأحوال الناس فيه.

سورة القارعة (الآيات 1 - 11)
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إِلْفَارِعَةُ مَا أَلْفَارِعَةُ ﴿١﴾ وَمَا أَذْرِيكَ مَا أَلْفَارِعَةُ ﴿٢﴾ يَوْمَ يَكُونُ
النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٣﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْشِ الْمَنْفُوشِ
﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَفُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٥﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٦﴾ وَأَمَّا مَنْ خَبَّتْ
مَوَازِينُهُ ﴿٧﴾ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٨﴾ وَمَا أَذْرِيكَ مَا هِيَهْ ﴿٩﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١٠﴾

معاني المفردات:

- (القارعة): من أسماء القيامة سميت بذلك لأنها تفرع القلوب بهولها،
(مَا أَلْفَارِعَةُ): استفهام يدل على التهويل.
(الْفَرَاشِ): الحشرة التي تترامى على ضوء السراج ليلاً.
(الْمَبْثُوثِ): أي المنتشر المتفرق.
(كَالْعِهْشِ): أي: الصوف ذي الألوان .
(الْمَنْفُوشِ): أي: المَفْرَقِ بعض أجزائه عن بعض.
(هَآوِيَةٌ): الهاوية المكان المنخفض بين الجبلين الذي إذا سقط فيه إنسان أو دابة هلك،
(حَامِيَةٌ): أي: شديدة الحرارة.

تفسير الآيات:

- ﴿القارعة﴾ أي: الساعة التي تفرع بأهوالها قلوب الناس وتزعجهم، وذلك عند النفخ في الصور .
﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾: أي شيء تلك القارعة المَهْوَلَةُ ؟
﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ أي: وما الذي أعلمك يا محمد - بتلك القارعة العظيمة؟ والاستفهام
استفهام عن حقيقتها، والمقصود به: التهويل من أمرها، والتعجب من حالها، والتنبيه إلى ما يقع فيها
من أهوال، لا تستطيع العقول أن تدرك حقيقته.

﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾. أي : يوم يخرج الناس من قبورهم و يكونون من كثرتهم وتفرقهم كتلك الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة. ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ وتتطاير الجبال العظيمة إذا دُكت قِطْعُهَا الصغيرة كما يتطاير الصوف حال نَقْشِهِ فتتفرق اجزأؤه. ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾. أي: فأما من ثقلت موازين حسناته فرجحت على سيئاته ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾. أي: فهو في حياة طيبة في الجنة يرضى عنها. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾. أي: وأما من خفت موازين حسناته فرجحت سيئاته على حسناته إن كانت له حسنات. ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾. أي: فمسكنه ومصيره في موضع بعيد قَعْرُهُ، يهوي فيه على رأسه. ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ﴾. أي: قال الله مفحما شأنها، ومعظمها أمرها، وما الذي أعلمك - يا محمد - أي شيء تلك الهاوية ؟ ! ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾. أي: هي نار قد بلغت الغاية في شدة الحرارة:

ما يستفاد من الآيات:

- 1- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر صورة صادقة لها.
- 2- التحذير من أهوال يوم القيامة وعذاب الله تعالى فيها.
- 3- تقرير عقيدة وزن الأعمال صالحها وفاسدها وترتب الجزاء عليها.
- 4- تقرير أن الناس يوم القيامة فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير.

التقويم:

1. كيف وصف الله تعالى القيامة في السورة؟
2. بين أحوال الناس يوم القيامة
3. توزن اعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلا وإما حقيقاً، فمتى يثقل ميزان الإنسان ومتى يخف ؟

سورة العاديات

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة (العاديات).

سورة العاديات مكية، وعدد آياتها إحدى عشر آية

مقصد السورة:

بيان ما جبل عليه الإنسان، وحثه على أن يتزود بالعمل الصالح .

سورة العاديات (الآيات 1 - 11)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

وَالْعَدِيَّتِ صُبْحًا ﴿١﴾ وَالْمُورِيَّتِ فَدْحًا ﴿٢﴾ وَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ
بِهِ نَفْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ
عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا
بُعْثِرَ مَا فِي الْفُجُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ
لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

معاني المفردات:

الْعَدِيَّتِ: جمع عادية أي الخيل تعدو في الغزو ،

صُبْحًا: صوت أنفاس الخيل إذا جرت.

الْمُورِيَّاتِ : الخيل التي توري النار أي توقدها بحوافرها إذا وقعت على الحجارة

فَدْحًا : الضرب لإخراج النار،

فَالْمُغِيرَاتِ: أي: الخيول التي تهجم على العدو

صُبْحًا: في الصباح الباكر،

نَفْعًا : غبارا كثيفا ،

لَكَنُودٌ : أي : لكفور بنعم الله :

بُعْثِرَ : أثير وأخرج.

الخير: المال

حُصِّلَ : مُيِّرَ وَأُظْهِرَ وَجُمِعَ ،

تفسير الآيات:

﴿وَالْعَدِيدَاتِ ضُبْحًا﴾ يقسم الله تعالى بخيل المجاهدين المسرعات في الكر على العدو، والذي يسمع صوتهما من سرعة عدوها ﴿بِالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا﴾ أي الخيل التي تخرج شرر النار من الأرض بوقع حوافرها على الحجارة من شدة الجري ﴿فَالْمُعِيرَاتِ صُبْحًا﴾ أي الخيل التي تغير على الاعداء وقت الصباح ﴿فَأَتَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ أي فأثارت الخيل الغبار الكثيف لشدة العدو في الموضع الذي أغارت فيه. ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فتوسطن به جموع الاعداء. وأصبحن وسط المعركة ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ أي إن الإنسان لجاحد لنعم ربه شديد الكفران. ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ وإن الإنسان لشاهد على كفره لا يقدر أن ينكره لظهور أثره عليه. ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال وحريص على جمعه. ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب والجزاء؟ ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ واستخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ إن ربهم لعالم بجميع ما كانوا يصنعون ومجازيهم عليهم أوفر الجزاء.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- الترغيب في الجهاد والإعداد له كالخيل أمس، ونفاث الطائرات اليوم.
- 2- من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه، لا سيما عندما يصاب بمصيبة.
- 3- من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه الله تعالى ولطاعته أشد، حتى لا يحمل حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة.
- 4- التذكير ببعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء مما يبعث على شكر الله تعالى وطاعته واتباع شرعه.

التقويم:

1. على ما ذا أقسم الله تعالى في السورة؟
2. استخرج من السورة الآية الدالة على البعث.
3. اشرح الكلمات الآتية: العاديات - ضبحا - فالموريات - لكنود
4. وضح من خلال السورة طبيعة الإنسان

سورة الزلزلة

التعريف بالسورة:

- سميت هذه السورة بسورة الزلزلة ، وسميت أيضا بسورة إذا زلزلت .
- سورة الزلزلة مدنية على المشهور.
- عدد آياتها: ثمان آيات

مقصد السورة:

- إثباتُ البعثِ وما في يوم القيامة من أهوالٍ، والجزاء على الأعمال من خيرٍ أو شرٍّ.

سورة الزلزلة (الآيات 1- 8)
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْجِي لَهَا ﴿٥﴾
يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ﴿٦﴾ لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٧﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٨﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٩﴾

معاني المفردات:

زُلْزِلَتْ: حركت حركة شديدة، ورجت واهتزت،

أَثْقَالَهَا: أي موتاها وكنوزها،

ما لها: صيغة استفهام تدل على اندهاش القائل الذي يتعجب من زلزلة الأرض.

يَصْدُرُ: ينصرف ويخرج

أَشْتَاتًا: متفرقين

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ: أي: زنة نملة صغيرة، وتطلق على أصغر أجزاء الشيء.

تفسير الآيات:

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ أي: إذا حركت الأرض يوم القيامة تحريكا شديدا، واضطربت اضطرابا هائلا ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ أي: وأخرجت الأرض ما في باطنها من الأموات، فيبعثهم الله أحياء للحساب والجزاء. ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾. وتساءل الإنسان فزعا أي شيء حدث للأرض،؟! ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ أي: في ذلك اليوم تتكلم الأرض بما فعل الناس على ظهرها من خير أو شر فتشهد عليهم بأعمالهم. ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْجِي لَهَا﴾ أي بأن الله أمرها بأن تخبر بما عمل عليها. ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ

النَّاسُ أَشْتَاتًا ﴿١﴾ أي: في ذلك اليوم يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافا متفرقين ، ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿٢﴾ ليري الله كل واحد منهم ما عملوا من السيئات والحسنات ويجازيهم عليها ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٣﴾ أي: فمن يعمل في الدنيا وزن نملة صغيرة خيرا ؛ ير ثوابه في الآخرة. ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ﴿٤﴾ أي: ومن يعمل في الدنيا وزن نملة صغيرة شرا ير جزاءه في الآخرة.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- 2- يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة؛
- 3- الأرض من مخلوقات الله المطيعة له، فهي لا تعصيه، ولا تعمل شيئا إلا بعد أن يأذن الله لها.
- 4- على المسلم أن يفعل الخير، ولا يحقر المعروف ولو كان صغيرا، ولا يعمل الشر ولو كان صغيرا

التقويم:

- 1- استخرج من الآيات العلامات الدالة على قيام الساعة
- 2- بين المقصود بأخبار الأرض في الآيات
- 3- أين تتجلى عدل الله تعالى بين عباده من خلال السورة؟
- 4- اشرح العبارات الآتية: زُلْزِلَتْ - أَثْقَلَهَا - أَشْتَاتًا

سورة البينة

التعريف بالسورة:

- سورة البينة مدنية على المشهور، وعدد آياتها ثمان (8)
- وقد سميت أيضا بأسماء أخرى منها: سورة المنفكين وسورة البرية وسورة لم يكن .

مقصد السورة:

توبيخ المشركين وأهل الكتاب على تكذيبهم بالقرآن والرسول ﷺ ، وبيان مآلهم ومآل المؤمنين.

سورة البينة (الآيات 1 - 5)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ
فَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ
﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْفَيِّمَةِ ﴿٥﴾

معاني المفردات:

أهل الكتاب: اليهود والنصارى

والمشركين: عبدة الأصنام والأوثان.

منفكين : أي : زائلين من كفرهم.

البينة : الحجة الواضحة، والمراد محمد ﷺ ومعجزته القرآن .

صحف: واحدها صحيفة وهي ما يكتب فيه

مطهرة: : مبرأة من الزور والضلال.

حنفاء: جمع حنيف: وهو المائل عن الدين الباطل إلى الدين الحق.

دين القيمة: دين الإسلام وهو الصراط المستقيم.

تفسير الآيات:

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أي: إن الذين جحدوا

رسالة النبي ﷺ وأنكروا نبوته لم يكونوا بتاركين لدينهم حتى بعد مجيء النبي ﷺ بالبرهان والبينة

الواضحة. ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ أي: وتلك البينة هي رسول من الله - وهو محمد ﷺ

– يقرأ عليهم القرآن المكتوب في صحف منزهة عن كل سوء. ﴿فِيهَا كُتِبَ قَيِّمَةٌ﴾ أي: في تلك الصحف كتب مستقيمة ليس فيها خطأ، لأنها من عند الله تعالى. ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ أي وما اختلف أهل الكتاب في شأن محمد ﷺ فكذبوا به إلا بعد ما بعثه الله، فتفرقوا فيه، فكذب به بعضهم، وآمن بعضهم، وقد كانوا قبل بعثته متفقين على نبوته وتصديقه.

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ أي: وما أمر الله اليهود والنصارى في كتبهم إلا بعبادته مفردين له الطاعة، لا يُشاركون في عبادته معه غيره. ﴿حُنَفَاءَ﴾ أي: ما ثلین ومعرضين عن الشرك إلى التوحيد، مستقيمين على دين الإسلام. ﴿وَيُفَيْمُوا الصَّلَاةَ﴾ أي: وأمروا بإقامة الصلوات بحدودها وشروطها وأركانها في أوقاتها. ﴿وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ أي: وأمروا بإيتاء الزكاة إلى أهلها المستحقين لها. ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ أي: وذلك الذي أمروا به من التوحيد وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة هو دين الإسلام المستقيم العادل.

ما يستفاد من الآيات:

1. الأصل في العلم أن يقود إلى الخير والاجتماع لا إلى التفرق والاختلاف.
2. العناد والحسد من أكثر أسباب البعد عن الحق.
3. بيان أن الإسلام الدين المنجي من العذاب المحقق للإسعاد والكمال.

التقويم:

- 1- متى أنكر أهل الكتاب نبوة محمد ﷺ؟
- 2- ما المقصود بالبينة في الآيات؟
- 3- بم أمر الله أهل الكتاب في كتبهم؟
- 4- ما الدين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه؟
- 5- بين معاني العبارات لآتية: أهل الكتاب – مُنْفَكِّينَ – حنفاء – صحفا

سورة البينة (الآيات 6 - 8)

تتمة

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

معاني المفردات:

الْبَرِيَّةُ: أي الخلق، مأخوذ من فعل (بَرَأَ) أي خلق
عدن: إقامة وخذل، واستقرار وثبات.

تفسير الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أي: إن الذين كذبوا بالقرآن وبنبوة محمد ﷺ من اليهود والنصارى والمشركين بالله في نار جهنم يوم القيامة، ماكثين فيها أبدا. ﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ أي: أولئك الكفار من اليهود والنصارى والمشركين هم شر الخليفة التي خلقها الله. ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أي: إن المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان وصالح الأعمال هم خير الناس. ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي: ثوابهم في الآخرة على ما قدموا من الإيمان والأعمال الصالحة جنات تجري من تحت قصورها أنهار. ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ ماكثين في الجنة أبدا ينعمون في كل وقت بلا موت ولا خروج. ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ أي: رضي الله عنهم بسبب إيمانهم وطاعتهم له، ورضوا هم عن الله لما

آتاهم من النعيم. ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ أي: ذلك الثواب الكريم والنعيم العظيم يكون لمن خاف الله في الدنيا واتقاه وانتهى عن معصية مولاه.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- بيان جزاء من كفر بالإسلام من سائر الناس وأنه بئس الجزاء.
- 2- بيان جزاء من آمن بالإسلام ودخل فيه وهو نعم الجزاء رضى الله والخلود في دار السلام.
- 3- فضل الخشية إن حملت صاحبها على طاعة الله ورسوله فأطاعهما بأداء الفرائض وترك المحرمات في الاعتقاد والقول والعمل.

التقويم:

- 1- ما هي الآيات التي تبين عدل الله - تعالى - الذي وصف به نفسه والذي فام به أمر الدنيا والآخرة؟
- 2- وضح من خلال السورة وعيد الله للكفار ووعدده للأبرار يوم القيامة
- 3- ما معنى "جَنَّاتُ عَدْنٍ" ؟
- 4- بين مصدر الرسائل السماوية

سورة القدر

التعريف بالسورة:

سميت هذه السورة بسورة (القدر).

سورة القدر مدنية على المشهور . عدد آياتها: (5)

مقاصد السورة:

من مقاصد السورة

ذكر فضائل ليلة القدر، والتنويه بشأن القرآن الذي أنزل فيها .

سورة القدر (الآيات 1- 5)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

معاني المفردات:

إنا أنزلناه: أي أنزلنا القرآن

القدر: أي التقدير.

الروح: أي جبريل عليه السلام.

سلام: أمن من كل أذى وشر.

تفسير الآيات:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. يخبر الله تعالى أنه أنزل القرآن في ليلة القدر وهي الليلة المباركة التي قال الله عز وجل فيها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾. (الدخان الآية 3) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ أي: قال الله تعالى مفحماً شأنها، ومعظماً لها: وما الذي أعلمك - يا محمد - أي شيء ليلة القدر؟ وسميت بذلك لأن الله تعالى يقدر فيها ما شاء من أمره إلى السنة المقبلة ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي: إن ليلة القدر في خيرها وبركتها وثواب الأعمال فيها العبادة فيها أفضل من عبادة ألف شهر، ليس فيها ليلة القدر". ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ أي: تهبط الملائكة وجبريل من السماء إلى الأرض في ليلة القدر بإذن ربهم من أجل نشر البركات، فنزولهم في تلك الليلة يدل على شرفها، وعلى رحمة الله - تعالى - بعباده.

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (5) أي: ليلة القدر سالمة من كل شر وأذى، وذلك من بعد غروب الشمس إلى زمن طلوع الفجر.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- تقرير الوحي وإثبات النبوة المحمدية.
- 2- تقرير عقيدة القضاء والقدر.
- 3- فضل ليلة القدر وفضل العبادة فيها.
- 4- بيان أن القرآن نزل في رمضان جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وأنه ابتدئ نزوله على رسول الله ﷺ في رمضان أيضا.
- 5- الندب إلى طلب ليلة القدر للفوز بفضلها وذلك في العشر الأواخر من شهر رمضان.

التقويم:

- 1- عرف سورة القدر واذكر فضلها
- 2- ما معنى الكلمات الآتية: القدر – الروح
- 3- استخرج من السورة متى بدأ نزول القرآن
- 4- ما أهمية ليلة القدر وما مكانتها؟
- 5- بما ذا تتميز ليلة القدر؟

سورة العلق

التعريف بالسورة:

- هذه السورة الكريمة تسمى سورة «العلق» ، وتسمى سورة «اقرأ»
- عدد آياتها عشرون آية في المصحف المدني،
- وأن الآيات الخمس من أولها هي أول ما نزل من القرآن .

مقصد السورة:

تثبيت الرسول ﷺ ، وتهديد كل من يقف في وجه دعوة الإسلام.

سورة العلق (الآيات 1- 5)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إِفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَوٍ ﴿٢﴾ إِفْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

معاني المفردات:

علق: جمع علقة، أي: وهي القطعة اليسيرة من الدم الجامد.
الْأَكْرَمُ: صيغة أفعل للمبالغة، من الكرم، وهو الذي لا يوازيه كريم

تفسير الآيات:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ افتتحت السورة الكريمة بطلب القراءة للرسول ﷺ مع أنه كان أميا وذلك لتهيئة ذهنه لما سيلقى عليه ﷺ من وحى. وجاء قوله تعالى: ﴿باسم ربك﴾ لتكون القراءة باسم الرب لا باسم غيره، فبين السبب فهو - سبحانه الذي خلق الأشياء جميعها، والذي لا يعجزه أن يجعلك قارنا. ووصف - سبحانه ذاته بقوله: ﴿الذي خلق﴾ أي الذي خلق الخلائق وذلك لبيان أن الخلق هو أعظم النعم، وعليه تترتب جميعها. وخص - سبحانه الإنسان بالذكر: لأنه أشرف المخلوقات و لما فيه من العجائب. ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَوٍ﴾ وهذا بيان مظهر من مظاهر قدرته - تعالى - فكأنه - سبحانه - يقول: إن من كان قادرا على أن يخلق من الدم الجامد إنسانا يسمع ويرى ويعقل ... قادر - أيضا - على أن يجعل منك - أيها الرسول الكريم - قارئاً، وإن لم تسبق لك القراءة. ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ أي افعل ما أمرت به - يا محمد - من القراءة، وكرر الأمر لأن القراءة لا تحصل إلا بالتكرار والتعود على ما جرت به العادة. ﴿وربك الاكرم﴾ أي ذو المحاسن الذي لا يوازيه كريم. ﴿الذي علم بالقلم﴾ أي علم الإنسان العلوم والأشياء التابعة التي لم يكن يعلمها عن طريق الكتابة بالقلم، فاستطاع عن طريقها أن يقيد العلوم والمعارف، وغير ذلك من الفوائد العظيمة.

ما يستفاد من الآيات:

1. التنويه بأهمية القراءة وبيان فوائدها.
2. العلم أشرف الصفات الإنسانية لذلك افتتح الله به السورة
3. أعظم نعم الله تعالى على عباده نعمة الإيجاد والخلق.
4. بيان أهمية الكتابة وفضلها وأنها دواء النسيان.

التقويم:

1. بم أمر الله تعالى الرسول ﷺ في سورة العلق؟
2. استنتج من خلال تأملك للآيات المذكورة بعضها من نعم الله على عباده
3. وضح كيف تقوي هذه الآيات الإيمان بقدرة الله تعالى.

سورة العلق الآيات 6- 19) تنمة

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿١﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي آدَمَ ﴿٢﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٣﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٧﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٩﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١١﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٢﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٤﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٦﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٧﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٨﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٢٠﴾

سبب النزول:

هذه الآيات نزلت في شأن أبي جهل بعد نزول أول السورة بمدة . ذلك أن أبا جهل كان يطغى بكثرة ماله ، ويبالغ في عداوة النبي ﷺ . قال أبو جهل: لن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة، لأطأن على عنقه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «لئن فعل لأخذته الملائكة»

معاني المفردات:

كلا: حرف ردع وزجر لمن تكبر وتمرد.
لَيَطْغَى: أي: يتجاوز الحد في التكبر والتمرد ،
الرُّجْعَى: أي المرجع والرجوع،
لَنَسْقَعًا: والسفع الجذب بشدة،
بِالنَّاصِيَةِ: ناصية الرأس مُقَدِّمُهُ.
خَاطِئَةً: اسم فاعل من خَطَى إذا فعل الخطيئة، وهي الإثم والذنب
ناديه : أي قومه وعشيرته وأهل مجلسه،
الزبانية : أي ملائكة العذاب الغلاظ الشداد.

تفسير الآيات:

﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ هنا بين - سبحانه - الأسباب التي تحمل الإنسان على الطغيان، وهو تجاوز الحق في التكبر والتمرد. والمراد بالإنسان هنا جنسه أو أبا جهل أي: حقا إن الإنسان ليتعظم ويتكبر ويتمرد على الحق، لأنه رأى نفسه ذا غنى في المال والجاه والعشيرة، ومن شأن الإنسان وطبعه أن يطغى إذا كثر ماله، ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ أي إن إلى ربك يا محمد - المرجع والمصير، فيجازي ذلك الطاغى على أعماله.

والمقصود بهذه الآية تهديد ووعيد لهذا الطاغى وأمثاله. ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ هنا استفهام للتعجب من جهالة هذا الطاغى. أي: أرايت - يا محمد - هذا الطاغى - أبا جهل - الذي ينهى عبدا لله - وهو محمد عليه الصلاة والسلام - إذا صلى لله سبحانه عند الكعبة ؟

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ﴾ أي: أرايت أيها الرسول الكريم إن سلك هذا الإنسان الطاغى طريق الهدى، فاتبع الحق، ودعا إلى البر والتقوى والحذر من سخطه وعذابه، أما كان ذلك خيرا له من الإصرار على الكفر، ومن نهيه إياك عن الصلاة،

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ أي أرايت - يا محمد - هذا الذي كذب بالحق، وأعرض عن اتباعه .

﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ أي: ألم يعلم بأن الله مطلع عليه وعلى أفعاله وأقواله، وسيجزيه على ذلك ؟

﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ليس الأمر كما يقول هذا الرجل! وأقسم لئن لم يتوقف عن نهى محمد عن الصلاة لنأخذن بمقدم رأسه، إذ لا لاه. ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ أي: لنأخذن بتلك الناصية الكاذبة في أقوالها الخاطئة في أفعالها. والمقصود صاحبها. ﴿فليدع ناديه﴾ أي فليدع أبو جهل أهل مجلسه من قومه وعشيرته ليستنصر بهم. ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ أي: ونحن سندعو ملائكة العذاب الغلاظ الشداد إن دعا أبو جهل قومه. ﴿كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ أي ليس الأمر كما يزعم أبو جهل، فلا تطعه في نهيه لك عن الصلاة، ولا تبال به، ولا تخشه، واسجد لربك في صلاتك واقترب منه.

ما يستفاد من الآيات:

- ١- من طبع الإنسان إذا لم يهذب بالإيمان والتقوى التعالي والغرور حين سيشعر باستغناؤه عن غيره.
- ٢- نصره الله لرسوله ﷺ بالملائكة عيانا في المسجد الحرام.
- ٣- تسجيل لعنة الله على فرعون الأمة أبي جهل وأنه كان أظلم قريش لرسول الله وأصحابه.

التقويم:

1. بين من خلال الآيات سبب طغيان الإنسان، وكيف ردع الله الطغاة؟
2. استخرج من الآيات عبارات دالة على تحقيق مقصد العبودية؟

رابعاً: الْحَدِيثُ

﴿الحديث الأول: شُعْبُ الْإِيمَانِ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»
متفق عليه رواه البخاري ومسلم

التعريف بالراوي:

اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي الأزدي اليمامي ، وكنيته أبو هريرة. وكان رسول الله ﷺ يدعو به هذا الاسم لحبه الشديد على الهر، فكان أكثر الصحابة ملازمة للنبي وأكثرهم رواية للأحاديث عنه، وكان لأبي هريرة -رضي الله عنه- ذاكرة قوية قادرة على الحفظ السريع وعدم النسيان، أسلم عام فتح خيبر (سنة 7هـ)، ومنذ إسلامه كان يصاحب النبي ويجلس معه وقتًا كبيرًا، لينهل من علمه وفقهه، توفي سنة 59 هـ.

شرح المفردات:

(بِضْعٌ) البضع من العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة.

(أَدْنَاهَا) أقلها. قدرا.

(إِمَاطَةُ الْأَذَى) إزالته وإبعاده.

(الْحَيَاءُ) خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.

(شُعْبَةٌ) خصلة أي صفة

شرح الحديث:

في هذا الحديث يُخْبِرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الْإِيمَانَ الْكَامِلَ دَرَجَاتٌ، وَيَشْتَمِلُ عَلَى أَعْمَالٍ وَأَفْعَالٍ وَأَصْنَافٍ مِنَ الصَّالِحَاتِ، يَصِلُ عَدْدُهَا إِلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ - أَوْ بِضْعٍ وَسِتِّينَ - جُزْءًا، وَلَكِنْ أَفْضَلُهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ: وَهِيَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَهِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَصْلُ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَأَيْسَرُهَا إِزَالَةُ كُلِّ مَا يُوْذِي الْمَارِينَ، مِنْ حَجَرٍ، أَوْ شَوْكٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الطَّرِيقِ، وَأَنَّ الْحَيَاءَ دَرَجَةٌ وَخَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ، وَالْمَرَادُ بِهِ الْحَيَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى: أَلَّا يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ، وَأَلَّا يَفْقِدَكَ حَيْثُ أَمَرَكَ، وَهُوَ بِهَذَا الْمَعْنَى أَقْوَى بِاعْتِصَامٍ عَلَى الْخَيْرِ، وَأَعْظَمُ رَادِعٍ عَنِ الشَّرِّ.

ما يستفاد من الحديث

1. الإيمان مراتب بعضها فوق بعض في الأهمية.
2. الإيمان عند أهل السنة قول وعمل.
3. الإيمان دافع للعمل الصالح.
4. الإيمان يتجزأ ولذلك فهو يزيد وينقص.
5. الإيمان أمر مكتسب.
6. فضيلة الحياء والحث على التخلق به.

التقويم:

1. أضع الاسم المناسب في المكان الخالي:
..... هو من العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة.
..... هي الطائفة من الشيء. ومعناها في الحديث خصلة .
2. أضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارات الخطأ:
(أ) شعب الإيمان تسعون شعبة ()
(ب) الحياة من الصفات المحمودة ()
(ج) الأعمال الإيمانية متساوية وغير متفاوتة ()
(د) الحياء من الأخلاق الحسنة، أذكر ثلاثاً من ثمرات الحياء.
3. الإيمان يزيد وينقص، أوضّح بأي شيء تكون زيادته ونقصانه.
4. أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) في الفراغ المناسب:
أفضل شعب الإيمان:
١. لا إله إلا الله () ٢. إمطة الأذى عن الطريق () ٣. الحياء ().

الحديث الثاني: حلاوة الإيمان

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ».

[متفق عليه]

التعريف بالراوي:

هُوَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ النَّضْرِ: أَبُو حَمَزَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَتَتْ بِهِ أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ وَلَهُ عَشْرُ سِنِينَ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَنَسٌ غُلَامٌ يَخْدُمُكَ، قَالَ أَنَسٌ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي قَطُّ: أُفٍّ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتُهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا فَعَلْتَ كَذَا؟ فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَأَقَامَ بَعْدَهُ فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ وَمَاتَ فِيهَا سَنَةً ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ.

معاني المفردات:

ثلاث: أي خصال أو صفات.

كن فيه: وجدت واجتمعت في نفسه.

وجد حلاوة الإيمان: أي أحس وشعر بحلاوة الإيمان.

يعود في الكفر: يرجع إليه.

يُقَذَف: يُلقى ويُرمى.

شرح الحديث :

أخبر النبي ﷺ عن ثلاث خصال من وجدها في نفسه فقد وجد حلاوة الإيمان، ومعنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين وإيثار ذلك على أعراض الدنيا؛ رغبةً في نعيم الآخرة الذي لا يبيد ولا يفنى، إذ هي شيء يجده المؤمن في قلبه، ويُحسّ به، كما يُحسّ بحلاوة الطعام والشراب، الخصلة الأولى: أن يكون الله ورسوله أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا؛ من مال ونفس وولد وأهل وملذات الدنيا وشهواتها، فلا يقدم محبة أي شيء سواهما، وقدمت هذه الخصلة على غيرها لأن الله عز وجل

هو الخالق للإنسان من العدم ، وأنعم عليه نعمًا لا تعد ولا تحصى. والرسول ﷺ هو المبلغ لما جاء به من عند ربه فهدانا الله به إلى نور الإيمان.

الصفة الثانية: أن يحب أخاه المؤمن لا يحبه إلا خالصًا لوجه الله تعالى، لا يحبه لكونه أعطاه شيئًا من متاع الدنيا ، فإن من أحبه لذلك انقطعت محبته إن حصل له ذلك الغرض، أو يئس من حصوله، ومحبة المؤمن وظيفة متعينة على الدوام، وُجدت الأغراض، أو عُدمت؛ لأنه أحبه بسبب إيمانه لله تعالى، ومحبة المؤمنين من العبادات التي لا بدّ فيها من الإخلاص في حسن النيات،

الصفة الثالثة: أن يتمسك بدينه ، ويتحمل الأذى في سبيله وأن يكره أن يرجع إلى الكفر ويصير إليه كما يكره أن يُلقى في النار، فهذه الكراهية سببها ما انكشف للمؤمن من حسن الإسلام وما انجلى له من رذائل الجهالات، وقُبْح الكفران، وما دخل قلبه من نور الإيمان .

ما يستفاد من الحديث

1. بيان أثر الإيمان في الفرد والمجتمع،
2. أن للإيمان حلاوة ولذة يحسها الصالحون .
3. المؤمن الصادق يعتز بإيمانه مهما كانت المغريات.
4. الحث على الإخلاص في محبة الناس وجعلها خالصة لوجه الله تعالى.

التقويم:

1. اكتب معاني الكلمات الآتية:

(حلاوة الإيمان - يعود في الكفر - يقذف في النار)

2. أكمل ما يأتي:

أ. ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ.....

ب. كن فيه معناها:.....

ج. المراد بمحبة الله ورسوله.....

3. اكتب بعض ما يستفاد من الحديث

الحديث الثالث: صفات المنافق

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

[متفق عليه]

التعريف بالراوي:

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن سهم السهمي القرشي علم من حفاظ القرآن، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَهُوَ صَاحِبُ عَقْلِيَّةٍ حَافِظَةٌ، يُقَالُ إِنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ وَقَدْ أَحْبَبَهُ الرَّسُولُ ﷺ حَبًّا جَمًّا، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَعَلَى وَالدِّيَةِ، وَكَانَ يَسْكُنُ مَكَّةَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ 65 هـ

معاني المفردات:

المنافق: هو الذي يظهر خلاف ما يبطن.

غَدَرَ: نقض العهد

أَخْلَفَ: أي لم يُوفِّ بعهده.

فَجَرَ: مال عن الحق

شرح الحديث:

المنافقون صنفان: صنف يظهر للإسلام، و يُخفون الكفر، وغرضهم من ذلك: الكيد للإسلام وأهله. وصنف آخر يتظاهر بأخلاق المؤمنين الكريمة، ولا يتصف بها على الحقيقة، وسبب ذلك نقص الإيمان.

ومن هنا يظهر أن النفاق نوعان: نفاق في العقيدة، وهم أصحاب الصنف الأول، ونفاق في العمل وهم أصحاب الصنف الثاني، وهذا الصنف هو المراد في الحديث.

وفي هذا الحديث يرشدنا الرسول ﷺ إلى أهم الأمارات التي يتصف بها هؤلاء المنافقون، و يُعرّفون بها؛ لنحذرهم ونتجنب أخلاقهم الذميمة؛ لئلا نقع في أفعالهم وخصالهم.

مقرر الحديث

الأولى: أنهم إذا حَدَّوْا كذبوا في حديثهم؛ فأخبروا بخلاف الواقع والحقيقة.

الثانية: إذا عاهدوا عهداً لم يُؤفِّوا به، وينقضوا الميثاق.

الثالثة: أنهم إذا وعدوا أحداً بخير عزموا على إخلاف الوعد، وعدم الوفاء به حين وعدهم،

الرابعة: إذا تَخَاصَمَ وَتَشَاَجَرَ مع أحد كان خصامه شديداً، ومالَ عن الحق، واحتال في رده وإبطاله، وقال الباطل والكذب.

ما يستقاد من الحديث

1. حرص النبي ﷺ على تعليم أمته.
2. ذم النفاق، والمنافقين، واجتناب أوصافهم الذميمة.
3. بيان بعض علامات المنافق للتخويف والتحذير من الوقوع فيها.
4. الحرص على التحلي بأخلاق المؤمنين الصادقين، كصدق الحديث، والوفاء بالوعد، وحفظ الأمانات وأدائها.

التقويم:

1. تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
أ. (كذب) معناها : (أخبر بالواقع - أخبر بخلاف الواقع - صدق في الحديث)
ب. النفاق نوعان : (في القول والفعل - في الظاهر والباطن - في العقيدة والعمل)
ج. من صفات المتأفِّق : (الكذب - خيانة الأمانة - إخلاف الوعد - جميع ما سبق)
2. أكمل ما يأتي:

أ. التحلي بأخلاق المؤمنين الصادقين، كصدق الحديث،.....،.....

ب. المتأفِّق هو.....

ج. من أخلف الوعد لعذر من غير قصد.....

الحديث الرابع

الفقه في الدين من علامات خيرية المسلم

عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ»

رواه البخاري

التعريف بالراوي:

معاوية بن أبي سفيان، صحابي من كتاب الوحي، وسادس خلفاء المسلمين، ومؤسس الدولة الأموية، ولد قبل البعثة بخمس سنين وأمه: هند بنت عتبة وقد أسلم قبل فتح مكة ولم يهاجر خوفا من أبيه. حدث خلاف بينه وبين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بعد مقتل الخليفة الثالث، وتنازل له الحسن بن علي عن الخلافة، فظل أميرا للمؤمنين قرابة عقدين من الزمان حتى توفي سنة 60 هـ

معاني المفردات:

يُفَقِّهْهُ: يفهمه

أَمْرُ اللَّهِ: الأول بمعنى دين الله وشريعته. والثاني بمعنى : يوم القيامة.

السَّاعَةِ

شرح الحديث:

الله سبحانه وتعالى حليمٌ رحيمٌ بعباده، يُحِبُّ لَهُمُ الْخَيْرَ، وفي هذا الحديث يُخْبِرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ مَنْ أَرَادَ بِهِ اللَّهُ خَيْرًا عَظِيمًا، وَنَفْعًا كَثِيرًا، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، فَيَمْنَحْهُ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ الَّذِي لَا يُدَانِيهِ خَيْرٌ فِي هَذَا الْوُجُودِ فِي فَضْلِهِ وَشَرَفِهِ، وَعُلُوِّ دَرَجَتِهِ؛ لِأَنَّهُ مِيرَاثُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي لَمْ يُورَثُوا غَيْرَهُ. ثُمَّ أَخْبَرَ ﷺ أَنَّ الْمَعْطَى لِلْعِلْمِ حَقِيقَةٌ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَسْتُ أَنَا مُعْطِيًا، وَإِنَّمَا أَنَا أَقْسِمُ مَا أُمِرْتُ بِقِسْمَتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا أُمِرْتُ بِهِ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَبْلُغُ عَنِ اللَّهِ، فَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدِيرِهِ، وَالْإِنْسَانُ مُصَرَّفٌ مَرْبُوبٌ، فَالْمَالُ

مقرر الحديث

لِلَّهِ تَعَالَى، وَالْعِبَادُ لَهُ سُبْحَانَهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاسِمٌ بِإِذْنِهِ مَالَهُ بَيْنَكُمْ، فَمَنْ قَسَمَ لَهُ ﷺ كَثِيرًا، فَبَقْدَرِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا سَبَقَ لَهُ فِي الْكِتَابِ، وَكَذَا مَنْ قَسَمَ لَهُ قَلِيلًا؛ فَلَا يَزْدَادُ لِأَحَدٍ فِي رِزْقِهِ، كَمَا لَا يَزْدَادُ فِي أَجَلِهِ، وَسَبَبُ قَوْلِهِ لَذَلِكَ تَطْيِيبُ قُلُوبِ النَّاسِ؛ لِمُفَاضَلَتِهِ بَعْضَ النَّاسِ بِالْعَطَاءِ.

ثُمَّ أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَابِتَةٌ عَلَى دِينِهِ، مُتَمَسِكَةٌ بِهِ، وَقَائِمَةٌ بِهِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، قِيلَ: إِنَّ ثَبَاتَهُمْ عَلَى الدِّينِ يَأْتِي بِتَمَسُّكِهِم بِالْجِهَادِ وَالْقِتَالِ فِي سَبِيلِ نُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَتَوَافَهُمُ اللَّهُ، وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ لَا يَنْقَطِعُ فِي أُمَّةِ الْإِسْلَامِ؛ فَهَنَّاكَ مَنْ يَتَوَارَثُهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

ما يستفاد من الحديث:

1. فَضْلُ الْعِلْمِ، وَفَضْلُ تَعَلُّمِهِ، وَأَنَّ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ أَشْرَفُ الْعُلُومِ إِطْلَاقًا؛ لِعِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
2. أَنَّ الْفِقْهَ فِي الدِّينِ مِنْ عِلَامَاتِ خَيْرِيَّةِ الْمُسْلِمِ.
3. أَنَّ الْإِسْلَامَ لَا يَذِلُّ وَإِنْ كَثُرَ أَعْدَاؤُهُ.
4. عِلْمٌ مِنْ أَعْلَامِ نُبُوَّتِهِ ﷺ.

التقويم:

- 1- بين معنى التفقه في الدين
- 2- اشرح المقصود بأمر الله

الحديث الخامس: إثم المار بين يدي المصلي

عن أبي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ، مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ، خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»، قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَذْرِي، أَقَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً.

[متفق عليه]

التعريف بالراوي:

أبو جهيم عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الضمة الأنصاري الخزرجي وأبوه من كبار الصحابة ، روى بعض الأحاديث عن النبي ﷺ.

معاني المفردات:

المار: الذي يمر.

بين يدي المصلي: أمامه من قدميه إلى منتهى سجوده.

أَنْ يَقِفَ: أي يبقى واقفا منتظرا فراغ المصلي.

شرح الحديث:

الصَّلَاةُ صَلَاةُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ؛ يَقِفُ فِيهَا الْمُصَلِّيُّ مُنَاجِيًا رَبَّهُ وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَيْهِ، وَقَدْ أَمَرَ الشَّرْعُ بِالْخُشُوعِ فِيهَا وَعَدَمِ الْإِنْشِغَالِ، وَوَضَعَ ضَوَائِطَ ذَلِكَ لِلْمُصَلِّيِّ، وَلَمَنْ هُوَ خَارِجُ الصَّلَاةِ؛ حَتَّى لَا تَنْقَطِعَ الصَّلَاةُ، أَوْ يَنْقَطِعَ الْخُشُوعُ بِفِعْلِ أَيِّ مِنْهُمَا. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يُخْبِرُ التَّابِعِيُّ بِسُرْبِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُمَيْيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ، فَأَخْبَرَ أَبُو جُهَيْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَذِّرُ مِنْ خُطُورَةِ الْمُرُورِ أَمَامَ الْمُصَلِّيِّ، وَأَنَّهُ لَوْ يَعْلَمُ مَنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْمُرُورِ عَمْدًا أَمَامَ الْمُصَلِّيِّ مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْعُقُوبَةِ الشَّدِيدَةِ؛ لِاخْتِرَانِ يَقِفَ أَرْبَعِينَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ أَبُو النَّضْرِ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الرَّائِي عَنْ بُسْرِ: لَا أَذْرِي أَقَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً. وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ مَاجَةَ: «فَلَا أَذْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ شَهْرًا، أَوْ صَبَاحًا، أَوْ سَاعَةً»، وَكُلُّ هَذَا يَقْتَضِي كَثْرَةَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ إِنَّ مَرَّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ، وَأَنَّ الْأَوَّلَى وَالْأَفْضَلَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ إِلَى أَنْ يُنْهِيَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَمُرَّ أَوْ يَبْحَثَ لَهُ عَنْ مَمَرٍ آخَرَ.

ما يستفاد من الحديث:

1. وجوب الابتعاد عن المرور بين يدي المصلي، لهذا الوعيد الشديد.
2. أن الأولى للمصلي أن لا يصلي في طرق الناس، وفي الأمكنة التي لا بُدَّ لهم من المرور بها، لئلا يُعَرِّض صلاته للنقص، ويُعَرِّض المارّة للإثم.
3. تعظيم حرمة المصلي والحيلولة بينه وبين قبلته.
4. الإثم المترتب على المعصية في الآخرة وإن قل فهو أعظم من أي مشقة في الدنيا مهما كانت شديدة وفظيعة.

التقويم:

- 1- ما الحكمة من النهي عن المرور بين يدي المصلي؟
- 2- ما معنى (مَاذَا عَلَيَّهِ) من خلال الحديث؟
- 3- ما هي المساحة المنهية المرور بها أمام المصلي؟

الحديث السادس: أحب الأعمال إلى الله

عن عَبْدِ اللَّهِ ابن مسعود رضي الله عنه ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَزِدُّتُهُ لَزَادَنِي

[متفق عليه]

التعريف بالراوي:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، أسلم بمكة قديما، وهاجر الهجرتين، وشهد غزوة بدر والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. وكان النبي ﷺ يقول: «من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد». أي عبد الله بن مسعود. مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين للهجرة، وهو ابن بضع وستين.

معاني المفردات:

أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟: أي أي العمل أفضل وأكثر ثوابا؟
الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا: أي الصلاة في أول وقتها.
بِرُّ الْوَالِدَيْنِ: طاعة الوالدين.
وَلَوْ اسْتَزِدُّتُهُ: لو طلب الزيادة منه.

شرح الحديث:

هذا الحديث يبين حرص الصحابة وتنافسهم على الخير فتراهم يسألون رسول الله ﷺ عن أفضل الطاعات وأفضل القربات التي توصلهم إلى رضوان الله . فأجابهم ﷺ : بأن أفضل الطاعات الصلاة المفروضة في وقتها الذي حدده الشارع من غير تأخير ولا تكاسل في أدائها، ثم بر الوالدين؛ بالإحسان إليهما، والقيام بحقوقهما، وترك عقوقهما، ثم الجهاد في سبيل الله، لإعلاء كلمة الله عز وجل، والدفاع عن دين الإسلام وأهله، وإظهار شعائره، وذلك بالنفس والمال. قال ابن مسعود رضي الله عنه: أخبرني بهذه الأعمال؛ ولو قلت له: ثم أي؟ لزدني.

ما يستفاد من الحديث

1. تَقَاضَى الأَعْمَالُ فيما بينها بحسب محبة الله لها.
2. حرص الصحابة على الاستزادة من أفعال الخير؛
3. حثُّ المسلم على الحرص على الأعمال الأفضل فالأفضل.
4. تَنَفَّوَتْ إجاباتُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال بحسب اختلاف الأشخاص وأحوالهم، وما هو أكثر نفعاً لكل واحد منهم.

التقويم:

- 1- بم يدل هذا الحديث؟
- 2- من وَجَّه السؤال إلى الرسول ﷺ في هذا الحديث؟
- 3- لما ذا قدم الرسول ﷺ الصلاة في إجابته؟
- 4- اكتب معاني الكلمات الآتية: بَرُّ الوَالِدَيْنِ - الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- 5- بم اشتهر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه؟

الحديث السابع فضل الأذان والصف الأول

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

متفق عليه

التعريف بالراوي:

سبق التعريف به

معاني المفردات

النداء: الأذان.

والصف الأول: المقصود التبكير والوقوف في الصف الأول.

يستهموا: يقتربوا.. من القرعة

التهجير: التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه..

العتمة: ظلمة الليل، والمراد صلاة العشاء.

حبوًا: الحبو أن يمشي على يديه وركبتيه أو دبره.

شرح الحديث:

قال النبي ﷺ مبينًا فضل الوقوف في الصف الأول والتبكير إلى الصلاة وشهود صلاتي العشاء والصبح : لو علم الناس فضيلة الأذان، وعظيم جزائه وثوابه، ثم لم يجدوا طريقًا للفوز به؛ لضيق الوقت، أو لكونه لا يؤذن للمسجد إلا واحد، لاقتربوا في تحصيله، ولو يعلمون ما في الصف الأول من الفضيلة لتنافسوا عليه واقتربوا أيضًا، فلو جاؤوا إليه دفعةً واحدةً، وضاق عليهم الصف، ثم لم يسمح بعضهم لبعض به لاقتربوا عليه، ولو علموا ما في التبكير إلى الصلاة من خير وبركة لتسابقوا إلى التبكير، والمراد أن يسبق غيره في الحضور إلى الصلاة؛ لأن المسابقة على الأقدام حسًا تقتضي السرعة

في المشي، وهو ممنوع منه، ولو علموا ما في ثواب أداء صلاة العشاء وصلاة الصبح جماعةً لجأوا إلى الصلاتين ولو كانوا حايين يزحفون إذا منعهم مانع من المشي كما يزحف الصغير.

ما يستفاد من الحديث:

1. بيان فضيلة الأذان.
2. بيان فضيلة الصف الأول، والقرب من الإمام؛
3. بيان فضيلة التبكير إلى الصلاة في أول وقتها المستحب.
4. الحث على حضور صلاتي العشاء والصبح في المساجد، لما فيهما من المشقة على النفس.
5. مشروعية الاقتراع في الحقوق التي يزدحم عليها ويتنازع فيها.

التقويم:

- 1- اشرح الكلمات الآتية: النَّدَاءُ - يَسْتَهْمُوا - التَّهْجِيرُ - حَبْوَ
- 2- أعدّد الأعمال الفاضلة التي دل عليها الحديث.
- 3- اذكر بعضاً مما يستفاد من الحديث
- 4- علام يدل حرص المسلم على أداء الأعمال الفاضلة والإكثار منها؟
- 5- ابحث فضيلتين من فضائل الأذان وسجلهما في كراستك.

الحديث الثامن: فضل الصدقة والإنفاق في سبيل الله

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِيٍّ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْقَهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ».

رواه البخاري

التعريف بالراوي:

حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، عمته خديجة أم المؤمنين - رضي الله عنها - أسلم عام الفتح، وكان من أشرف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام، كان جوادا كريما عالما بالنسب، عاش مائة وعشرين سنة، وتوفي سنة أربع وخمسين أيام معاوية، وقيل: سنة ثمان وخمسين.

معاني المفردات:

الْيَدُ الْعُلْيَا: أي المنفقة المعطية.
الْيَدِ السُّفْلَى: أي التي تمتد لأخذ الصدقة.
وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أي ابدع عتد الإنفاق من عيالك بما يحتاجون من قوت وكسوة وغيرهما.
عَنْ ظَهْرِ غِيٍّ: أي لا تستغرق مال صاحبها بل تبقى قوت عياله وحاجاته.
يَسْتَعْفِفُ: أي من يطلب العفة من الله - تعالى - ويسلك طريقها ليكون عفيفا.
يَسْتَغْنِ: أي من يطلب الغنى من الله - تعالى - ويسعى إليه بالطرق المشروعة.

شرح الحديث:

يرغبنا النبي صلى الله عليه وسلم في العمل والكسب والإنتاج حيث جعل اليد المعطية المنفقة خيرا من اليد السائلة الأخدة، وفي ذلك إشارة إلى الترفع عن ذل السؤال، والتعفف عن الدنيا، ثُمَّ يُرْشِدُنَا ﷺ إِلَى أَنْ نَبْدَأَ بِمَنْ نَعُولُ مِنَ النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ مَا أَخْرَجَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَالِهِ بَعْدَ الْقِيَامِ بِحَقَّقِ النَّفْسِ وَالْعِيَالِ، بِحَيْثُ لَا يَصِيرُ الْمُتَصَدِّقُ مُحْتَاجًا بَعْدَ صَدَقَتِهِ إِلَى أَحَدٍ؛ ففِي قَوْلِهِ:

مقرر الحديث

«وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» دليلٌ على أَنَّ النِّفْقَةَ على الأهلِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ؛ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ تَطَوُّعٌ، وَالنِّفْقَةَ على الأهلِ فَرِيضَةٌ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ التَّرْبِيَةِ النَّبَوِيَّةِ على العِفَافِ وَالرِّضَا، وَتَرْتِيبِ الْأَوَلَوِيَّاتِ فِي النَّفْقَةِ؛ حَتَّى يَكْفِيَ الْمَرْءُ أَهْلَهُ وَمَنْ تَلَزَّمَهُ نَفَقَتُهُ، ثُمَّ يَتَصَدَّقَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى.

ثُمَّ يَحْتُ ُ عَلَى الْقَنَاعَةِ وَالتَّعَفُّفِ، فَيُخْبِرُ أَنَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْ نَفْسِهِ الْعِفَّةَ عَنِ السُّؤَالِ، أَوْ يَطْلُبُ الْعِفَّةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، «يُعَقِّهِ اللَّهُ» بِأَنْ يَجْعَلَهُ عَفِيفًا قَانِعًا رَاضِيًا بِمَا أَعْطَاهُ. «وَمَنْ يَسْتَغْنِي» أَي: مَنْ يَطْلُبُ الْغِنَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ مَنْ يُظْهِرُ الْغِنَى بِالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَالتَّعَفُّفِ عَنِ السُّؤَالِ حَتَّى يَحْسِبَهُ الْجَاهِلُ غَنِيًّا مِنَ التَّعَفُّفِ، «يُغْنِيهِ اللَّهُ» بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبَهُ غِنًى، فَيَصِيرَ غَنِيًّا بِقَلْبِهِ؛ لِأَنَّ الْغِنَى فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ غِنَى النَّفْسِ.

ما يستفاد من الحديث:

1. فضل اليد المعطية المتصدقة على الأخذ والسائلة؛
2. وجوب عناية الإنسان بنفسه وأهله، ومن يعول؛
3. حث الأغنياء والقادرين على الصدقة التي يصاحبها الإخلاص وعدم الندم؛
4. حث الفقير والمحتاج على التعفف، والترفع عن ذل السؤال.
5. توجيه المسلم إلى أن يصون نفسه عن مواضع الذلة والمهانة.

التقويم:

- 1- اكتب معنى الكلمات الآتية: اليَدُ الْعُلْيَا - اليَدِ السُّفْلَى - اِبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ
- 2- أكمل ما يأتي:
أ. اليَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى..... وَمَنْ يَسْتَغْفِرُ.....
ب. في الحديث دليل على أَنَّ النِّفْقَةَ على الأهل أفضل من.....، لِأَنَّ.....
ج. يجب على الغني أن ينفق أولاً على نفسه ثم على..... من الزوجة و.....و.....
- 3- اكتب بعض ما يستفاد من الحديث

الحديث التاسع: الإسلام دين العمل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ».

رواه البخاري .

التعريف بالراوي: سبق التعريف به

معاني المفردات:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ: أي: والله الذي أنا مملوك له، وهذا قسم يقسم به النبي ﷺ في الأمور المهمة.

فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ: أي يجمع الحطب فيحمله على ظهْرِهِ

مَنَعَهُ: رَدَّهُ ولم يُعْطِهِ.

شرح الحديث:

الإسلام يدعو إلى الجِدِّ والعمل، ويحارب الخمول والكسل، ويدفع المسلم إلى الاجتهاد في تحصيل قوته و كسبه، ليستغني عمّا في أيدي الناس، ويحيا حياة عزيزة كريمة تمنعه من ذلِّ السؤال؛ لذلك يُقسم النبي ﷺ بالله الذي رُوِّحَهُ بِيَدِهِ يُصْرِفُهَا كَيْفَ يَشَاءُ لِيُؤَكِّدَ فَضِيلَةَ الرَّجُلِ الَّذِي يَسْعَى لِتَحْصِيلِ رِزْقِهِ، بِكُلِّ وسيلة من وسائل الكسب الحلال، ولو أنّه أخذ حبله فيقصد أرضا ذات حطب مباح، فجمع منه ما استطاع، ثم ربطه بحبله، وحمله على ظهره؛ ليبيعه ويأكل من ثمنه، ويعيش يومه قانعا عن سؤال أحد من الناس.

وبين النبي ﷺ أن احتطاب هذا الرجل وإن كان شاقًّا قليل الربح أفضل له وأكرم من أن يأتي رجلا فيسأله سواء أعطاه أم منعه؛ لأنّه إن أعطاه فقد حمّله منّة ثقيلة مع ذلِّ السؤال، وإن منعه فقد رجع بالمدلة والحرمان.

ما يستفاد من الحديث

1. جواز الحلف على الأمور المهمة.
2. فضل العمل والسعي لتحصيل اللقمة الحلال.
3. الحثُّ على السعي في طلب الرزق بكل وسيلة مشروعة. التنفير من ذلِّ المسألة، وطلب الإحسان من الناس
4. مُحَاذِةُ الإِسْلَامِ لِلتَّسَوُّلِ وَالْبَطَالَةِ؛ كَالاحتِطَابِ مَثَلًا.

التقويم:

- 1- تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
 - أ. معنى «يحتطب» (يجمع الحبال - يجمع العشب - يجمع الحطب)
 - ب. قوله ﷺ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» (أمر - استفهام - قسم)
 - ج. يدل الحديث على التنفير من (العمل - الكسل - المسألة)
 - د. «معنى يسأله» (يطلب منه إحسانا - يرفض عطيته منه - يطلب منه أمرا)
- 2- ضع علامة (✓) ، أو علامة (x) أمام العبارات التالية :
 - أ. يدعو الإسلام إلى الجدِّ والعمل، وينفر من الخمول والكسل ()
 - ب. يحثُّ الإسلام على استجداء الإحسان من الناس وسؤالهم ()
 - ج. يرغب الإسلام في العمل حتى وإن كان شاقا ()

الحديث العاشر: بعض من المحرمات في الإسلام

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتٍ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».

[متفق عليه]

التعريف بالراوي:

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر، كان رجلا طويلا مهيبا، من كبار الصحابة أولي الشجاعة والمكيدة، وكان داهية، يقال له: مغيرة الرأي، شهد الحديبية وما بعدها، وشهد بيعة الرضوان، ذهب عينه يوم اليرموك، وقيل يوم القادسية، وتوفي - رضي الله عنه - سنة خمسين للهجرة.

معاني المفردات

عقوق: عقوق الوالدين، مشتق من العق، وهو القطع،

وأد البنات: دفن البنات بالحياة تحت التراب.

وهات: طلب ما لا يستحق أخذه.

قيل وقال: نقل الكلام دون تحقق، والخوض فيما لا يعني القائل.

شرح الحديث:

قال النبي ﷺ: إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات وعدم برهن، وكذلك حرم عقوق الآباء، وهذا تغليب، وخص الأمهات بالذكر لأن برهن مقدم على بر الأب في التلطف والحنو؛ لضعفهن، وهو من تخصيص الشيء بالذكر إظهارا لتعظيم موقعه، وحرم عليكم دفن البنات أحياء حين يولدن وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهية فيهن، وحرم عليكم منع الواجبات من الحقوق، وأخذ ما لا يحل من أموال الناس، وكره لكم قيل كذا وقال فلان كذا مما يتحدث به من فضول الكلام، وكثرة السؤال في العلم للامتحان وإظهار المزاء، أو مسألة الناس أموالهم، أو الأسئلة عما لا يعني، وأما السؤال المنهي عنه في زمنه عليه الصلاة والسلام فكان ذلك خوف أن يفرض عليهم ما لم يكن فرضا، وكره أيضا إضاعة المال بإنفاقه فيما لا ينبغي وهو مباح، وإلا دخل في القسم الأول، وهو المحرمات.

ما يستفاد من الحديث

1. تحريم عقوق الأمهات، وهو من الكبائر، وكذلك عقوق الآباء ،
2. تحريم دفن البنات وهن أحياء، تحت التراب، وهو من الكبائر الموبقات؛
3. تحريم أن يمنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق، أو يطلب ما لا يستحقه.
4. كراهة كثرة السؤال.
5. كراهة إضاعة المال.
6. الكراهة في الثلاثة الأخيرة للتنزيه، لا للتحريم.

التقويم:

1. بين معاني الكلمات الآتية: عُقُوقُ الْأُمّهَاتِ - وَأُدُ الْبَنَاتِ - وَهَاتِ
2. اختر الجواب الصحيح مما بين القوسين:
« قيل وقال » يأتي من (مجالس الذكر - مجالس الشقاوة - مجالس اللغو في الكلام - كل ما سبق)
3. أكمل ما يأتي:
أ. مما مَنَعَ اللهُ تعالى خلال هذا الحديث
ب. وممل يكرهه لكم.....

الحديث الحادي عشر: إختيارُ الصّديق

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَيْرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ، إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَيْرِ، إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً.»

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

التعريف بالراوي:

أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، وُلِدَ فِي الْيَمَنِ، إِمَامٌ كَبِيرٌ وَصَاحِبٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَزَقَهُ اللَّهُ صَوْتًا عَذْبًا وَكَانَ يَجْمَعُ طُلَّابَ الْعِلْمِ حَوْلَهُ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَيَقْسِمُهُمْ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ وَحَلَقَاتٍ، وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ لِيَسْمِعَهُمْ وَيَسْتَمَعَ إِلَيْهِمْ، وَيُصَحِّحَ لَهُمْ قِرَاءَاتِهِمْ، وَعُرِفَ الْأَشْعَرِيُّ بِالْعِلْمِ، وَالْعِبَادَةِ، وَالْوَرَعِ، وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَقَدْ كَانَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قِرَاءَةً وَفَقْهًا.

معاني المفردات :

الْجَلِيسُ: الصاحب أو الصديق

السَّوِّءُ: يقال في القبح .

الْمِسْكِ: الطيب المعروف . وهو من أطيب الروائح.

الْكَيْرِ: المنفاخ الذي ينفخ به النار، وهو آلة يستخدمه الحداد ليشعل النار،

يُحْذِيكَ: يعطيك مسكًا هدية بدون مقابل،

تَبْتَاعَ: تشتري.

شرح الحديث:

اقتضت حكمة الله تعالى في خلقه أن جعل الإنسان ميّالاً بطبعه إلى مخالطة الآخرين ومجالستهم والاجتماع بهم. وهذه المجالسة لها أثرها الواضح في فكر الإنسان ومنهجه، وسلوكه، وربما كانت سبباً فعلاً في مصير الإنسان وسعادته الدنيوية والأخروية. وقد دل على ذلك الشرع والعقل والواقع. ويضرب

مقرر الحديث

النبى ﷺ في هذا الحديث مثلاً يشبه فيه المجلس الصالح بحامل المسك، وجليس السوء بنافخ الكير، وذلك أن المجلس الصالح إما أن يتبادل هو وجليسه ما يعود عليهما بخيري الدنيا والآخرة، فهو المشار إليه بقوله (أن تبتاع منه) وإما أن يكون النصيح والإرشاد من جانب المجلس الصالح فقط، فهو يشبه اتحاف حامل المسك لجليسه من مسكه، وإما ألا يكون هذا ولا ذاك، لكن ينتفع صاحب المجلس الصالح بحال جليسه ويقتفي أثره في صلاحه فتزكو في نفسه محبة الخير، فهو يشبه من شم من حامل المسك ريحاً طيبة، أما المجلس السوء، فهو إما أن يصيبك شره، فهو المشار إليه بقوله (أن يحرق ثيابك)، وإما أن تسلم من شره، لكن لا تخلو نفسك من الضيق به والحرج منه، ولا تسلم من ظنة السوء فتخسر ثقة الناس، فهو المشار إليه بقوله (أن تجد منه ريحاً خبيثة).

ما يستفاد من الحديث

1. الترغيب في مجالسة من تنفع مجالسته في الدين والدنيا.
2. النهي عن مجالسة من تضر مجالسته فيها.
3. ضرب الأمثال يقرب المعنى في نفس السامع،
4. الحث على مصاحبة الأخيار ومجانبة الأشرار.

التقويم:

1. أكمل ما يأتي :
 - أ. «الكير» معناه
 - ب. «يحذيك» معناه
 - ج. «تبتاع منه» أي
 - د. «المجلس» المقصود
2. ضع علامة (✓) ، أو علامة (x) أمام العبارات التالية :

()	شبه الرسول المجلس الصالح بنافخ الكير
()	شبه الرسول المجلس السوء بحامل المسك
()	يحث الحديث على مصاحبة الأخيار ومجانبة الفجار
3. اذكر ما يستفاد من الحديث
4. عرف راوي الحديث

الحديث الثاني عشر: نصرة الظالم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه-مرفوعاً: «انصُرْ أَخَاكَ ظالماً أو مظلوماً» فقال رجل: يا رسول الله، أنصُرُهُ إذا كان مظلوماً، أرايت إن كان ظالماً كيف أنصُرُهُ؟ قال: «تَحْجِزْهُ -أو تمنعه- من الظلم فإن ذلك نصْرُهُ».

[رواه البخاري]

التعريف بالراوي: سبق التعريف به

معاني المفردات:

انصر أخاك: أي: ادفع عنه ما يضره.

ظالماً: بالتعدي على الغير.

مظلوماً: بأن تعدى عليه إنسان في نفسه أو ماله أو عرضه.

تحجزه: تمنعه.

شرح الحديث:

المسلم أخو المسلم، وهذه الأخوة تتعلقُ بها حقوقٌ وواجباتٌ من الأخ تجاه أخيه، ومن هذه الحقوق التي تجبُ على المسلم لأخيه ما وردَ في هذا الحديث في قوله ﷺ: «انصُرْ أَخَاكَ ظالماً أو مظلوماً» فنصْرُهُ في حال كونه مظلوماً بالسَّعي في تخليصه من مَظْلَمَتِهِ، ويكونُ عوناً له، ويكونُ معه على الظَّالِم. وقد استشكل أحدُ الصحابةِ كيفيةَ نصْرته للظَّالِم، فبيَّنَ له النَّبِيُّ ﷺ، وقال: «تَحْجِزْهُ -أو: تمنعه- من الظُّلم» والشُّكُّ من الراوي؛ فإنَّ ذلك المنع نصْرُهُ؛ لأنَّه إذا منعه من ظُلمه فقد نصَّره على هواه وعلى شيطانه الذي يُغويه، وعلى نفسه التي تأمره بالسُّوء، وذلك هو أفضلُ النصْرِ، ولأنَّه إذا تركه على ظُلمه ولم يكفِّه عنه، أدَّاه ذلك إلى أن يقتصَّ منه؛ فكان منعه له ممَّا يُوجبُ عليه القصاصَ نصراً له.

ما يستفاد من الحديث

1. وجوب نصره المظلوم.
2. الأخذ على يد الظالم نصر له على نفسه وشيطانه.
3. مشروعية القيام بحق الأخوة الإيمانية.
4. نقل الإسلام المفاهيم الجاهلية من الهدم إلى البناء، حيث كان الجاهليون يتناصرون سواء أكانوا مظلومين أو ظالمين لغيرهم، بالاعتداء لا بالكف والمنع.

التقويم:

1. كيف ينصر المسلم أخاه إذا كان ظالماً وإذا كان مظلوماً حسب ما بينه الرسول ﷺ في الحديث؟
2. بين الكلمات الآتية: تحجزه - مظلوم - انصر
3. ضع علامة (✓) ، أو علامة (x) أمام العبارات التالية :
 - أ. على المسلم أن يخذل أخاه المسلم ()
 - ب. المسلم يتعصب مع أخيه المسلم ()
 - ج. المسلم يمسك بيد أخيه الظالم ()

الحديث الثالث عشر: أهمية وحدة المسلمين

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

[متفق عليه]

التعريف بالراوي:

النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد الأنصاري الخزرجي، ويكنى أبو عبد الله أحد صحابة الرسول، وكان أول مولود ولد في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهراً فأتت به أمه عمرة بنت رواحة (أخت الصحابي عبد الله بن رواحة) تحمله إلى النبي ﷺ فبشرها بأنه سيعيش حميداً ويُقتل شهيداً ويدخل الجنة.

معاني المفردات:

(تَوَادَّهِمْ) : من المودة تقرب شخص من آخر بما يحب.

(تَدَاعَى) : دعا بعض الأعضاء بعضاً للمشاركة في الألم

(السَّهَرِ) : قلة النوم

(الْحُمَّى) : مرض معروف، ترتفع معه حرارة البدن.

شرح الحديث :

حَضَّ الْإِسْلَامُ عَلَى الْمَوَاحَاةِ وَالْأُلْفَةِ وَالْمَوَاسَاةِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْ يَكُونُوا مُتَكَاتِفِينَ مِثْلَ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، وَمِثْلَ الْبُنْيَانِ الْمَرْصُوعِ؛ لَتَقْوَى وَخُدَّتُهُمْ وَتَتَّفَقَ كَلِمَتُهُمْ؛ وَلِذَلِكَ أَرْشَدَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَى مَا يُنْبِئُ فِيهِمُ التَّرَاحُمَ وَالْحَبَّ وَالْعَاطِفَةَ؛ حَيْثُ قَالَ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ» بِأَنْ يَرْحَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَخَوَةِ الْإِسْلَامِ، لَا بِسَبَبٍ آخَرَ، «وَتَوَادِّهِمْ»، وَهُوَ تَوَاصُلُهُمُ الْجَالِبُ لِلْمَحَبَّةِ، كَالْتِزَاقِ، وَالتَّهَادِي، «وَتَعَاطُفِهِمْ» بِأَنْ يُعِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كَمَثَلِ الْجَسَدِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى جَمِيعِ أَعْضَائِهِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ، أَيْ: دَعَا بَعْضُهُ بَعْضًا إِلَى الْمِشَارَكَةِ بِالسَّهَرِ؛ لِأَنَّ الْأَلَمَ يَمْنَعُ النَّوْمَ، وَالْحُمَّى؛ لِأَنَّ

مقرر الحديث

فَقَدْ النَّوْمُ يُثِيرُهَا، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَشْعِرُونَ أَلَامَ بَعْضِهِمْ وَمَصَائِبَهُمْ بِالْعَوْنِ وَتَقْدِيمِ مُسَاعَدَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِذَا مَرَضَ مِنْهُ عَضْوٌ انْهَارَ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ، وَهَذَا تَنْبِيهٌُ لِلْمُسْلِمِينَ بِأَنْ يَكُونُوا كَذَلِكَ فِي جَمِيعِ شُؤْنِهِمْ.

ما يستفاد من الحديث:

1. حث المسلمين على التراحم والملاطفة والتعاضد في غير إثم ولا مكروه
2. التشبيه وضرب الأمثال؛ لتقريب المعاني للأفهام.
3. اهتمام المسلمين بعضهم ببعض في جميع شؤونهم.

التقويم:

- 1- بم شبه الرسول ﷺ وحدة المسلمين ؟
- 2- اشرح الكلمات الآتية: توادهم - تداعى - السهر - الحمى
- 3- بالتعاون مع زميلك هات آية قرآنية تدعم معنى الحديث

الحديث الرابع عشر: لا يتناجى رجلان دون الآخر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر، حتى تختلطوا بالناس؛ من أجل أن ذلك يحزنه".

[متفق عليه]

التعريف بالراوي : سبق التعريف به

معاني المفردات :

إذا كنتم ثلاثة: رفقة مع بعضهم .

يتناجى: التناجي هو: التحدث سرّاً، والمراد به في الحديث أن يتحدث شخصان سرّاً بحيث لا يسمعهما الثالث.

حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ: تكونون بينهم .

من أجل أن يحزنه: يدخل الحزن عليه ويظن بهما سوءاً .

شرح الحديث:

لقد حرصت الشريعة الإسلامية على تأليف قلوب المسلمين بين بعضهم البعض، وقطع مداخل الشيطان التي توغر صدور الإخوة، وتفرق شمل المؤمنين، وفي هذا الحديث ينهي النبي ﷺ عن تناجي الرجلين (وهو أن يتكلم الرجل الآخر سرا) بحضور ثالث، وهذا إذا كانت النجوى في مباح، ثم بين علة هذا النهي وأنه من أجل أن ذلك يحزنه، لما قد يوسوس له به الشيطان من أنهما يتناجان للإضرار به، أو يحزن لاختصاص غيره بالمنجاة، وفي معناه إذا تحدثا بلسان لا يفهمه، إلا إذا لم يجيدا سواه، وبين أن النهي يزول إذا كانوا في جماعة وخلطة بالناس لزوال الريبة.

ما يستفاد من الحديث

1. الإسلام يأمر بجبر القلوب، وحسن المجالسة، وينهى عن كل ما يسيء إلى المسلم ويحزنه ويوجب

له الظنون

مقرر الحديث

2. تربية وإرشاد نبوي لحفظ الأعراض، وحفظ القلوب من التعلق بما حرمه الله.
3. إرشاد إلى سد الذرائع المؤدية إلى إفساد القلوب وإفساد العلاقات بين الناس؛
4. يفهم من الحديث أنهم إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالتناجي والتشاور.
5. من التناجي أن يتكلما بلغة لا يحسنها الثالث.

التقويم:

1. عرف راوي الحديث
2. بم ينهى الرسول ﷺ في هذا الحديث، ولماذا؟
3. ما المقصود بالتناجي؟

الحديث الخامس عشر: الرحمة على الحيوان سبب المغفرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»

متفق عليه.

التعريف بالراوي: سبق التعريف به

معاني المفردات

يَلْهَثُ: يخرج لسانه من شدة العطش.

التُّرَى: أي التراب الندي.

شَكَرَ اللَّهُ لَهُ: أي قبل الله عمله وأثابه عليه.

كَبِدٍ رَطْبَةٍ: كل ما كانت فيه حياة.

شرح الحديث

أمر الله عز وجل بالرحمة لجميع المخلوقات، وجعل الإسلام دين الرحمة والإحسان، ومن شدة عناية الإسلام بهذا المبدأ العظيم، فإنه أمر بالإحسان لكل شيء حتى للحيوان، ووعد على ذلك بالأجر الجزيل. وفي هذا الحديث يحكي أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: بينما رجل - ظاهر هذه القصة أنها وقعت في الأمم السابقة - يمشي، فاشتد عليه العطش، فنزل بئراً، فشرب منها، ثم خرج من البئر، فرأى كلباً يلهث، أي يرتفع نفسه بين أضلاعه، أو يخرج لسانه، يأكل التُّرَى، أي يلعق بقمه الأرض التديّة بسبب العطش. فقال الرجل: لقد أصاب هذا الكلب من العطش مثل ما أصابني، فنزل البئر فملاً خُفّه - والخُفُّ: ما يلبس في الرجلين من جلد رقيق - ثم أمسكه بقمه؛ ليصعد بيديه من البئر، وذكر الخُفَّ، وطريقة صعود الرجل، وإمساكه للخُفِّ بقمه؛ كلُّ هذا لبيان عُسْرِ ومَشَقَّةِ المرتقى من البئر، وامتهان الرجل لنفسه لسقيا

مقرر الحديث

الْكَلْبِ، وَاسْتَعْمَلَ الرَّجُلُ حُقَّه؛ لِبَيَانِ اجْتِهَادِهِ وَحِرْصِهِ عَلَى بَذْلِ مَا مَعَهُ، فَلَمَّا صَعِدَ الرَّجُلُ بِالماءِ سَقَى الكلبَ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الْمُطَّلَعُ عَلَى فِعْلِهِ، فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلرَّجُلِ صَنِيعَهُ، فَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»؛ فالمرادُ بالشُّكْرِ الجزاءُ؛ إِذِ الشُّكْرُ نَوْعٌ مِنَ الْجَزَاءِ. فَلَمَّا سَمِعَ الصَّحَابَةُ هَذِهِ الْقِصَّةَ، سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ حُسْنِ مُرَاعَاتِهِمُ لِلْبَهَائِمِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا: هَلْ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ أَجْرٌ؟! فَأَجَابَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»، وَالْمَعْنَى: فِي كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ رَوْحٌ ثَوَابٌ مَا دَامَ الْإِنْسَانُ يُحْسِنُ إِلَيْهِ، وَعَبَّرَ بِالْكَبِدِ؛ لِأَنَّهَا الْعَضْوُ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ، فَإِذَا يَبَسَ هَلَكَ الْحَيَوَانُ؛ فَكُلُّ بَهِيمَةٍ أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا بِسَقْيٍ، أَوْ إِطْعَامٍ، أَوْ وَقَايَةٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ، سَوَاءٌ كَانَتْ لَكَ، أَوْ لغيرِكَ مِنْ بَنِي آدَمَ، أَوْ لَيْسَتْ مِلْكَاً لِأَحَدٍ - فَإِنَّ لَكَ فِي ذَلِكَ أَجراً عِنْدَ اللَّهِ.

ما يستفاد من الحديث

1. سعة فضل الله - تعالى - وعظيم ثوابه
2. الحث على معاونة أصحاب الحاجات وإغاثة الملهوفين
3. فضيلة الرحمة بالحيوان والرفق به وبالناس
4. فضل سقي الماء وكونه من أعظم القربات.
5. ذكر قصص السابقين للعظة والاعتبار
6. التنفير من الإساءة إلى البهائم والحيوان.

التقويم:

1. أكتب معنى الكلمات الآتية : يَلْهَتْ - الثَّرى - ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ
2. أكمل ما يلي:
3. بينا رجل بطريق اشتد عليه العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش..... وإن لنا في البهائم لأجرا.....
4. يحثنا الرسول ﷺ على الإحسان إلى.....
5. اكتب بعض ما يستفاد من الحديث

خاميس: التوحيد

أهداف دراسة علم التوحيد

بنهاية دراسة هذا الموضوع، يتوقع من التلميذ أن:

1. يذكر تعريف علم التوحيد في اللغة والاصطلاح.
2. يحدد موضوع علم التوحيد، وفائدته، ووضعه.
3. يحدد أسماء علم التوحيد، ومباحثه، وحكم دراسته شرعا.
4. يستشعر أهمية علم التوحيد

مبادئ علم التوحيد

1. تعريف علم التوحيد لغة واصطلاحاً:

التوحيد في اللغة: العلم بأن الشيء واحد.

وفي الاصطلاح: علم يُقْتَدَرُ به على إثبات العقائد الدينية مكتسبة من أدلتها اليقينية.

2. موضوع علم التوحيد:

ذات الله تعالى من حيث وجوده وألوهيته، وربوبيته، وأسمائه وصفاته و ما يجب وما يستحيل وما يجوز في حقه تعالى، و ما يتبع ذلك مما يجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام، وما يستحيل في حقهم، وما يجوز عليهم والكتب المنزل والسمعيات التي أخبر بها النبي ﷺ، كالبعث والحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وسؤال القبر ونعيمه وعذابه من حيث اعتقادها.

3. فائدة علم التوحيد وغايته:

أ. معرفة العقائد الإيمانية معرفة صحيحة، وإقامة الأدلة عليها من الكتاب والسنة والعقل.

ب. القدرة على رد شبهات المشككين في العقيدة الإسلامية.

4. غايته: الفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة.

5. نشأته:

وُجِدَت ظروف وأسباب أدت إلى نشأة هذا العلم؛ للدفاع عن العقيدة ضد الخصوم، وتثبيت العقيدة عند السائلين.

وقد أسهم في تأسيس علم التوحيد كثير من العلماء، حتى أصبح علماً متميزاً عن غيره من العلوم.

ومن أبرز الذين أسسوا هذا العلم:

- أئمة أهل السنة والجماعة: أبو الحسن الأشعري⁴ وتلامذته، وأبو منصور الماتريدي⁵

⁴ أبو الحسن الأشعري ولد سنة ٢٢٠ هـ وتوفي سنة ٤٢٣ هـ، وهو ينتسب إلى الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري.

⁵ أبو منصور الماتريدي توفي سنة ٣٣٣ هـ، وهو من ماتريد إحدى بلاد ما وراء النهر أوزبكستان، وطاجكستان

(حالياً).

وتلامذته، حتى اشتهروا عمن سواهم، فأصبح مذهبهم هو المذهب السائد.

6. اسمه:

لهذا العلم أسماء كثيرة، أشهرها:

١. علم التوحيد.

٢. علم أصول الدين.

٣. علم الكلام.

٤. علم العقيدة.

٥. علم الفقه الأكبر.

7. حكم معرفة العقائد الدينية:

معرفة المعتقدات الدينية فرض عين على كل بالغ عاقل، بالأدلة الإجمالية، مثل أن يعتقد وجود الله، وكونه خالقا للعالم.

أما معرفة العقائد بالأدلة التفصيلية، بحيث يقدر على إيضاحها ودفع الشبه عنها، ففرض كفاية؛ إذا قام بها بعض الناس من طلاب العلم المتخصصين، سقط الإثم عن الباقين.

8. مباحث علم التوحيد:

لهذا العلم ثلاثة مباحث أساسية:

١ - الإلهيات.

٢ - النبوات.

٣ - السمعيات.

التقويم:

س١: عرف علم التوحيد لغة واصطلاحاً؟ وما موضوعه؟ ومن واضعه؟

س٢: ضع علامة (✓) أو علامة (X) مع تصويب العبارة الخطأ:

() من فوائد علم التوحيد: معرفة العقائد الإيمانية معرفة صحيحة

() علم التوحيد ليس له سوى هذا الاسم

() دراسة علم التوحيد: فرض عين على كل مسلم

() معرفة الله واجبة على المكلفين

س٣: اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

أ. موضوع علم التوحيد: (ذات الله - ذات رسله . السمعيات - جميع ما سبق).

ب. مباحث علم التوحيد: (مبحثان . ثلاثة . خمسة).

ما يجب لله تعالى إجمالاً وتفصيلاً

الأهداف الدراسية:

بنهاية دراسة هذا الموضوع يتوقع من التلميذ أن:

١. يتعرف على ما يجب لله تعالى إجمالاً، بالدليل النقلى والعقلى.

٢. يحدد أقسام الصفات الواجبة لله تعالى تفصيلاً.

٣. يستشعر أهمية معرفة الصفات الواجبة لله تعالى تفصيلاً.

القسم الأول: الإلهيات

الواجب لله تعالى إجمالاً وتفصيلاً

بيان ما يجب لله تعالى إجمالاً ودليله:

يجب لله تعالى إجمالاً كل كمال يليق بذاته المقدسة، وكمالات الله تعالى لا تتناهى ولا يحصرها العد ولا يحيط بها علمنا؛ فيجب على المكلف أن يؤمن بذلك.

الدليل العقلي على ذلك :

أنه لو لم يجب لله تعالى كل كمال يليق بذاته المقدسة لجاز اتصافه تعالى بشيء من النقائص، ولو جاز اتصافه تعالى بشيء منها لكان تعالى عاجزاً عن دفع النقائص عن نفسه، فلا يكون تعالى إلهاً مستحقاً للتعظيم والعبادة.

الدليل النقلى على ذلك :

قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ (آية 24) سورة الحشر.

ومعنى القدوس: المنزه عن كل نقص. والأسماء الحسنى الإلهية تدل على أحسن المعاني وأكمل الصفات.

بيان ما يجب لله تعالى تفصيلا ودليه

يجب لله تعالى تفصيلا عشرون صفة، تنقسم إلى أربعة أقسام:

الأول: صفات نفسية، وهي: صفة الوجود فقط.

الثاني: الصفات السلبية، وهي خمس صفات: القدم، والبقاء، والقيام بالنفس، والمخالفة للحوادث، والوحدانية .

الثالث: صفات المعاني، وهي سبع صفات: العلم، والإرادة، والقدرة، والسمع، والبصر، والكلام، والحياة.

الرابع: الصفات المعنوية:

وهي عبارة عن قيام الصفات المعاني بالذات، لأن لها ثبوتاً في الخارج عن الذهن وهذه الصفات هي أنه تعالى : قادر - مريد - عالم - حي - سميع - بصير - متكلم .

وإنما اقتصر العلماء على هذه الصفات العشرين مع أن كمالات الله تعالى . لا حصر لها؛ لأن هذه الصفات هي التي تعبر عن كل كمال واجب لله تعالى .، ويدخل تحتها غيرها من الصفات، ومن لم يعرف واحدة من الصفات الواجبة لله بأقسامها الأربعة عد ذلك نقصاً في معرفته بالله . تعالى .

التقويم:

س١: وضح ما يجب لله تعالى إجمالاً مع ذكر الدليل.

س٢: اذكر أقسام الصفات الواجبة لله تعالى تفصيلاً.

س٣: لماذا اقتصر العلماء على دراسة عدد معين من الصفات في علم التوحيد؟

س٤: أكمل ما يلي:

. يجب لله تعالى إجمالاً كل المقدسة.

. يجب لله تعالى تفصيلاً صفة.

. تنقسم الصفات الواجبة لله تعالى تفصيلاً إلى أقسام.

الصفات الواجبة لله تعالى

الأهداف الدراسية:

بنهاية دراسة هذا الموضوع، يتوقع من التلميذ أن:

١. يعدد الأدلة العقلية والنقلية على وجود الله تعالى.
٢. يتعرف على المقصود بالصفات السلبية وصفات المعاني.
٣. يبين بالأدلة العقلية والنقلية وجوب الصفات السلبية لله تعالى.
٤. يدرك حكم أضداد هذه الصفات بالنسبة لله تعالى.
٥. يستشعر وجود الله . تعالى . بالدليل.

أولاً: الصفات النفسية

وجود الله تعالى:

وجود الله تعالى أوضح من أن يحتاج إلى بيان، أو يتوقف على برهان؛ إذ يدركه كل ذي عقل رشيد، وفطرة سليمة خالية عن الهوى والعناد، حتى الذي ينكر وجوده سبحانه بلسانه، يتوجه إليه بقلبه عند الاضطرار، وقد أشار القرآن الكريم إلى بدهة وجود الله تعالى فيما يحكيه على لسان الرسل عليهم السلام من خطابهم لأقوامهم، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَفِىِ اللّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾ سورة إبراهيم. الآية: ١٠.

أدلة وجود الله تعالى:

أولاً: دليل الخلق :

وجود المخلوق في حد ذاته يدل على وجود خالق خلقه، قال الله تعالى: ﴿اللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^٦ . وقال الله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِفَدَّرَةٍ تَفْدِيرًا﴾^(٧) . وقال تعالى: ﴿أَمْ خُلِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخٰلِفُونَ﴾^٨ .

فكل منا إذا راجع نفسه؛ يدرك أنه لم يكن موجوداً ثم وُجد من العدم، فهل خلقنا أنفسنا ؟ أم خَلَقْنَا أَحَدٌ مِنَ المخلوقين مثلنا ؟ أم خُلِقْنَا من غير شيء ؟ أم خَلَقْنَا إله عليم حكيم ؟ لا شك أَنَّ العقل السليم سَيَصِلُ إلى استحالة الفروض الثلاثة الأولى، ومن هنا يظهر أن خالقنا هو إله قادر عليم حكيم، وهو الله سبحانه وتعالى.

ثانياً : دليل النظام الكوني:

مجرد إعمال العقل والنظر في هذا النظام المُتَقَن الذي خُلِقَ عليه العالم، لا بُدَّ أن يوصلنا إلى وجود خالق عالم حكيم يَعْتَنِي بهذا العالم ويُدير شئونه، حتى لا يَحْتَلَّ نظامه، يقول الله تعالى: ﴿وَالْفَبِّىْ اِلَآرْضِ رَوٰسِىْ اَنْ تَمِيْدَ بِكُمْ﴾^٩ .

٦ - سورة الزمر، الآية: ٦٢.

٧ - سورة الفرقان الآية: ٢.

٨ - سورة الطور الآية: ٣٥

وكثير من آيات القرآن تتضمن الجمع بين دليل الخلق ودليل النظام الكوني، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ بِأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾¹⁰.

ثالثاً : دليل حدوث العالم:

كل الكائنات التي حولنا حادثة؛ لكونها تتغير، وكلُّ حادث لا بد له من مُحدث موجود وذلك المُحدثُ الموجود هو الله تعالى كما أخبر بذلك القرآن. قال تعالى : (ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِعَاقِبَتِهِ)¹¹

وضد الوجود العدم، والعدم مُستحيل في حق الله تعالى فوجب له القدم، فوجوده تعالى ثابت أزلاً وأبداً، ولا يقبل الانتفاء أصلاً. فقد ثبت لك بالأدلة السابقة وجود الله تعالى، وهذه الصفة ليست شيئاً غير ذاته -سبحانه وتعالى ، فهي تدل على الذات نفسها المتحققة الموجودة، ولذا تُسمى: «صفة نفسية».

⁹ - سورة لقمان الآية: 9
¹⁰ - سورة البقرة الآية 164
¹¹ - سورة الأنعام الآية 102

ثانيا: الصفات السلبية:

تعريف الصفات السلبية: هي كل صفة تدل على نفي أمر لا يليق بالله سبحانه وتعالى.
 فيجب علينا معرفة هذه الصفات الخمس وهي: القدم – البقاء – المخالفة للحوادث – القيام بالانفس – الوجدانية . هي أمهات الصفات السلبية بمعنى أن ثبوتها لله تعالى ينفي عنه كل نفس تصوره في الذهن.

1- صفة القدم:

وهي من الصفات الواجبة لله تعالى :

تعريفها:

القدم يطلق على معنيين: الأول : ما طال مدتة، وإن كان حادثا مسبقا بالعدم كأن نقول هذا بنيان قديم ، وإطلاق القدم بهذا المعنى محال على الله ⁽¹²⁾.

والمعنى الثاني: أن الله سبحانه وتعالى لا ابتداء لوجوده، وأنه لم يسبقه عدم، ويسمى بعضهم صفة أولية ويدل عليها اسمه (الأول) موافقة للنص القرآني ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ سورة الحديد الآية. 2

الدليل العقلي:

أنه قد ثبت لله تعالى وجوب الوجود، والواجب العقلي هو ما لا يقبل العدم ومن ثبت له وجوب الوجود فقد ثبت له وجوب القدم وانتفاء العدم.

الدليل النقلى:

قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [سورة الحديد آية 2] ومعنى الأول هو: الموجود قبل كل شيء، فلا بداية لوجوده.

وضد القدم: الحدوث، والحدوث هو الوجود المسبوق بالعدم مستحيل عليه تعالى.

12 - كتاب التوحيد التعليم العتيق 2ع

2- صفة البقاء:

وهي من الصفات الواجبة لله تعالى

تعريفها:

بقاء الله تعالى معناه: أنه سبحانه لا انتهاء لوجوده، وأنه لا يلحقه عدم أو موت في المستقبل إلى ما لا نهاية.

الدليل العقلي:

أنه قد ثبت له تعالى وجوب الوجود والقدم، ومن ثبت له وجوب الوجود والقدم؛ ثبت له وجوب البقاء، واستحال عليه الفناء؛ إذ انعدام ذاته مستحيل في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل لتناقضه مع وجوب الوجود.

الدليل النقل:

قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۖ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [سورة الحمن.

الآيتان: 26، 27] وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [آية 88 سورة القصص]. والمقصود

بالوجه الذات المقدسة العلية.

وضد البقاء: الفناء والعدم، وكلاهما مستحيل على الله تعالى.

3- صفة المخالفة للحوادث:

تعريفها:

مخالفة الله تعالى للحوادث معناها: عدم مماثلته سبحانه للمخلوقات في الذات وفي الصفات وفي الأفعال؛ فذاته ليست كذوات الخلق، وصفاته ليست كصفات الخلق، وأفعاله ليست كأفعال الخلق. فليس الله تعالى جسماً ولا يحل في الأجسام، ولا يحويه مكان، ولا يحده زمان، ولا يسأل عنه بأين كان، ولا كيف كان، بل كان قبل خلق الزمان والمكان، لا يوجد في جهة، ولا يد له تعالى، ولا وجه، ولا عين، بمعنى العضو والجارحة، ولا يوصف بصفات المخلوقات كالنزول والمجيء الحسيين أو الاستواء على الأجسام أو الفوقية الحسية.

4- صفة القيام بالنفس: (الغنى المطلق)

تعريفها

قيام الله تعالى بنفسه معناه: عدم احتياجه تعالى إلى موجد يوجده، وأنه غني عن كل شيء سواه بل كل ما سواه مفتقر إليه.

الدليل العقلي:

أنه- تعالى- لو كان محتاجا لموجد يوجده لكان فقيرا ناقصا، ولو كان فقيرا ناقصا لم يكن إلها.

الدليل النقلي:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [سورة فاطر. الآية:

[51]

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة آل عمران. الآية: 79]. فدللت الآيتان على أن الله تعالى غني عن العالمين، أي: عن جميع ما سواه، ولو كان تعالى محتاجا إلى أحد لما كان غنيا عن العالمين.

وضد القيام بالنفس: الاحتياج إلى الغير، وهو نقص، والنقص مستحيل عليه تعالى.

5- صفة الوجدانية:

تعريفها:

وجدانية الله تعالى معناها: عدم التعدد في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله، فليس هناك أحد يشارك الله في الألوهية، فالله إله واحد لا شريك له فهو وحده المستحق للعبادة.

الدليل العقلي:

نظام العالم المحكم وسننه الكونية الجارية، وما فيها من ترتيب دقيق، لا تصدر إلا عن إله واحد فرد صمد.

الدليل النقلي:

قال تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص. الآية: 1]. وقال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ إِلَهَةٍ إِلَّا

اللَّهُ لَبَسَدَتَا﴾ [سورة الأنبياء. الآية: 22].

ثالثا: صفات المعاني

1- صفة القدرة

تعريفها

قدرة الله . تعالى . معناها: صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى يوجد بها الممكنات ويعدمها على وفق علمه تعالى وإرادته.

الدليل العقلي:

أنه قد ثبت بالأدلة القطعية أن الله تعالى هو الخالق لجميع الكائنات من السماوات والأرض وما فيهن، والخالق لهذه الكائنات لا بد أن يكون قادرا؛ لأن العاجز لا يوجد شيئا.

الدليل النقلي:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة النور. الآية: 45]. وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ مُّفْتَدِرًا﴾ [سورة الكهف. الآية: 44].

وضد القدرة: العجز، والعجز مستحل على الله تعالى.

2- صفة الإرادة

تعريفها:

إرادة الله معناها: صفة وجودية قديمة- قائمة بذاته - تعالى- تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه من الأمور المتقابلة .

فالله - تعالى وحده يخصص بإرادته المخلوقات بالوجود بدل العدم وبالعكس وبالقصر بدل الطول، وبالعكس، وبالوجود في المكان المعين وزمان معين بدل غيرهما.

الدليل العقلي:

أنه ثبت بالأدلة القطعية أن الله - تعالى- هو الخالق لكل شيء والخالق لا بد أن يكون مختارا لما يفعله . وجود التفاوت بين المخلوقات يدل على أن خالقها خلقها بإرادة مطلقة فهذا طويل وهذا قصير وهذا أبيض وهذا أسود...الخ

الدليل النقلى:

قال تعالى : ﴿بَعَالٍ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [سورة البروج آية 16] وقال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [سورة الحج آية 14] وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [سورة القصص آية 68]

وقال صلى الله عليه وسلم : «ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن»

دلت هذه الآيات على أن الله تعالى يفعل ما يريد، وعلى أنه مختار، ولا اختيار بدون إرادته، ودل الحديث على أن ما أراد وجوده وجد وما لم يرد لم يوجد.

وضد الإرادة. الإكراه، وهي نقص، والنقص مستحيل عليه تعالى.

3- صفة العلم

تعريفها:

علم الله . تعالى . معناه: صفة وجودية قديمة قائمة بذاته . تعالى . بها انكشاف جميع الواجبات والجائزات، والمستحيلات، دون سبق خفاء أو جهل.

الدليل العقلى:

أنه قد ثبت بالدليل أن جميع الكائنات حادثة، وأن محدثها هو الله تعالى ، واشتملت هذه الكائنات على نظام بديع، وصنع عجيب، وترتيب دقيق، وكل فعل على هذه الصورة لا بد أن يكون فاعله عالماً؛ إذ يستحيل أن يصدر مثل هذا من جاهل، فاستحال عليه . تعالى . الجهل، ووجب اتصافه . تعالى . بصفة العلم.

الدليل النقلى:

قال تعالى : ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [سورة غافر آية 19] وقال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة العنكبوت آية 62]

وضد العلم: الجهل، وهو نقص، والنقص مستحيل عليه تعالى.

4- صفة الحياة

تعريفها:

حياة الله . تعالى . معناها: صفة وجودية قديمة قائمة بذاته . تعالى . تقتضي الاتصاف بالعلم والإرادة والسمع والبصر، وغيرها؛ إذ لا يتصف بهذه الصفات إلاحي، والجماد الخالي من الحياة لا يتصف بهذه الصفات مطلقا.

الدليل العقلي :

أنه . تعالى . متصف بالعلم والسمع والبصر والكلام، ولا يتصف بهذه الصفات إلا من اتصف بصفة الحياة؛ إذ يستحيل أن يكون غير الحي عالما مريدا سميعا بصيرا. وهل يتصور عاقل أن يكون الإله المعبود بحق المستغني عما عداه والمحتاج إليه كل من سواه، والخالق للسموات والأرض غير حي؟!

الدليل النقلى:

قال تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ [سورة الفرقان آية 58] وقال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [سورة البقرة، آية 255]

وضد الحياة: الموت، وهو نقص، والنقص محال عليه تعالى.

5- صفة السمع

تعريفها:

سمع الله تعالى . معناه: صفة وجودية قديمة قائمة بذاته . تعالى . بها انكشاف جميع المسموعات انكشافا تاما يغير الانكشاف بصفتي العلم والبصر.

الدليل العقلي:

أن الاتصاف بالسمع كمال، وكل كمال واجب لله، فلو لم يتصف بها لاتصف تعالى بضدها وهو الصمم والصمم نقص مستحيل في حقه سبحانه وتعالى.

الدليل النقلى:

قال . تعالى : ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [سورة الشورى آية 9] وقال تعالى مخاطبا موسى وهارون عليهما السلام: ﴿ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [سورة طه آية 46]

6- صفة البصر

تعريفها:

بصر الله تعالى معناه: صفة وجودية قديمة قائمة بذاته . تعالى . بها انكشاف جميع الموجودات انكشافا تاما يغير الانكشاف بصفتي العلم والسمع.

الدليل العقلى:

أن الاتصاف بصفة البصر كمال، وكل كمال واجب له . تعالى .، ولو لم يتصف بها لاتصف بضمها وهو العمى، والعمى نقص والنقص مستحيل عليه تعالى.

الدليل النقلى:

قال . تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [سورة لقمان آية 27]

7- صفة الكلام

تعريفها:

كلام الله . تعالى . معناه: صفة ليست بحرف ولا صوت، منزمة عن مشابهة كلام المخلوقات من التأخير والتقديم والترتيب، وتدل على جميع الواجبات والمستحيلات والجائزات.

الدليل العقلى:

أن الاتصاف بصفة الكلام كمال، وكل كمال واجب لله، ولو لم يتصف بها لاتصف بضمها.

الدليل النقلى:

قال تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [سورة النساء آية 164]

وضد الكلام: البكم والخرس، وهو نقص، والنقص مستحيل عليه تعالى.

رابعاً: الصفات المعنوية :

الصفات المعنوية مشتقة من صفات المعاني، وهي تصف وجود الله تعالى بما يتناسب مع صفاته الأساسية، مثل كونه قادراً، مريداً، عالماً، حياً، سمياً، بصيراً، ومتكلماً حيث أن اتصاف الذات الإلهية بالقدرة مثلاً، يوجب وصفها بأنها "قادرة"، " (صفة معنوية) وصفة الإرادة تُلزم وصف الذات بأنها "مريدة" (صفة معنوية).

وصفة العلم تُلزم وصف الذات بأنها "عالم" (صفة معنوية وهكذا، وهذا هو معنى الصفة المعنوية، وهي ملازمة للصفة الأساسية

التقويم:

س١: اذكر دليلين من أدلة وجود الله تعالى.

س٢: اذكر الصفات السلبية.

س٣: ما الدليل العقلي والنقلي على صفة القدم؟

س٤: عرف الوجدانية، واذكر الدليل العقلي عليها.

س٥: ما المقصود بصفة العلم؟ واذكر دليلها العقلي والنقلي.

س٦: ما المقصود بصفة القدرة؟ مع ذكر الأدلة عليها.

س٧: ضع علامة (✓) أو علامة (X):

بقاء الله معناه: أنه سبحانه لا انتهاء لوجوده ()

. قدم الله معناه: أن الله سبحانه لا ابتداء لوجوده. ()

. صفة الوجدانية معناها: عدم التعدد في الذات فقط ()

. يحتاج الله إلى موجد يوجد ()

. يجوز أن يشبه الله مخلوقاته ()

. من ثبت له القدم يجوز عليه العدم ().

. وظيفة صفة القدرة إيجاد الكائنات وإعدامها ()

- () صفة الإرادة تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه من الأمور المتقابلة
- () . علم الله صفة تنكشف بها الواجبات فقط
- () . كلام الله تعالى يشبه كلام البشر

س٨: اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

- . صفتا القدم والبقاء من الصفات. (النفسية . السلبية . المعاني)
- . ضد القيام بالنفس. (الاحتياج إلى الغير . التعدد . العدم)
- . الصفات السلبية. (خمس صفات . سبع صفات . عشر صفات)
- . عدد صفات المعاني (سبعة . ثمانية . تسعة)
- قوله تعالى: (فعال لما يريد) دليل على. (علم الله . إرادة الله . سمع الله)
- (قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليماً) دليل على. (صفة القدرة . العلم . الكلام)
- . ضد الإرادة. (العجز . الإكراه . الجهل)
- . ضد الحياة. (الموت . العمى . الصمم)

الجائز والمستحيل على الله تعالى

الأهداف الدراسية

بنهاية دراسة هذا الموضوع، يتوقع من الطالب أن:

١. يبين المراد بالجائز والمستحيل في حقه تعالى.
٢. يعدد أمثلة على الجائزات والمستحيلات في حقه تعالى.
٣. يستشعر تنزيه الله تعالى عن كل نقص.

الجائز في حق الله تعالى ودليله

يجوز في حق الله - تعالى - أمور كثير لا نهاية لها وتجمعهما قاعدة وهي - انه يجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن وتركه. لا أحد غيره يلزمه او يجبره على فعل شيء او تركه. بل له الخلق والامر كالإيجاد والإعدام والإسعاد والإشقاء والإعطاء والمنع لمن يشاء والإثابة والتعذيب واثابة العاصي و تعذيب المطيع لو أراد ولكنه وعد الا يفعلها وأوجب على نفسه الرحمة وحرّم على نفسه الظلم.

الدليل العقلي:

انه قد وجب اتصافه - تعالى - بالقدرة والإرادة والعلم والوحدانية فثبت له الاختيار المطلق في جميع شئونه فيجوز منه - تعالى - فعل كل ممكن وتركه.

الدليل النقلى: قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾. سورة العنكبوت/ وفي آية

أخرى/قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾. سورة الحج آية 14

المستحيل على الله تعالى

بيان المستحيل في حقه تعالى ودليله.

المستحيل في حقه تعالى اجمالاً

يستحيل عليه - تعالى - اجمالاً - كل نقص لا يليق بداته المقدسة .

المستحيل في حقه تعالى تفصيلاً

يستحيل في حقه تعالى تفصيلاً العدم والحدوث والفناء والمماثلة للحوادث كأن يكون جسماً. او حالاً في الجسم او محصوراً في المكان او مخصوصاً بزمان وعدم القيام بالنفس بأن يكون محتاجاً الى غيره والتعدد أو المشابهة في الذات والصفات والأفعال والعجز والاكراه والقهر وعدم الاختيار والجهل والموت والعى والصمم والبكم وغيرها من صفات النقص التي تتناقض تماماً ما ثبت له - تعالى - من كمالات بدلائل العقل والنقل وهي الصفات العشرين تناقض تماماً السابقة.

الدليل العقلي:

يدل على استحالة هذه الأمور على الله . تعالى :

أولاً: كونها نقائص تنافي جلال الألوهية، ويسمو عنها مقام العظمة والربوبية، والنقص محال في حقه تعالى.

ثانياً: ولأن الله تعالى قد وجب اتصافه بالصفات المضادة لهذه الصفات؛ فتستحيل في حقه تعالى تلك الصفات (صفات النقص) ووجب له صفات الكمال.

الدليل النقلى: قال تعالى: ﴿الملك القدوس﴾ [سورة الجمعة. الآية: ١]

ومعنى القدوس: المنزه عن كل نقص.

الآثار المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته:

- ١ - بمعرفة ما يجب وما يجوز وما يستحيل لله . تعالى . يصل المسلم إلى تنزيه الله تعالى.
- ٢ - الإيمان بالله . تعالى . وصفاته يولد في النفس البشرية ثقة في الله . تعالى .، ويبعد عنه مشاعر اليأس والقنوط.
- ٣ . الإيمان بأسماء الله . تعالى . وصفاته يعطي المؤمن حالة من الأمن والرضا والسعادة والطمأنينة التي يفتقدونها الملحد والكافر.
- ٤ . الإيمان بأسماء الله . تعالى . وصفاته يدفع المؤمن إلى القيام بأعمال صالحة تصله بربه وخالقه تعالى.

التقويم:

- س١: بين ما يجوز في حق الله . تعالى . إجمالاً مع الدليل.
- س٢: اذكر ما يستحيل في حق الله . تعالى . تفصيلاً مع الدليل.
- س٣: لماذا يجب تنزيه الله . تعالى . عن كل نقص؟
- س٤: أكمل العبارات الآتية:
..... يستحيل على الله . تعالى . إجمالاً.....
..... يجوز في حق الله . تعالى . إجمالاً.....
..... ضد القدم ، ضد القدرة.....

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سادسا: الفقه

الطهارة وأحكامها

تمهيد:

الطهارة مفتاح لباب المناجاة ومدخل للوقوف بين يدي المعبود، وقد جعلها الشرع شرطاً في صحة الصلاة فما الطهارة؟ وما حكمها؟ وما أنواعها؟

تعريف الطهارة:

الطهارة لغة : النظافة من الأوساخ.

و شرعا : رفع الحدث الأصغر والحدث الأكبر، وإزالة النجاسة عن الثياب والبدن ومكان الصلاة. فالطهارة تشمل الوضوء، والغسل، وإزالة النجاسة، والتيمم .

حكم الطهارة: واجبة على كل مسلم بالغ عاقل لأجل أداء العبادات كالصلاة والطواف ببيت الله الحرام ولمس المصحف.

أدلتها: الطهارة مشروعة بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

أ- من القرآن الكريم: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَايِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾ [الأنعام آية (6)].

وقوله تعالى لنبيه الكريم: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَرْنَا﴾ [المدثر آية (4)]

ب- من السنة النبوية: فعن عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوٍ »¹³

أهمية الطهارة في الإسلام

1. عناية الإسلام بها: وهي مفتاح الصلاة، وأكد شروطها، قال الله تبارك وتعالى لنبيه ﷺ في مستهل دعوته: ﴿وَتَيَّابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: 4] وقال صلى الله عليه وسلم: «الطهور شرط الإيمان»
2. محبة الله سبحانه للمتطهرين: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: 222]
- ثناؤه على المتطهرين: قال سبحانه: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: 108]
3. وصفها النبي ﷺ بأنها نصف الإيمان. فعن أبي مالك الأشعري قال: قال النبي ﷺ: «الطهور شرط الإيمان» رواه مسلم
4. التقصير بها سبب من أسباب التعذيب في القبر.

التقويم:

1. عرف الطهارة لغة وشرعا:
2. ما أهمية الطهارة في الإسلام وما حكمها؟
3. ما الدليل على مشروعية الطهارة من الكتاب والسنة؟

أقسام الطهارة

الطهارة نوعان:

1. طهارة الحدث: ويقصد بها الوضوء و الغسل أو التيمم.
2. طهارة الخبث: وهي إزالة النجاسة عن ثوب المصلي وبدنه ومكان صلاته.

تعريف النجاسة:

- لغة : العين المُسْتَقْدَرَة كالدَّم والبول والغائط .
- شرعا : هي عين مُسْتَقْدَرَة يمنع من صحة الصلاة حيث لا مُرَخَّص .
- و النجاسة على ثلاثة أنواع: ١- نجاسة يجب غسلها، ٢- نجاسة يجب نضحها، ٣- نجاسة يجب مسحها. ولا تصح الصلاة في المكان أو بالثوب أو بالبدن المتنجس، بل يجب تطهيره وإزاله النجاسة بماء طهور مع الذكر والفدرة، ويختلف حكمها باختلاف الحالات الآتية :
- وجوب غسل موضع النجاسة وحده ، إذا تحقق موضع إصابته.
- وجوب غسل كل الثوب أو المكان، إذا أصابته النجاسة، ولم يتحقق موضعها. يفرك ويُعصر حتى تزول النجاسة.
- وجوب نضح (رش) الثوب أو المكان، إذا شك في إصابة النجاسة له.
- عدم وجوب الغسل والنضح، إذا تحققت الإصابة بشيء، وشك في نجاسته.
- وجوب غسل النجاسة وقطع الصلاة، إذا تدكر النجاسة فيها.
- ندب إعادة الصلاة في الوقت، إذا صلى بالنجاسة، وتدكرها بعد السلام.
- وجوب إعادة الصلاة أبداً، إذا دخل الصلاة عالماً بالنجاسة قادراً على إزالتها.

التقويم:

1. ما هي أقسام الطهارة؟
2. ما المقصود بطهارة الحدث؟
3. ما الخبث؟ وما معنى طهارة الخبث؟
4. متى يجب غسل موضع النِّجَاسَةِ بِمَاءٍ طَهُورٍ؟ ومتى يجب نضجه؟ ومتى يندب؟
5. ما حكم من دَخَلَ الصَّلَاةَ عَالِماً بِالنَّجَاسَةِ وَقَادِرًا عَلَى إِزَالَتِهَا؟

أقسام المياه

وللمياه ثلاثة أقسام وهي:

1. الماء الطهور: هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره، وهو الماء المطلق الباقي على أصل خُلِقَتْه. ومصادره البحار والأنهار وكل ما نزل من السماء؛ من مطر أو ثلج، والعيون والآبار ونحوها، مادام باقيا على حاله، فلم يتغير أحد أوصافه الثلاثة (اللون والطعم والرائحة) أو تغير بشيء لم يَسْلُبْ طَهْرِيَّتَهُ كتراب طاهر أو ملح أو نبات مائي فهذه المياه طاهرة في نفسها مطهرة لغيرها، ويستخدم في العبادات مثل الوضوء والغسل، وإزالة النجاسة وكذا يجوز استعماله في العادات من شرب وطبخ ونحوهما.
2. الماء الطاهر: وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ أَوْ رَائِحَتُهُ بِشَيْءٍ طَاهِرٍ لَا يُلَازِمُ الْمَاءَ غَالِبًا كَالخَلِّ، والشاي والصابون ونحوها فهذا الماء ظاهر في نفسه غير مُطَهِّرٍ لغيره، يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْعَادَاتِ كَالطَّبْخِ وَغَيْرِهِ، وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْعِبَادَاتِ. وَأَمَّا إِذَا تَغَيَّرَ أَحَدُ أَوْصَافِهِ بِقَرَارِهِ أَوْ بِطُولِ مُكْثِهِ أَوْ بِمُجَاوَرَةٍ أَوْ مُخَالَطَةٍ مَا لَا يَنْفَكُ عَنْهُ غَالِبًا كَالطُّحْلَبِ وَوَرَقِ الشَّجَرِ فَهُوَ طَهُورٌ، أَي طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ وَمُطَهِّرٌ لغيره.
3. الماء النَّجِسُ: وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ تَغَيَّرَ أَحَدُ أَوْصَافِهِ الثَّلَاثَةِ بِنَجَاسَةٍ مِثْلَ الْبَوْلِ وَالْعَذْرَةِ وَالْدِّمِ وَالْخَمْرِ، فَهَذَا الْمَاءُ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ لَا فِي الْعَادَاتِ وَلَا فِي الْعِبَادَاتِ. وَأَمَّا الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي خَالَطَتْهُ نَجَاسَةٌ وَلَمْ تُغَيِّرْهُ فَيُكْرَهُ اسْتِعْمَالُهُ إِذَا وُجِدَ غَيْرُهُ. وفي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ وَلَوْنُهُ» (رواه ابن ماجه).

تطهير الماء المتنجس:

يطهر الماء المتنجس إذا تَمَّت تنقيته من النجاسة بحيث لا يبقى لها أثر في الماء، لا في لونٍ ولا في طعمٍ ولا في رائحةٍ، ويتم ذلك بوسائل، منها: إضافة ماء كثير إليه حتى يزول أثر النجاسة، أو بتنقيته بوسائل التنقية الحديثة.

التقويم

1. أعدد أقسام المياه
2. أعرّف الماء الطهور وأذكر حكمه ، أعرّف الماء الطاهر وأذكر حكمه والماء المتنجس وأذكر حكمه

الماء	التعريف	الحكم
الطهور		
الطاهر		
النجس		

آداب قضاء الحاجة

ما يندب في قضاء الحاجة:

1. التأكيد أنه ينحي ما عليه من ذكر الله، إن كان يحمله.
2. أن يقول قبل دخوله بيت الخلاء: "بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخُبْث والخبائث" وعند الخروج: "غفرانك، الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني"
3. أن يقدم رجله اليسرى بالدخول، ورجله اليمنى بالخروج.
4. أن يدخل معه ما يزيل به النجاسة من ماء أو أحجار
5. يندب عدم التكلم ما دام في الخلاء، وعلى التأكيد عدم ذكر الله تعالى
6. يندب الاعتماد على الرجل اليسرى، ونصب قدم اليمنى، ولو كان الخارج بولاً لأنه أعون على خروج الفضلة.
7. الجلوس لقضاء الحاجة ويتأكد للغائط ولبول المرأة.
8. أن لا يستقبل القبلة وأن لا يستدبرها في الفضاء،

ويجب الاستبراء والاستنجاء بعد قضاء الحاجة

التقويم:

بين حكم ما يأتي :

- أ. إدخال ما فيه ذكر الله في الخلاء
- ب. استقبال القبلة عند قضاء الحاجة
- ج. أن يقدم رجله اليسرى بالدخول، ورجله اليمنى بالخروج.

الاستنجاء والاستجمار

أولاً : الاستنجاء: والاستنجاء ليس من الوضوء،

تعريفه: هو إزالة أثر النجاسة الخارج من المخرجين بالماء. وليس مما يجب أن يوصل به الوضوء .
صفة الاستنجاء: أن يغسل المتوضأ يديه قبل إدخالهما في الإناء إن كان يتوضأ من إناء، ثم يغسل محل البول والغائط، ويواصل صب الماء على محل الأذى حتى يغلب على ظنه نظافته، ولا يطلب الاستنجاء من خروج الريح.

ثانياً : الاستجمار

تعريفه: الاستجمار هو إزالة أثر النجاسة الخارج من المخرجين بالأحجار أو ما يقوم مقامها. وهو مجزئ عن الإنقاء بالماء ولو كان الماء موجوداً،
والمقصد من الاستجمار تيسير أمر الطهارة على المتطهر، حتى يمكن للمصلي تطهير بدنه في الحالات التي لا يتيسر فيها وجود الماء أو تعجز الحاجة إليه أو لم تنهض النفس لاستعماله. وبذلك لا يُحرّم من لذة مناجاة المولى سبحانه.

ثالثاً: حكم الاستنجاء والاستجمار

حكم الاستنجاء واجب مع الذكر والقدرة، على القول المشهور في المذهب.

ومن آدابهما: وجوب الاستبراء والاستنتار:

والاستبراء: استنقاء (تنظيف) الذكر عن البول.

واستبرأ الذكر: طلب براءته من بقية بول فيه بتحريكه ونثره وما أشبه ذلك.

والاستنتار طلب النتروهو: استخراج بقية البول من الذكر بنثره نثراً خفيفاً،

التقويم:

عرف المصطلحات الآتية: (الاستبراء – الاستنجاء - الاستجمار). وبين حكم كل منها:

الوضوء وأحكامه

تمهيد

جعل الله عز وجل الصلاة من أعظم العبادات التي يتقرب بها إليه، لذلك شرع لها الوضوء ليتم المناجاة فيها على أكمل الحالات. وقد جعله الشرع شرطاً في صحة الصلاة، يلزم من انعدامه عدم صحة الصلاة. فما هو الوضوء؟ وما شروطه؟ وما نواقضه؟ وما فرائضه؟ وما سننه وما فضائله؟

أ. تعريفه

الوضوء لغة: مشتقة من الوضاء وهي الحسن والنظافة.

وشرعاً: هو طهارة مائية تتعلق بأعضاء مخصوصة على وجه مخصوص بالماء بنية رفع الحدث.

ب. حكمه: مِنْ حَيْثُ حُكْمِهِ قِسْمَانِ:

- الْوُضُوءُ الْوَاجِبُ: فِي ثَلَاثِ حَالَاتٍ: الصَّلَاةُ فَرِيضَةً أَوْ نَافِلَةً، وَالطَّوَافُ بِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَلَمَسُ الْمُصْحَفِ.

- الْوُضُوءُ الْمُسْتَحَبُّ: يُسْتَحَبُّ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ كَالنَّوْمِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مُشَافَهَةً، وَعِنْدَ زِيَارَةِ رَجُلٍ صَالِحٍ كَعَالِمٍ وَعَابِدٍ وَزَاهِدٍ أَوْ مَيِّتٍ وَعِنْدَ الْغَضَبِ....

وقد دل على وجوب الوضوء الكتاب والسنة والإجماع.

فمن الكتاب قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾.

ومن السنة قوله ﷺ « لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ ». رواه البخاري

ومن الإجماع: فقد أجمعت الأمة على وجوب الوضوء ولا خلاف في ذلك.

ج. الْحِكْمَةُ مِنْ مَشْرُوعِيَّتِهِ:

شُرِعَ الْوُضُوءُ لِحُكْمٍ جَلِيلَةٍ مِنْهَا:

1. يَمْحُو الدُّنُوبَ وَالْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ لِقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

2. يُكْسَبُ الْجِسْمَ بِهَاءٍ وَنَظَافَةٍ؛ حَيْثُ يُزِيلُ عَنْهُ الْأَوْسَاحَ وَالرَّوَائِحَ الْكَرِيهَةَ، وَيَحْفَظُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْجَرَائِمِ.

التقويم

1. عرف الوضوء لغة وشرعا
2. بين حكم الوضوء مع الدليل
3. اذكر بعضا من فضائله

شروط الوضوء

للوضوء شروط وجوب، وشروط صحة، وشروط وجوب وصحة معا.

أولاً: شروط وجوب الوضوء: وهي:

1. دخول وقت الصلاة: فلا يجب الوضوء مادام الوقت لم يدخل.
2. البلوغ: فلا يجب الوضوء على من لم يحصل به سنّ البلوغ سواء ذكراً أو أنثى.
3. القدرة على الوضوء: فلا يجب على العاجز كالمريض ولا على فاقد الماء، ولا على المكروه على ترك الوضوء.

4. حصول ناقض: فلا يجب على المتوضئ.

ثانياً: شروط صحة الوضوء: وهي:

1. الإسلام: فلا يصح الوضوء من كافروا إن كان واجبا عليه لأنّ الكفار مخاطبون بفروع الشريعة.
2. عدم الحائل: أي عدم وجود حائل يمنع وصول الماء للبشرة كشمع ودهن متجسم على الأعضاء.
3. عدم المنافي للوضوء: فلا يصح حال خروج الحدث أو مس الذكر.

ثالثاً: شروط الوجوب والصحة معا: وهي:

1. العقل: فلا يجب على مجنون حال جنونه ولا على مصروع حال صرعه،
2. النقاء من دم الحيض والنفاس: فلا يجب على حائض ونفساء.
3. وجود الماء المطلق الكافي: فلا يجب من واجد ماء قليل لا يكفيه.
4. عدم النوم والغفلة: فلا يجب على نائم وغافل. ولا يصح منهما لعدم النية .
5. بلوغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم.

التقويم:

1- بين أقسام شروط الوضوء

2- ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة أو علامة (x) أمام العبارات الخاطئة :

أ. الإسلام من شروط وجوب الوضوء ()

ب. العقل من شروط الوجوب فقط ()

ج. وجود الماء المطلق الكاف من شروط الوجوب والصحة الوضوء ()

د. عدم المنافي للوضوء من شروط صحة الوضوء ()

فرائض الوضوء

تمهيد:

الفرائض جمع فريضة، وهي ما تتوقف عليه العبادة ولا تصح بدونه.

فرائض الوضوء ثمانية، وهي:

1. النية: وهي قصد رفع الحدث أو أداء الوضوء المفروض عليه أو استباحة ما منعه الحدث.
2. غسل الوجه: وَحْدَهُ طَوْلًا مِنْ مَنْابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ الْمُعْتَادِ إِلَى مَنْتَهَى الذَّقْنِ أَوِ اللَّحْيَةِ. وَحَدُّهُ عَرْضًا مِنْ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ.
3. غسل اليدين إلى المرفقين: ويجب غسلهما مع المرفقين على المشهور،
4. تَخْلِيلُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ.
5. مسح الرأس: فيجب مسح جميع شعر الرأس ولو كان طويلاً، فيبدأ من منابت الشعر المعتاد من الأمام إلى نقرة القفا.
6. غسل الرجلين: والمراد غسلهما مع الكعبين على المشهور، وهما العظامان البارزان أسفل الساق المحاذيان للعقب.
7. الدلك: وهو عرك أعضاء الوضوء بِرَفْقٍ عِنْدَ غَسْلِهِمَا بِالْيَدِ.
8. الفور: وهو الموالاة، وهي فعل الوضوء كله في زمن متصل من غير تفريق طويل.

التقويم:

1. كم عدد فرائض الوضوء؟ وما هي؟
2. بين حد الفرض في كل من الوجه واليدين والرجلين
3. أي من الأفعال الآتية ليست من فرائض الوضوء ؟
 - أ. مسح جميع الرأس.
 - ب. تدليك أعضاء الوضوء.
 - ج. الموالاة في غسل أعضاء الوضوء.
 - د. الوضوء دون ترك فواصل بين غسل الأعضاء.

سنن الوضوء

تمهيد:

للوضوء حَدٌّ لا بد منه، وهو الإتيان بالفرائض، وَحَدٌّ كامل، وهو الإتيان بالسنن مع الفرائض، وَحَدٌّ أكمل، وهو الإتيان معهما بالفضائل، وهو المطلوب؛ لأنه استعداد لمناجاة الله تعالى فينبغي أن يكون على الوجه الأكمل.

فما سنن الوضوء ؟ وما فضائله ؟ وما الفرق بينهما ؟

سنن الوضوء ثمانية، وهي:

1. غسل اليدين ثلاثاً إلى الكوعين قبل إدخالهما في الإناء؛ يغسلهما المتوضئ بنية، سواء كان متسخ اليدين أو نظيفتين؛
2. المضمضة: وهي إدخال الماء في الفم وخضخضته ثم طرحه.
3. الاستنشاق: وهو إدخال الماء في الأنف وجذبه بالأنف إلى داخله .
4. الاستنثار: وهو دفع الماء بالأنف مع وضع الإصبعين السبابة والإبهام من اليد اليسرى على الأنف .
5. ردّ مسح الرأس: وهو مسح من مؤخّر الرأس إلى المقدم .
6. مسح الأذنين : ظاهرهما وباطنهما ؛ يمسح ظاهرهما بإبهاميه، وباطنهما بأصبعيه السبابتين، يجعلهما في صماخيه، أي الثقيبين في داخل الأذنين .
7. تجديد الماء لمسح الأذنين: فلا يكفي في السنة أن يمسح أذنيه بالبلل الباقي من مسح رأسه.
8. ترتيب الفرائض : وذلك أن يرتب المتوضئ فرائض الوضوء، بأن يقدّم الوجه على اليدين ، واليدين على الرأس ، والرأس على الرجلين....

التقويم:

1. أعدد سنن الوضوء

2. أميز الفرائض من السنن فيما يأتي:

مسح الأذنين - غسل الرجلين - المضمضة - ترتيب الفرائض - غسل اليدين إلى المرفقين

السنن	الفرائض

3. أبين حكم الصورتين الآتيتين مع الاستدلال:

- رجل توضأ ولم يأت بفرض من فرائض الوضوء
- رجل توضأ ولم يأت بسنن الوضوء.

مندوبات الوضوء

مندوبات الوضوء:

تعريف المندوب: هو ما طلبه الشارع ولم يؤكد على طلبه. ويثاب فاعله ولا يعاقب تاركه. ويعبر عنه بالفضيلة أو المستحبة.

ومندوبات الوضوء أحد عشر: وهي:

1. التسمية في أوله، وهي قول : بسم الله.
2. الاستياك قبل المضمضة بِعُودٍ لَيْنٍ.
3. إيقاع الوضوء في محل طاهر؛
4. السكوت عن الكلام بغير ذكر الله تعالى إلا لحاجة،
5. تقليل الماء من غير تحديد؛
6. البدء بالميا من قبل المياسر؛.
7. جعل الإناء المفتوح من جهة اليد اليمنى، لأنه أمكن له في تناوله..
8. البدء في الغسل أو المسح بمقدم العضو، بأن يبدأ في الوجه من منابت شعر الرأس المعتاد إلى منتهى الذقن أو اللحية،
9. الغسلة الثانية والثالثة ؛ فتغسل الأعضاء ثلاثاً إلا الرجلين فحتى يتحقق الإنقاء.
10. ترتيب السنن مع بعضها؛ فيقدم غسل اليدين إلى الكوعين أولاً ثم المضمضة ثم الاستنشاق
11. ترتيب السنن مع الفرائض؛ فيقدم غسل اليدين ثم المضمضة ثم الاستنشاق ثم الاستنثار وهكذا،

مكروهات الوضوء:

1. الوضوء في مكان نجس فعلاً، أو في موضع أعد للنجاسة وإن لم يستعمل كالمرحاض الجديد قبل استعماله.
2. الإسراف في الصب، بأن يزيد على قدر الكفاية،
3. الكلام أثناء الوضوء بغير ذكر الله تعالى،
4. الزيادة على الثلاث في المغسول وعلى الواحدة في الممسوح على الراجح،
5. البدء بمؤخر الأعضاء بدلاً من مُقَدِّمها.
6. كشف العورة حال الوضوء، إذا كان بخلوة أو مع زوجته أو أمته، وإلا حُرِّم أمام الأجانب.
7. مسح الرقبة لأنه من الغلو في الدين،
8. الزيادة في المغسول على محل الفرض كإطالة الغرة،
9. ترك سنة من سنن الوضوء عمداً أو سهواً.

التقويم:

1. أعدد فضائل الوضوء
 2. أميز فضائل الوضوء من مكروهاته فيما يأتي:
- الإسراف في الصب - ردّ مسح الرأس - ترك شيء من أفعال الوضوء - الزيادة على الثلاث في المغسول - البدء بالميا من قبل المياسر

نواقض الوضوء

نواقض الوضوء قسمان: أحداث وأسباب.

فالأحداث جمع حدث: وهو ما ينقض الوضوء بنفسه، وهو الخارج المعتاد من المخرج المعتاد في حال الصحة والاعتیاد، اثنان من الدبر وهما: الغائط والريح. والباقي من قبل وهي:

1. البول.
2. المذي وهو ماء أبيض رقيق يخرج عند اللذة بالإنعاض عند الملاعبة أو التذكار.
3. الودي وهو: ماء أبيض خائر يخرج إثر البول. ويجب منه ما يجب من البول.
4. الاستحاضة، وهي: الدم الخارج من المرأة في غير وقت الحيض والنفاس.
5. المني الخارج بغير لذة معتادة.
6. السلس القليل. ويُلْحَقُ الفقهاء الشك والردّة ورفض النية بهذه الأحداث.

والأسباب جمع سبب وهو لا ينقض الوضوء بنفسه بل يؤدي إلى حدث كالنوم والقبلة. وهي:

1. زوال العقل: ويجب الوضوء من زوال العقل بنوم ثقيل أو إغماء⁽¹⁴⁾ أو سكر أو تخبط جنون. فالنوم موجب للوضوء إذا كان ثقيلاً لا يشعر صاحبه بما يفعل، أما الخفيف فلا يوجب الوضوء في مذهب مالك.
2. اللمس: إذا كان لمن يُلْتَمَسُ بها عادة مع قصد اللذة وُجِدَتْ أو لم توجد، فإن لم تقصد لم يجب الوضوء إلا أن تحصل اللذة.
3. القبلة: وهي مثل اللمس ينقض الوضوء إن قصد اللذة أو وجدها، ولا تنقض إن لم يقصد اللذة ولم تجدها.
4. مس الذكر: إذا كان بباطن الكف أو الأصابع أو جنبهما أو بأصبع زائد إن أحس. أما المس بظاهر الكف فلا يوجب الوضوء.
5. إلفاف المرأة: وهو أن تدخل المرأة يدها بين شفري فرجها، أما مجرد مس المرأة لفرجها دون الطاف فلا يوجب الوضوء على المشهور.
6. الشك والردة: فمن شك في الوضوء أو الحدث، أو كفر ثم تاب إلى الإسلام وجب عليه الوضوء.

¹⁴ - مرض في الرأس يفقد الشعور

التقويم:

- 1- أذكر أقسام النواقض ممیزاً بعضها من بعض
 2- میز من ینتقض وضوءه ممن لا ینتقض وضوءه فی الحالات الآتیه، مع بیان السبب:

- أ. شخص وقعت علی یده نجاسة .
 ب. شخص نعل وهو جالس فی المسجد .
 ج. شخص مسّت یده بدن امرأة .
 د. شخص أجرى عملية جراحیه فخدر تخدیراً كاملاً .
 هـ. شخص أصیب بجرح فخرج منه الدم .
 و. شخص سقط فأغی علیه ساعة ثم أفاق .

- 3- ماذا تفعل فی الحالات التالیة مع بیان السبب ؟

- أ. تَوَضَّأَتْ وَصَلَّيْتَ ثم رأیت جزءاً من رجلک لم یصبه الماء .
 ب. تَوَضَّأَتْ بجانب زمیلک فلما انتهى من وضوءه رأیت مرفقه لم یصبه الماء ..
 ج. صلیت ناسياً أنك محدث ، ثم تذکرت بعد أسبوع أن صلاتک تلك بغير وضوء .
 د. غسلت وجهک ویدیک للنظافة ثم نویت أن تکمل بقية الأعضاء بنية الوضوء .
 هـ. تَوَضَّأَتْ ولما بقي غسل القدمین رأیت مرفقک لم یصبه الماء .

المسح على الخُفَّين والجبيرة

تمهيد:

يقوم المسح في التيمم مقام غسل الأعضاء، وفي المسح على الخفين مقام غسل الرجلين في الوضوء. وحكمه وصفته كالآتي:

أولاً: المسح على الخُفَّين

الخُفُّ شرعاً: هو الساتر للكعبين فأكثر من جلد ونحوه.

والمسح على الخفين: إصابة اليد المُبْتَلَّة بالماء ظاهر الخفين لا باطنهما.

حكمه: أنه شُرِعَ رخصةً للمتوضئ في الحضر والسفر المباح أن يمسح على الخف، لفعله عليه الصلاة والسلام تيسيراً على المسلمين.

مشروعيته: ثبتت مشروعية المسح بالأحاديث ومنها:

عن علي رضي الله عنه قال: « لو كان الدين بالرأي، لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، لقد رأيت رسول الله يمسح على ظاهر خفيه⁽¹⁵⁾ »

كيفية المسح على الخفين:

صفة المسح المستحبة هي: أن يجعل يده اليمنى على رجله اليمنى من فوق الخف جهة الأصابع، ويده اليسرى من تحت الأصابع، ويُمَرُّ بيديه إلى الكعبين. ويفعل باليسرى مثل ذلك. ويجب غسل طين أو رَوْثٍ أسفل الخف قبل المسح عليه.

ومن مقاصد تشريع المسح على الخفين التيسير ورفع الحرج عن العباد، وتكليفهم بما في طاقتهم ووسعهم، وفي ذلك مظهر من مظاهر يسر الإسلام، ورحمة الله بعباده.

¹⁵ - رواه أبو داود والدارقطني بإسناد حسن.

شروط المسح على الخفين:

اتفق الفقهاء على ثلاثة شروط:

- 1- أن يكون الخف جلدا طاهرا ساترا المحل المفروض غسله في الوضوء، مخروزا.
- 2- أن يلبسهما على طهارة مائية كاملة.
- 3- إمكان متابعة المشي فيه بحسب المعتاد .

مدّة المسح على الخفين:

ليس للمسح مدة محددة، وتبقى الطهارة مادام يلبسهما؛ فإن نزعهما بطل المسح بلا خلاف. وتلزمه المبادرة لغسل رجليه.

ثانيا: المسح على الجبيرة:

الجبيرة هي الخِرْقَةُ التي يُرَبِّطُ بها العضو المريض أو الدواء الذي يوضع على ذلك العضو.

حكم المسح على الجرح:

1. واجب: يجب على المكلف مسح العضو بدلاً من غسله في الوضوء أو الغسل، إن كان في العضو جرح أو دمل ، واعتقد أو ظن أن غسل ذلك العضو يؤدي إلى هلاك أو شدة ضرر، فإن لم يستطع مسح على الجبيرة.
2. مندوب: إن خاف من غسل العضو شدة ألم أو تأخر شفاء بلا شئ.

شروط المسح على الجبيرة:

يشترط لصحة المسح على الجبيرة سواء كانت خِرْقَةً أو دَوَاءً أو نحوهما شرطان:

- الشرط الأول : أن يكون غسل العضو المريض ضاراً به ، بحيث يخاف من غسله زيادة الألم أو تأخر الشفاء أو نحو ذلك.
- الثاني: تعميم الجبيرة بالمسح بمعنى أن يغسل الجزء السليم من المرض ثم يمسح على الجزء المريض جميعه.

مبطلات المسح على الجبيرة:

يبطل المسح على الجبيرة بسقوطها أو نزعها من موضعها، وإن حصل ذلك أثناء الصلاة بطلت الصلاة أيضاً.

التقويم:

- 1- عرف الخف
 - 2- ما حكم المسح على الخفين والجبيرة؟
 - 3- مَثِّلْ كيفية المسح على الخفين
 - 4- ضع صح أمام العبارة الصحيحة، وخطأ أمام العبارة الخطأ
 - أ. من شروط صحة المسح على الخفين أن يكون الخف مصنوعاً من الجلد. ()
 - ب. لا يجوز المسح على جبيرة الجرح إن كان المسح على الجرح مباشرة ممكناً. ()
 - ج. يبطل المسح على الخفين بانتهاء الصلاة ()
 - د. لا يصح المسح إن لم يكن الخف سميكاً. ()
 - 5- متى يبطل المسح على الجبيرة؟
 - 6- أذكر الحكمة من مشروعية المسح على الحوائل.
 - 7- أختار الإجابة الصحيحة فيما يلي :
- مدة المسح على الخفين للمقيم هي :

○ خمس صلوات - يوم وليلة - حتى يخلع الجوربين.

مدة المسح على الجبيرة هي :

○ ثلاثة أيام بلياليها - يوم وليلة - حتى يستغني عنها .

الغسل وأحكامه

أ. تعريفه:

الغُسْلُ في اللغة إزاحة الماء على جميع بدنه.
وفي الشرع: فهو إيصال الماء الطهور إلى جميع ظاهر الجسد مع النية والتدليك.

ب. حكمه: واجب

ج. دليله قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا جَلَسَ يَنْ شُعْبَهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».⁽¹⁶⁾

د. موجباته:

وموجبات الغسل هي :

- 1- خروج المني بلذة معتادة في نوم أو يقظة.
- 2- مغيب الحشفة في الفرج، مع إنزال أو بدونه.
- 3- انقطاع دم الحيض والنفاس

الغُسْلُ الْمَسْنُونُ:

يُسَنُّ الْغُسْلُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

1. لِمَنْ يَذْهَبُ إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ.
2. لِلْعِيدَيْنِ (الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى).
3. عِنْدَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ.
4. لِمَنْ أَرَادَ دُخُولَ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ لِغَيْرِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

¹⁶ - رواه أحمد رقم 7198

د. كَيْفِيَّتُهُ:

لِلْغُسْلِ كَيْفِيَّتَانِ يَصِحُّ بِكُلِّ مَنِهَمَا: كَيْفِيَّةُ إِجْمَالِيَّةٌ وَكَيْفِيَّةُ مُفَصَّلَةٌ.

أ- الْكَيْفِيَّةُ الْإِجْمَالِيَّةُ:

وهي أَنْ يَنْوِيَ الْمَغْتَسِلُ ثُمَّ يُوَصِّلَ الْمَاءَ إِلَى جَمِيعِ الْجَسَدِ مَعَ تَدْلِيكِ مَا قَدَرَ عَلَى تَدْلِيكِهِ.

ب الْكَيْفِيَّةُ الْمُفَصَّلَةُ:

وهي أَنْ يَبْدَأَ الْمُغْتَسِلُ بَعْدَ النِّيَّةِ بِغَسْلِ يَدَيْهِ إِلَى الْكُوعَيْنِ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلَ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَتَيْنِ بَطْنًا وَظَهْرًا لِإِزَالَةِ الْأَذَى إِنْ كَانَ، وَعَنْ فَرْجِهِ بِنِيَّةِ رَفْعِ الْجَنَابَةِ وَيَطْلُبُ مِنَ الْمَغْتَسِلِ أَنْ يَكْفَ عَنْ مَسِّ ذَكَرِهِ بِبِطْنِ الْكَفِّ أَوْ جَنْبِهَا لِيَجْزِيَهُ الْغَسْلُ عَنِ الْوُضُوءِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَ الصَّلَاةِ وَيُؤْخِرُ غَسْلَ رِجْلَيْهِ إِلَى آخِرِ غَسْلِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ مُخَلَّلًا أَصُولًا شَعَرَ رَأْسِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ أُذُنَيْهِ وَرَقَبَتَهُ وَعُنُقَهُ، ثُمَّ يَفِيضُ الْمَاءَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْأَعْلَى لِلرُّكْبَةِ، ثُمَّ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْسَرِ كَذَلِكَ مُتَتَبِّعًا الْأَمَاكِينَ الْخَفِيَّةَ كَالسُّرَّةِ وَالْإِبْطَيْنِ وَنَحْوِهَا. ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبِ وَرِجْلَهُ الْيُسْرَى كَذَلِكَ. ثُمَّ يَغْسِلُ ظَهْرَهُ وَصَدْرَهُ وَبَطْنَهُ، ثُمَّ اكْتَمَلَ بِغَسْلِ قَدَمَيْهِ.

هـ. فَرَائِضُهُ:

وهي خمس:

1. النية عند الشروع وهي قصد المغتسل رفع الجنابة بغسله.
2. تعميم الجسد كله بالماء.
3. الفور بمعنى الموالاة وهي فعل الغسل دون تفريق زمني بين أفعاله.
4. الدلك مع صب الماء أو بعده .
5. تخليل الشعر ولو كان كثيفا.

و. سُنَنُهُ:

غسل اليدين إلى الكوعين كالوضوء، والمضمضة والاستنشاق والاستنثار، وغسل صماخ الأذن، وهي الثقبه الداخلة في الرأس، وأما صحفة الأذن فيجب غسل ظاهرها وباطنها .

ز. فضائله:

- ➡ التسمية أول الغسل
- ➡ البدء بغسل النجاسة ثم الذكر فينوي عنده.
- ➡ تقديم أعضاء الوضوء في الغسل مرة ،
- ➡ البدء بغسل أعالي الجسد قبل أسافله.
- ➡ البدء بغسل ميامن الجسد قبل مياسره.
- ➡ تثليث غسل الرأس،
- ➡ تقليل الماء على الأعضاء مع إتقان الغسل.

ما يَحْرُمُ على الجُنُبِ فِعْلُهُ:

ولا يحل للجنب دخول المسجد، ولا طواف الكعبة ولا مس مصحف ولا قراءة القرآن إلا الآية ونحوها للتعوّذ ونحوه، ولا يجوز لمن لا يقدر على الماء البارد أن يأتي زوجته حتى يعد الآلة إلا أن يحتلم، فلا شيء عليه.

التقويم:

1. ما هي موجبات الغسل؟
2. ما الدليل على وجوب الغسل للجنابة؟
3. ما الذي يمنعه الحدث الأكبر؟
4. ضع صح أمام العبارة الصحيحة، وخطأ أمام العبارة الخطأ
 - أ يجب عند الغسل البدء بغسل النجاسة ()
 - ب يسن تخليل الشعر الكثيف عند الغسل ()
5. أي من الحالات الآتية لا توجب الغسل ؟
 - أ. خروج المذي والودي.
 - ب. حالة الجماع.
 - ج. دخول الإسلام.
 - د. خروج المني

التيَّم وأحكامه

تمهيد:

الأصل في الطهارة أن تكون بالماء. وذلك لما جعل الله في الماء من بركات وخاصة ينبغي أن ينالها الإنسان وتناوله. وقد يعرض للمسلم أحوال تجعله يعجز عن استعمال الماء عند العبادة، واقتضت حكمة الله ورحمته ويسر الإسلام وسماحته أن لا يحرم المؤمن من لذة العبادة في هذه الحالات، فشرع له الانتقال عن طهارة الماء إلى بدل يقوم مقامها، وهو التيمم. فما هو التيمم؟ وما هي أسبابه، وأحكامه، ووقته، وما يفعل به ؟

1. تعريف التيمم:

أ. لغة: القصد.

ب. شرعا: طهارة ترابية مشتملة على مسح الوجه واليدين عند تعذر الماء بدلاً عن الوضوء أو الغسل.

2. حكم التيمم:

التيمم واجب بالكتاب والسنة والإجماع؛

فمن الكتاب قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَايَةِ أَوْ لَمْ تَمْسُكُمُ الْمَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾⁽¹⁷⁾ ومن السنة قوله ﷺ: «فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِنَالٍ جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُنَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ».¹⁸ ومن الإجماع اتفاق علماء الأمة على أن التيمم رخصة. فيجوز التيمم لكل ما يتطهر له من صلاة مفروضة أو نافلة أو مس مصحف أو قراءة قرآن ونحوها.

¹⁷ - المائدة 7

¹⁸ - رواه مسلم

3. أسباب التيمم:

لوجوب التيمم أسباب منها:

- أ. عدم وجود الماء، فمن بحث عن الماء فيما حوله ولم يجده يجوز له التيمم.
- ب. عدم القدرة على استعمال الماء لمرض يمنعه.
- ج. عدم استطاعة الوصول إلى الماء .

4. وقت التيمم وما يُصَلَّى به:

يختلف وقت التيمم باختلاف الشخص المُتَيَمِّم على الشكل التالي:

- أ - الموقن بوجود الماء الكافي لوضوئه أو غسله في الوقت المختار؛ يتيمم آخر الوقت استحباباً.
 - ب - الآيس من وجود الماء أو إدراكه في الوقت بعد طلبه يتيمم أول الوقت استحباباً لتحصيل فضيلة أول الوقت.
 - ج - المُتَرَدِّد في وجود الماء يتيمم في وسط الوقت استحباباً.
- ومن تيمم من هؤلاء ثم وجد الماء في الوقت بعد أن صلى فليعد ما صلى استحباباً.

5. ما يفعل بالتيمم

يُصَلَّى بالتيمم صلاة واحدة، ولا يجوز أن يصلي المُتَيَمِّم بتيمم واحد صلاتين فريضتين. ومن تيمم لفريضة جاز له النوافل بعدها، ومس المصحف والطواف والتلاوة، إن نوى ذلك واتصلت بالصلاة ولم يخرج الوقت. وجاز بتيمم النافلة كُلِّ ما ذُكِرَ إلا الفريضة، ومن صلى العشاء بتيمم قام للشفع والوتر بعدها من غير تأخير، ومن تيمم من جنابة فلا بد من نيتها .

6. فرائض التيمم:

وهي: 1- النية: بأن ينوي المتيمم استباحة الصلاة، 2- والصعيد الطاهر، 3- ومسح الوجه 4- ومسح اليدين إلى الكوعين، 5- وضربة الأرض الأولى 6- والفور، 7- ودخول الوقت 8- واتصاله بالصلاة؛ والصعيد: هو التراب والطوب والحجر، والثلج والخضخاض ونحو ذلك . ولا يجوز التيمم بالجص المطبوخ والخصير والخشب والحشيش ونحوه، ورُخِّصَ للمريض في حائط الحجر والطوب إن لم يجد مناولاً غيره .

7. سنن التيمم: 1- تجديد الصعيد ليديه 2- ومسح ما بين الكوعين والمرفقين ، 3- والترتيب .
وفضائله: التسمية وتقديم اليمنى على اليسرى وتقديم ظاهر الذراع على باطنه ومقدمة على مؤخره .

8. صفة التيمم:

صفة التيمم هي: أن ينوي المتيمم استباحة الصلاة، ثم يضرب بيديه الصعيد تراباً أو غيره. فإن تعلق بهما شيء نفذهما نفذاً خفيفاً، ثم يمسح بهما وجهه كله، وعلى لحيته كلها، ثم يضرب بيديه الأرض ثانية لمسح يديه.

ويستحب في مسحهما الصفة الحميدة المستحبة، وهي:

- أ - وضع أصابع اليسرى على أصابع اليمنى.
- ب - مسح ظاهر اليمنى وذراعها إلى المرفقين.
- ج - الرجوع بالمسح من باطن ذراع اليمنى إلى الكوع منها.
- د مسح إبهام اليمنى بإبهام اليسرى.
- هـ - مسح اليسرى باليمنى على نفس صفة مسح اليمنى
- و - مسح كف اليمنى بكف اليسرى إلى أطرافها.

9. نواقض التيمم:

كل ما ينقض الوضوء من الأحداث والأسباب، فإنه ينقض التيمم أيضاً؛ ويزيد التيمم على الوضوء بناقض آخر، هو وجود الماء قبل الصلاة.

التقويم:

1. عرف التيمم لغة واصطلاحاً
2. أذكر الحالات التي يشرع فيها التيمم
3. أبين حكم التيمم في الحالات التالية:
 - رجل بجانب البحر وليس معه ماء عذب يتوضأ منه، وهو بعيد عن البلد.
 - رجل في بيته وانقطع عنه الماء.
 - رجل مسافر في الصحراء ومعه ماء قليل ولم يجد ما يتوضأ به.
4. أضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة و (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :
 - أ. التيمم ضربتان، ضربة يمسح بها الوجه، والأخرى يمسح بها ظاهر الكفين. ()
 - ب. الذي لا يستطيع الوضوء ولا التيمم لا يترك الصلاة بل يصلي على حسب حاله. ()
 - ج. رجل تذكر وهو يصلي أنه محدث فتيمم على السجدة ثم أتم صلاته. ()
 - د. مريض عجز عن الوضوء والتيمم فترك الصلاة. ()

أحكام الحيض

تمهيد:

شرع للنساء في حال الحيض أحكاماً تدل على يسر الإسلام وسماحته ورعايته لأحوال المرأة.
فما مفهوم الحيض، وما هي أحكامه، وما هي أحوال النساء فيه؟

تعريف الحيض:

أ. لغة : السيلان.

ب. شرعاً: الدم الذي يخرج بنفسه من قبل المرأة التي تحمل عادة بدون ولادة ولا علة.

أحوال النساء في مدة الحيض:

تختلف مدة الحيض باختلاف أحوال النساء. وقد قسم الفقهاء النساء باعتبار أكثر مدة الحيض إلى أقسام:

أ. الْمُبْتَدَأَةُ: وهي التي لم يسبق لها الحيض ولم تتقرر لها عادة وحكمها أن تعمل بعادة النساء في مدة الحيض إلى خمسة عشر يوماً، ويحكم لها بحكم النقاء بعد ذلك، فتصلي وتصوم ويأتيها زوجها.

ب. المعتادة: وهي التي سبق لها حيض، ولها فيه عادة، وحكمها أن تعمل بما تقرر من عاداتها، فإن تمادى بها الدم زادت ثلاثة أيام على عاداتها ما لم تبلغ خمسة عشر يوماً، فإن بلغت ذلك فلا زيادة بعد ذلك.

ج. الحامل: ولها حالتان :

- إن مرَّ على حملها ثلاثة أشهر ونزل بها الحيض وتمادى زيادة على عاداتها، فإنها تمكث خمسة عشر يوماً ونحوه كالعشرين ، وبعد ذلك هي مستحاضة.

- إن مضى على حملها ستة أشهر ونزل بها الحيض فإنها تمكث عشرون يوماً ونحوه ثم هي مستحاضة بعد ذلك.

فإن تقطع الدم ثم عاد فإنها تلفق أيامها حتى تبلغ أكثر أيام الحيض.

ما يمنعه الحيض:

ولا يحل للحائض صلاة ولا صوم ولا طواف ولا مس مصحف ولا دخول مسجد، لأن وجود الحيض يحول بينها وبين هذه الشعائر، والحكمة في ذلك تعظيم شأن العبادة ورفع مكانتها. وعلي الحائض قضاء الصوم دون الصلاة، ويحل لها قراءة القرآن من غير المصحف؛ لأن عذرهما ليس بيدها، ولا يحل لزوجها فرجها ولا ما بين سرتها وركبتها حتى تغتسل .

أحكام النفاس

تعريفه: هو الدم الخارج من قبل المرأة مع الولادة أو بعدها.

مدة النفاس:

أقله: دفعة واحدة، أما أكثره فله حالات:

- أ. إن انقطع الدم ساعة الولادة أو بعدها بقليل، فإنها تغتسل وتصلّي ويأتيها زوجها.
- ب. وإن لم ينقطع الدم وتمادى بها، مكث ستون يوماً، وهي أكثر أيام النفاس.
- ج. وأكثر أيام النفاس متتابعة، وقد تكون منقطعة، فإذا انقطع الدم بعد الولادة ثم عاود الرجوع، فإن كان ما بين الدمين خمسة عشر يوماً فأكثر كان الثاني حيضاً يعطى أحكام الحيض. وإن كان بينهما أقل من خمسة عشر يوماً كان الدم الثاني من تمام النفاس.

موانع النفاس: والنفاس كالحيض في منعه

التقويم:

1. عرف الحيض لغة وشرعا
2. ما أقل مدة الحيض، وما أكثره؟
3. ما هو النفاس، وما أكثر مدته؟
4. ما هي العبادة التي تقضيها الحَيْضُ والنُّفَسَاءُ؟

سابعاً: السيرة النبوية

أهداف وحدة السيرة

بنهاية دراسة وحدة السيرة النبوية، يتوقع من التلميذ أن:

- ١- يتعرف نسب النبي ، ومولده، ورضاعه
- ٢- يتفهم بعض الأحداث التي مر بها النبي ﷺ في طفولته.
- ٣- يتعرف أحوال النبي قبل البعثة
- ٤- يتعرف بداية نزول الوحي على النبي ، وكيفيته.
- ٥- يستشعر ما تحمله الصحابة من إيذاء في سبيل الإسلام
- ٦- يستخرج أسباب الهجرة إلى الحبشة، وموقف النجاشي من المهاجرين
- ٧- يستنبط آثار مقاطعة قريش لبني هاشم، وموقف بعض أهل مكة منها.
- ٨- يدرك أثر وفاة السيدة خديجة، وأبي طالب على النبي
- ٩- يوضح موقف القبائل العربية من دعوة النبي ..
- ١٠- يدرك قيمة معاناة النبي في أداء الرسالة.

تعريف السيرة النبوية:

السيرة: لغة : الطريق والحالة التي يكون عليها الإنسان وغيره، قال تعالى : ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ [طه -20] أي حالتها التي كانت عليها.

واصطلاحاً: هي دراسة حياة النبي محمد ﷺ والاطلاع على أخباره ، ومعرفة صفته الخلقية والخلقية ودلائل نبوته وكل ما يتعلق بذلك من قبل الولادة إلى الوفاة.

مصادر السيرة النبوية:

- القرآن الكريم الذي يعرض المراحل الأساسية في حياة النبي ﷺ.
- كتب الحديث والسنة النبوية التي ألفها أئمة الحديث المعروفون بعدالتهم وضبطهم.
- ما رواه الصحابة رضوان الله عليهم عن حياة الرسول ﷺ وتناقله عنهم الرواة من التابعين.
- كتب السيرة والشمال والخصائص ودلائل النبوة والمغازي.

أهداف دراسة السيرة النبوية:

- معرفة رسول الله محمد ﷺ وزيادة الإيمان برسالته؛
- زيادة محبة رسول الله ﷺ والتأدب معه وأداء حقوقه بالتعرف على شمائله؛
- الاقتداء به والسير على نهجه؛
- التعرف على هدي النبي ﷺ في الأمور كلها وخاصة ما يتعلق بمعاملة الخلق. والوقوف على كمال عدله ورحمته ورأفته بهم؛
- الاعتصام بسنته ﷺ في العبادة والأخلاق ونشر هديه وتبليغه للناس.

التقويم:

1. عرف السيرة النبوية وأذكر مصادرها الأساسية
2. بين الهدف من دراسة السيرة النبوية:

الموضوع الأول: نسب سيدنا محمد ﷺ

نسبه من جهة أبيه:

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن نصر ابن بزار ابن معد بن عدنان.

ولد الرسول ﷺ في أشرف بيت من بيوت العرب فهو من بني هاشم أحد أشرف فروع قريش. وقريش أشرف قبيلة في العرب.

نسبه من جهة أمه:

أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وكنانة هو الجد الخاص للرسول من جهة أبيه.

مولده ورضاعه :

كانت ولادته فجر يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٥٧١م، وهو العام الذي وقع فيه حادث الفيل واستقبلته الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف عند ولادته.

وبعد ولادته أرسلت أمه آمنة إلى جده عبد المطلب تبشره بحفيده، فجاء مستبشرا ودخل به الكعبة ودعا الله وحمده، واختار له اسما لم يكن معروفا عند العرب وهو اسم «محمد»

دلائل نبوته عند ولادته

ومن الإرهاصات التي حدثت عند ولادته ﷺ ، وهي دالة على عظم شأنه ومكانته :

- أن أمها رأت حين حملت به أنه خرج منها نور أضاء لها قصور الشام
- أن البيت الذي وضع فيه قد امتلأ نورا وقت ولادته «
- أن أمه آمنة لم تجد حين حملت به ما تجد النساء من شدة الحمل والطلق.
- أن أربع عشرة شرفة من إيوان كسرى سقطت، وأن النار التي يعيدها المجوس خمدت، وغاضت بحيرة ساوة .

- أن حليلة السعدية مرضعة رسول الله كانت تعيش في ضيق من الرزق وشظف من العيش، وما إن حل محمد ﷺ ليلتها حتى عمّتها البركة، فعاد اللبن إلى ضرع ناقتها العجفاء، ونما العشب حول ديارها، وكل هذا يبين عناية الله تعالى بنبيه الكريم وفضله وبركته.

رضاعه:

أول من أرضعه ﷺ أنه السيدة آمنة بنت وهب ثم ثوبيه الأسلمية جارية عمه أبي لهب فأم أيمن جارية أبيه ثم أرضعته السيدة حليلة السعدية.

أهم الدروس المستفادة:

١- شرف نسب النبي ﷺ.

٢- نشأته ﷺ يتيما تَكْفُلُهُ عِنَايَةُ اللَّهِ

التقويم

س ١- ضع الاسم المناسب في المكان الخالي

نسب النبي ﷺ من جهة أبيه:

هو محمد بن عبد الله بن بن هاشم بن بن قصي بن كلاب بن

كعب بن لؤي بن غالب بن بن مالك بن النضر بن كنانة بن بن مدركة بن إلياس بن بن نزار بن معد بن عدنان.

س ٢- اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

كانت ولادته ﷺ فجر الاثنين

(الثاني عشر من ربيع الأول - الثاني عشر من ربيع الآخر - الثاني عشر من رمضان).

الموضوع الثاني: نشأته ﷺ يتيما

١- نشأ رسول الله ﷺ يتيما ؛ فقد مات أبوه عبد الله وأمه حامل به لشهرين فقط ، كما ماتت أمه أمنة بنت وهب وهو لم يتجاوز ست سنوات وقد حدث ذلك عند ما رحل النبي ﷺ مع أمه لزيارة أخوال أبيه في يثرب (المدينة المنورة). وبينما هي عائدة إلى مكة أدركتها الوفاة في الطريق، فرجع النبي ﷺ مع جاريته أم أيمن إلى مكة، والتي احتضنته مدة ثم أوصلته إلى جده عبد المطلب الذي كان يحبه ويكرمه. وذلك بعد حادثة شق صدره من قبل ملك الوحي جبريل عليه السلام وإخراج قلبه وغسله بماء زمزم بعد إفراغه من حظ الشيطان وملئه بالحكمة والإيمان، ولئن كان ذلك غير معتادة في حياة البشر إلا أنه في حق المصطفى حقيقة واقعة وثابتة تبين أن الله تعالى يهيئه بذلك الأمر العظيم.

٢- كفالة جده عبد المطلب:

تولى عبد المطلب جد رسول الله ﷺ رعايته بعد وفاة أمه، ثم أدركته الوفاة والنبي ﷺ لا يزال في الثامنة من عمره وبعد وفاة جده عبد المطلب كفله عمه أبو طالب. إن في يتم النبي ﷺ تنشئة له على الصبر وتحمل الآم والمكاره والاعتماد على النفس ، وتدريباً له على التحلي بالرحمة والرأفة والتضامن والتعاون والمواساة والعفو.

٣- سفر عمه إلى الشام وقصة بحيري الراهب:

أراد أبو طالب السفر في تجارة إلى الشام، فأخذ معه النبي ﷺ وقد قابلهم بالقرب من بصري راهب اسمه «بحيري» ، فنظر إلى ظهر النبي ﷺ فرأى خاتم النبوة بين كتفيه، فأقبل على عمه أبي طالب يقول له: ما هذا الغلام منك ؟ فقال أبو طالب ابني ، قال له بحيري ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيًّا. قال أبو طالب: «صدقت»، فبشره بحيري بنبوته. ونصحه ألا يدخل به بلاد الشام، خوفاً عليه من اليهود أن يقتلوه.

أهم الدروس المستفادة:

- ١- تعويض الله تعالى ورعايته لنبيه ﷺ .
- ٢- محبة جده وعمه له ﷺ .
- ٣- بشارة بحيري الراهب بنبوته ﷺ وهو غلام صغير.

التقويم:

س١- اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

رحل النبي ﷺ مع أمه وهو في من عمره لزيارة أحوال أبيه من بني عدي بن النجار
(الرابعة - السادسة - الخامسة)

س٢- أكمل ما يأتي

مكث ﷺ مع أمه في يثرب، وبينما هي عائدة إلى أدركتها الوفاة في الطريق.

س٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يلي

(أ) مات عبد المطلب وعمر النبي ﷺ خمسة أعوام. ()

(ب) نصح بحيري الراهب أبا طالب ألا يدخل بمحمد الشام ()

﴿الموضوع الثالث: أحواله قبل البعثة﴾

تجارته ﷺ في مال السيدة خديجة رضي الله عنها وزواجه بها

عمل النبي ﷺ في أول حياته راعيا للغنم ليساعد عمه أبا طالب الذي كان يكفله؛ لأنه كان فقيرا كثير العيال . وفي عمله على ذلك تربية على الصبر والحلم والأناة والرحمة والتواضع والشجاعة والاعتماد على الذات ، وقد اتَّجَرَ النبي ﷺ مع السائب بن أبي السائب وبواسطة التجارة تعرف على جهات من بلاد العرب وطرقها ومسالكها ، وبرز سُمُو أخلاقه من صدق وأمانة وإخلاص حتى لقب بالأمين الصادق. ولما عرفت السيدة خديجة بنت خويلد عن رسول الله ﷺ صدقه وأمانته عرضت عليه مالها ليخرج به في تجارة إلى الشام مقابل أجر مع غلام لها يسمى ميسرة فقبل رسول الله ﷺ وحقق ربحا عظيما.

وبعد عودتهما ذكر ميسرة للسيدة خديجة ما ظهر على الرسول ﷺ من بركات وهو ما دفعها لطلب الزواج منه، فخطبها منه بواسطة عمه أبي طالب، فزوجها عمه وكان حينئذ في الخامسة والعشرين من عمره.

وبهذا كانت خديجة أول زوجات النبي ﷺ وأول من آمن به وصدقته وسانده وأزره؛ لهذا كان النبي ﷺ يَعِزُّهَا وَيَقْدِرُهَا في حياتها ويذكر فضلها وجميلها بعد وفاتها وفاء لذكراها وإخلاصا لَوُدِّهَا وَعِشْرَتِهَا، يذكرها بخير ويثني عليها ويحسن لصديقاتها. إنها من فضيلات نساء الأمة ومن أكمل نساء العالمين. قال ﷺ عنها « أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » [رواه أحمد في مسنده ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه]

أهم الدروس المستفادة

- ١- تحلي النبي ﷺ بمكارم الأخلاق؛
- ٢- زواجه ﷺ من السيدة خديجة رضي الله عنها؛
- ٣- رعية الغنم واشتغاله بالتجارة.

التقويم:

- س ١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ
- أ. اشتغل النبي ﷺ بالزراعة. ()
- ب. كانت السيدة خديجة بنت خويلد امرأة فقيرة. ()
- ج. كان عمر النبي ﷺ حينما خطب السيدة خديجة خمسة وعشرين عاماً. ()
- س ٢- اذكر الأعمال التي مارسها النبي ﷺ واستخلص أثرها في إعدادة ﷺ للنبوة .
- س ٣- استخلص مكانة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها عند رسول الله ﷺ
- س ٤- اذكر الدروس المستفادة من هذا الموضوع.

الموضوع الرابع: بعثته ﷺ

لما بلغ رسول الله ﷺ الأربعين سنة، وهو سن تمام العقل واكتمال النضج حان وقت بعثته للعالمين بشيرا ونذيرا، فَحُبِّبَ إِلَيْهِ ﷺ العزلة والخلوة، فكان يذهب إلى (غار حراء¹⁹) في شهر رمضان ويقضي وقته في العبادة والتفكير فيما حوله من مشاهد الكون العظيمة، وما تدل عليه من قدرة وإبداع. ونتعلم من ذلك حاجة المسلم أحيانا إلى الخلوة للتفكير في آيات الآفاق والأنفس.

وفي مرة من خلوته جاءه جبريل، وذلك في يوم الاثنين السابع عشر من شهر رمضان في غار حراء، فضمه ضمة شديدة حتى أجهدته، وقال له: اقرأ، فقال رسول الله ﷺ ما أنا بقارئ، أي: لا أعرف القراءة، وتكرر هذا الأمر مرتين ثم قال له في الثالثة ﴿إِفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْيٍ﴾ ﴿إِفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ﴿﴾ فرجع رسول الله ﷺ يرتجف ودخل على السيدة خديجة رضي الله عنها، وقال: «زملوني»، فزملوه وقامت خديجة بطمأنته وتخفيف روعته وتقول لها: «وَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُكْسِبُ الْمُعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ». فانطلقت به إلى ابن عمها «ورقة بن نوفل»، وكان عنده علم بالكتب السماوية فلما أخبره النبي ﷺ بما حدث بشره بأنه سيكون نبي هذه الأمة.

الدروس المستفادة.

- ١- بشارة الكتب السماوية السابقة بنبوته ﷺ؛
- ٢- أهمية الزوجة الصالحة في حياة المصلحين؛
- ٣- أهمية العلم في بناء الأمم.

¹⁹ - هو غار في أعلى جبل حراء يبعد عن مكة ساعة بالسير على الأقدام.

التقويم:

س ١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ.

- (أ) أرسل الله تعالى محمدا إلى الناس كافة. ()
- (ب) نزل الوحي على محمد ﷺ فجأة. ()
- (ج) كان النبي ﷺ يتعبد بـ (غار ثور) ()

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة ما بين القوسين

(أ) نزل الوحي على رسول الله ﷺ وكان عمره.....

(ثلاثين عاما - أربعين عاما - خمسين عاما)

(ب) رجع النبي ﷺ بعدما نزل عليه الوحي.....

(منزعجا - مرتجفا - مطمئنا)

الموضوع الخامس: الدعوة إلى الإسلام سرا

السابقون إلى الإسلام

وكانت بداية الدعوة إلى الإسلام سرًا، تجنبًا لوقوع الصدمة على قريش زعيمة الشرك، فكان النبي ﷺ يعرض الإسلام على أهله وأقاربه وأصدقائه ومن استشعر منهم ميلا لقبول دعوة الحق، وكان من أوائل من آمن به ﷺ السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وأبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وزيد بن حارثة، وحاضنته أم أيمن، وعثمان بن عفان والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، وعمار ابن ياسر رضي الله عنهم. وكانت الدعوة تتم باستخفاء، واستمر هذا الطور السري للدعوة ثلاث سنين. وقد أمر النبي ﷺ المسلمين بعدم إظهار دينهم، فكانوا يتجهون إلى الشعاب ويستخفون بصلاتهم من قومهم. والهدف من ذلك توفير شروط النجاح والحفاظ على النواة الأولى للمجتمع الإسلامي، وتجنب الصدام المبكر مع مجتمع قريش الذي تَعَوَّد الشرك والعصبية القبلية، وكانت دار الأرقم مقر هذه الدعوة.

الجهر بالدعوة:

أمر الله رسوله ﷺ بأن يجهر بالدعوة إلى دين الله بقوله تعالى: ﴿بَاصْذَغْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾²⁰، فبدأ بأهله الأقربين، ثم صعد في يوم على جبل الصفا، وقال: يا معشر قريش، «أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم، أكنتم مُصَدِّقِي» قالوا: نعم، ما جربنا عليك كذبا قط، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال له عمه أبو لهب: تَبَّ لك ألهذا جمعتنا؟، فأنزل الله تعالى فيه سورة المسد ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾.

إيذاء قريش للنبي ﷺ وصحبه:

استخفت قريش في بداية الأمر بدعوة رسول الله ﷺ فكان بعضهم يقول إذا مر عليهم الرسول ﷺ: «هذا ابن أبي كبشة يكلم من السماء، وهذا غلام عبد المطلب يكلم من السماء» يريدون بذلك تحقير النبي ﷺ والسخرية منه، وأبو كبشة كنية لزوج حليلة السعدية مرضعة النبي ﷺ. لم يلتفت الرسول ﷺ إلى ذلك وواصل دعوته يفضح معبودات قريش الباطلة ويسفه عقول من يعبدونها فنفروا منه وأظهروا له العداوة ورفضت قريش دعوة النبي ﷺ، وعملت على إعاقة انتشار

²⁰ - سورة الحجر الآية 94

الإسلام باضطهاد النبي ﷺ وأتباعه. فذهبوا في بداية الأمر إلى عمه أبي طالب الذي حماه وطلبوا منه أن يخلي بينهم وبينه أو يكفه عما يقول، ولما عظم الأمر دعا أبو طالب فقال له يا ابن أخي : إن قومك قد جاءوني وقالوا كذا وكذا فأبقي على وعلى نفسك ، ولا تحملي من الأمر ما لا أطيق، فقال له الرسول ﷺ يَا عَمُّ، وَاللَّهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرَ فِي يَسَارِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ مَا تَرَكْتُهُ. فقال: اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت فوالله لا أُسْلِمُكَ لِشَيْءٍ أَبَدًا.

١- إيذاؤهم للرسول ﷺ.

عند ما جهر النبي ﷺ بالدعوة تحولت نظرة قريش إليه وموقفها منه ، فبعد أن كانت تصفه بالأمين الصادق ، أصبحت تصفه بأبشع الأوصاف ؛ فقالت عنه إنه شاعر وساحر وكاهن ومجنون وأصبح عرضا للسخرية والتشكيك في سلامة عقله، ولكنهم لما رأوا أن هذه الأساليب من الأذى لم تُجديهم نفعا في صد الرسول ﷺ ومن اتبعه من المسلمين عن دينهم ضاعفوا الجهد في حرب الإسلام وإيذاء الرسول ﷺ وتعذيب المسلمين.

و من صور إيذاء المشركين للنبي ﷺ أن أم جميل بنت حرب زوجة أبي لهب كانت تضع الشوك في طريق رسول الله ﷺ وتلقي بالقاذورات النجسة أمام بيته.

٢- إيذاؤهم لأصحابه ﷺ :

وصل إيذاء قريش إلى المستضعفين والأرقاء، كي يَفْتِنُوهم في دينهم، ومن هؤلاء بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه الذي لاقى من سيده (أمية بن خلف) أنواعا من الأذى. ومثله عمار بن ياسر وأبوه ياسر وأمه سمية رضي الله تعالى عنهم وقد مر بهم رسول الله ﷺ وهم يعذبون في حرارة الشمس من رَمُضاء مكة فقال لهم: «صبرا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة». وقد مات ياسر من شدة العذاب وأغلظت زوجته سمية القول لأبي جهل فقتلها طعنا فكانت أول شهيد في الإسلام.

أهم الدروس المستفادة

١- بيان فضل السابقين إلى الإسلام

٢- شدة إيذاء أهل مكة للمؤمنين.

التقويم:

س ١: أكمل ما يلي

(أ) بدأت الدعوة إلى الإسلام.....ثم.....

(ب) أول من استجاب للنبي ﷺ.....و.....و.....و.....

س ٢: لقي بعض أصحاب النبي ﷺ من أذى المشركين الكثير، تحدث عن ذلك في ضوء دراستك ؟

س ٣ : ما الدروس المستفادة من هذا الموضوع ؟

الموضوع السادس: الهجرة الأولى إلى الحبشة

في السنة الخامسة من البعثة (٦١٥م) عَزَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَرَى أَتْبَاعَهُ يَتَعَرَّضُونَ لِلْإِذَاءِ وَالتَّعْذِيبِ فَأَشَارَ عَلَى أَصْحَابِهِ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ⁽²¹⁾ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ فِيهَا مَلِكًا (النَّجَاشِي) لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ عِنْدَهُ فَخَرَجَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ، فَكَانَتْ أَوَّلَ هِجْرَةٍ فِي الْإِسْلَامِ. وَقَدْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا وَأَرْبَعُ نِسْوَةٍ، مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَزَوْجَتُهُ السَّيِّدَةُ رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

الهجرة الثانية إلى الحبشة

فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْبُعْثَةِ (٦١٦م) وَجَدَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ مَوْقِفَ قُرَيْشٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ بَلْ زَادَ فِي قَسْوَتِهِ وَعَنْفِهِ، لِذَلِكَ فَكَرَّرَ كَثِيرٌ مِمَّنْ هَاجَرَ الْهِجْرَةَ الْأُولَى إِلَى الْحَبَشَةِ أَنْ يَعُودُوا إِلَيْهَا مَرَّةً ثَانِيَةً، فَخَرَجَ ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ رَجُلًا وَاحِدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَوَصَلُوا إِلَيْهَا وَأَقَامُوا مَدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ عَادُوا بَعْدَ أَنْ أَدْنَى اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

موقف قريش من المهاجرين إلى الحبشة

خَشِيَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ خُرُوجِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْسَلُوا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَعِمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ وَمَعَهُمَا الْهَدَايَا الثَّمِينَةَ إِلَى النَّجَاشِيِّ كَيْ يَرُدَّ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنْ نَفَرْنَا مِنْ بَنِي عَمْنَا نَزَلُوا أَرْضَكَ وَرَغِبُوا عَنَّا وَعَنْ مِلَّتِنَا وَجَاءُوا بِدِينٍ ابْتَدَعُوهُ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، فَقَدْ بَعَثْنَا أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ.

موقف النجاشي:

رَفَضَ النَّجَاشِيُّ أَنْ يَرُدَّ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ مَقَالَتِهِمْ، وَلَمَّا سَمِعَ مِنْهُمْ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَخْلَاقٍ كَرِيمَةٍ، أَسْلَمَ وَاقْتَنَعَ بِذَلِكَ وَرَفَضَ تَسْلِيمَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَفْدِ قُرَيْشٍ.

²¹ - كَانَ بَيْنَ الْحَبَشَةِ وَمَكَّةَ تِجَارَةٌ وَاسِعَةٌ تَحْمِلُهَا قَافِلَةٌ سَنَوِيَّةٌ، وَكَانَ يَحْكُمُهَا النَّجَاشِيُّ وَاسْمُهُ وَقَتْنَزْد (أَصْحَمَةُ) وَالنَّجَاشِيُّ لِقَبِّ كُلِّ مَلِكٍ يَحْكُمُ الْحَبَشَةَ آنَذَاكَ.

أهم الدروس المستفادة:

١- هجرة المسلمين الأوائل إلى الحبشة كانت مخافة الفتنة،

٢- مشاركة المرأة في الأمور المهمة منذ فجر الإسلام.

٣- عدل النجاشي وإنصافه.

التقويم:

س١: لماذا هاجر المسلمون إلى الحبشة دون غيرها من البلاد؟

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ:

(أ) كان الصحابة رضي الله عنهم يتحملون الصعاب في سبيل الله، ()

(ب) لم تكن الهجرة إلى الحبشة مثالا للتضحية. ()

(ج) مهّدت الهجرة الأولى إلى الحبشة لفكرة الهجرة الكبرى إلى المدينة، ()

(د) خشي أهل مكة من خروج المسلمين إلى الحبشة في المرة الثانية ()

(هـ) رفض النجاشي أن يرُدَّ المسلمين الذين هاجروا إليه حتى يسمع رأيهم ()

س٣: اذكر أهم الدروس المستفادة من هذا الموضوع.

الموضوع السابع

مقاطعة قريش لبني هاشم وبني المطلب

في شهر المحرم سنة سبع من البعثة ٦١٧م رأت قريش أن أصحاب رسول الله ﷺ قد نزلوا بلدا أصابوا به أمنا واستقرارا، وأن النجاشي قد منع وحى من لجأ إليه، وأن حمزة وعمر قد أسلما وأعلننا على الناس إسلامهما ولم يرضيا عن استخفاء المسلمين.

ومن أجل ذلك كله فكرت قريش في طريقة جديدة تفسد بها على النبي ﷺ وصحبه غايتهم. فاتفقت على مقاطعتهم مقاطعة تامة فلا يتزوجون من نسائهم ولا يبيعون لهم شيئا ولا يشترون منهم ولا يخالطونهم حتى يسلموا رسول الله ﷺ للقتل وسجلوا هذه القرارات في صحيفة ختمت بأختام وعلقت في جوف الكعبة.

واستمرت هذه المقاطعة ثلاث سنوات متتابعة لم يستطع أحد من المسلمين خلالها أن يدخل مكة، لكن كانت تصل إليهم بعض المساعدات السرية كالتي كان يقوم بها حكيم بن حزام (ابن أخي خديجة) إذ كان يحمل إليهم الطعام في ظلام الليل إلى حيث يقيمون وكذلك هشام بن عمرو القرشي كان يأتي بالغير مُحَمَّلًا بالطعام فيسير به ليلا حتى يدخله الشَّعْبُ عليهم، وزهير بن أمية الذي ذهب في الصباح إلى الكعبة فطاف بالبيت، ثم نادى في الناس يا أهل مكة: أأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم وبنو المطلب هَلْكَى؟ والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة، وأَيَّدَهُ في هذا الرأي بعض العقلاء من القوم.

ما تم في الصحيفة:

علم الرسول ﷺ: أن «الأرضة»⁽²²⁾ أكلت الصحيفة ولم يبق منها إلا «باسمك اللهم» فاستبشر أبو طالب خيرا مما حصل للصحيفة، وعزم على الاستفادة من ذلك، فخرج في عدد من بني هاشم إلى الكعبة. وهناك خاطب الحاضرين من رؤساء قريش قائلا: قد أخبرني ابن أخي أن وثيقتكم قد أكلتها الأرضة. فاكشفوا منها حتى إذا صدق قلبي كان عليكم أن تكفوا مقاطعتكم، وإن لم يصدق فإني أعدكم بتسليم ابن أخي، فوافقه الحاضرون من رؤساء قريش على اقتراحه، وكشفوا عن الوثيقة

²² - وهي النمل الأبيض.

فوجدوها كما قال أبوطالب قد انمحت كل الكتابة التي كانت عليها عدا لفظ «باسمك اللهم»، فتهلل وجه أبي طالب بشرا وعم وجوه المشركين الحزن والكآبة.
وقد تشجع بهذه الحادثة هؤلاء الذين عقدوا النية على نقض الصحيفة، فذهبوا إلى بني هاشم وبني المطلب في مكان حصارهم وطلبوا منهم أن يرجعوا إلى بيوتهم في مكة آمنين، وكان خروجهم في السنة العاشرة من البعثة وكان خروجاً عزيزاً.

أهم الدروس المستفادة:

- ١- تضيق قريش وحصارهم وإيذاؤهم للمسلمين؛
- ٢- تحلّى بعض المشركين بالمرءة والإنسانية والإنصاف؛
- ٣- رحمة الله تعالى بهؤلاء المؤمنين المحاصرين حيث نصرهم بجند من جنوده؛

* * *

التقويم:

- س ١: لماذا قاطعت قريش بني هاشم وبني عبد المطلب؟
- س ٢: أكمل مما بين الأقواس:
- (أ) استمرت مقاطعة قريش لبني هاشم وبني عبد المطلب سنوات
(ثلاث - أربع - سبع)
- (ب) كانت بعض المساعدات تصل إلى بني هاشم من خلال.....
(عمر بن الخطاب - حكيم بن حزام - عثمان بن عفان)
- (ج) علم الرسول أن الصحيفة قد.....
(شرقت - أكلتها الأرضة - مرّقها أهل مكة)

س ٣: ما أهم الدروس المستفادة من هذا الموضوع ؟

الموضوع الثامن: عام الحزن

في العام العاشر من البعثة وقعت حادثتان للنبي ﷺ إهتز لهما قلبه.

الأولى وفاة عمه أبي طالب:

كان أبو طالب من أشد الناس دفاعاً عنه، فلقد صير طويلاً على مناصرته، وبقي طول حياته على تأييده و حمايته، وَضَعَى بنفسه وراحته من أجل سيدنا محمد ﷺ الداعي إلى دين يخالف دينه. الثانية وفاة السيدة خديجة .

توفيت السيدة خديجة زوج رسول الله ﷺ ، فحزن عليها النبي ﷺ حزناً شديداً، ففي أول من صدق النبي فيما جاء به عن ربه، وأذهبت مخاوفه أول ما جاءه الوحي. ولقد كان لوفاة عمه أبي طالب والسيدة خديجة رضي الله عنها من الأثر ما جعل قريشاً تطمع في الرسول ﷺ . فتتابع الأذى عليه، ونالت قريش منه ما لم تنله في حياتهما.

خروجه إلى الطائف

لما اشتد إيذاء قريش بالنبي ﷺ ذهب إلى الطائف بعد موت عمه بأسبوعين تقريباً، لعله يجد من ثقيف⁽²³⁾ من ينصره ويؤمن بدعوته، ولكنه لم يلق منها إلا الإعراض والإهانة، ولم يجبه إلى دعوته أحد، بل أغروا به عبيدهم وسفهاءهم يقذفون بالحجارة حتى ابتعد عن الطائف، فلجأ إلى حديقة عتبة بن ربيعة فاحتسب بها وجلس في ظل شجرة من عنب فلما رآه ابنا ربيعة وقد أخذ منه التعب ونال منه الجهد تحركت فيهما نخوة العرب، فأرسلا إليه عبيدهما المسيحي (عَدَّاسًا) بقطف من عنب، فلما مد الرسول ﷺ يده إليه قال «بسم الله» ثم أكل، فنظر عداس إلى وجهه ثم قال: «إن هذا الكلام لا يقوله أهل هذه البلاد»، وأخذا يتحدثان، ثم سأله الرسول ﷺ عن دينه وبلده فقال: نصراني من نينوى⁽²⁴⁾ أمن قرية الرجل الصالح (يونس بن متى ؟ فقال له (عداس) وما يدريك ما يونس بن متى ؟ قال: (ذاك أخي أنا نبي وهو نبي) أخذ عداس يقبل رأس محمد ويديه وقدميه، ولما رجع عداس إلى ابني

²³ - ثقيف: قبيلة معروفة كانت تقيم بالطائف.

²⁴ - بلدة على شاطئ دجلة بالقرب من مدينة الموصل.

ربيعة قالوا له: ويلك يا عداس مالك تُقْبِلُ رأس هذا الرجل، قال: يا سيدي ما في الأرض من هو خير من هذا الرجل.

عودة الرسول ﷺ إلى مكة

ومن حديقة (عتبة وشيبة) اتجه رسول الله نحو مكة فلما وصلها وجد قومه أشد مما كانوا عليه من الخلاف والعناد فلم يستطع دخولها إلا في حماية (المطعم بن عدي) الذي تسلح هو وبنوه وتوجهوا مع رسول الله إلى الكعبة قطاف بالبيت، ثم انصرف إلى منزله في حراسة المطعم وأولاده.

عرض نفسه على القبائل:

لقي رسول الله إرهاقا شديدا من أهل مكة وثقيف فأخذ يعرض نفسه في موسم الحج على قبائل العرب فينتظرهم على أبواب الطريق الموصلة إلى مكة، ويذهب إليهم في منازلهم، ويسأل عن القبائل قبيلة قبيلة، حتى عرض الإسلام على جماعة من قبيلتي الأوس والخزرج الذين كانوا يحجون في ذلك الموسم، وإن كانوا لم يستجيبوا له فقد تحدثوا عن هذه الدعوة بعد عودتهم إلى (يثرب) فتهيأت لقبولها بعض النفوس السليمة.

فلما كان موسم الحج من العام المقبل جاء وفد من الأوس والخزرج وبايعوا رسول الله ﷺ عند مكان في (منى) يسمى العقبة ثم جاء وفد آخر في العام الذي يليه يتكون من ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين، والتقوا مع الرسول في نفس هذا المكان، وبايعوا الرسول على أن ينصروه ويمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم، وهذه هي بيعة (العقبة الثانية) التي كانت من أهم أسباب الهجرة النبوية المباركة إلى المدينة المنورة.

أهم الدروس المستفادة

- ١- أثر وفاة السيدة خديجة وعمه أبي طالب على قلب النبي ﷺ ؛
- ٢- لطف الله تعالى بنبيه والتفريج عنه؛
- ٣- اجتهاد النبي ﷺ في تبليغ دعوة الله تعالى إلى الناس حتى في أصعب الظروف.

* * *

التقويم:

- س ١ : لماذا حزن النبي ﷺ على وفاة عمه أبي طالب وزوجته خديجة ؟
- س ٢ : تحدث - باختصار - عن خروج النبي ﷺ إلى الطائف؟ وكيف استقبله أهل الطائف ؟
- س ٣ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ:
- (أ) كان النبي ﷺ يعرض نفسه على القبائل لجمع الأموال منهم. ()
- (ب) لقي النبي ﷺ قبيلتي الأوس والخزرج سكان (يثرب) وتحدث معهم عن الإسلام ()
- (ج) بايع الأوس والخزرج رسول الله ﷺ في مكان يسمى (العقبة). ()

معجزة الإسراء والمعراج

كان حدث الإسراء والمعراج تنفيذاً لكربة النبي ﷺ ، وتفريجاً لهموم أصابته، وتأييداً له في نشر دعوته. ففي سنة واحدة فقد الرسول ﷺ أكبر داعميه عمه أبا طالب وزوجته خديجة رضي الله عنها، وتحمل محنة شديدة في الطائف، فكانت رحلة الإسراء والمعراج تثبتنا لفؤاده، وتأكيداً لصلته الوثيقة بالله تعالى الذي بعثه بالرسالة وحمله الأمانة، حتى يطمئن قلبه ويتقوى عزمه.

فما معنى الإسراء والمعراج ؟ وكيف حدثت هذه المعجزة النبوية؟ وما هي العبر والدلالات التي يمكن استخلاصها من هذه المعجزة؟

الإسراء : السير ليلاً، والمراد به هنا انتقال النبي ﷺ ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
المعراج : المصعدُ أو السُّلَّمُ، وتأتي بمعنى الصعود إلى الأعلى أي: إلى السماء، والمقصود هنا صعود الرسول ﷺ إلى السماء حتى بلغ سدره المنتهى.⁽²⁵⁾

قصة الإسراء والمعراج

إنها رحلة متميزة لا مثيل لها من حيث زمانها ومكانها والكيفية التي تمت بها، لذا فهي تعتبر معجزة باهرة خص الله بها نبيه الكريم محمد ﷺ .

وقعت رحلة الإسراء والمعراج بعد مرحلة عصيبة عاشها النبي ﷺ ، حيث توالى عليه ﷺ أحداث محزنة، بدأت بوفاة عمه أبي طالب الذي كان يحميه، ثم موت زوجته خديجة رضي الله عنها سنده القوي، وزاد شدتها ما تحمله في رحلته إلى الطائف من مشقة وعناء، وما وجد من أهلها من غلظة وجفاء؛ فجاءت معجزة الإسراء والمعراج للتنفيس عنه، ولتأييده في مساره دعوته ،

وملخص قصة هذه الرحلة المباركة: أن جبريل عليه السلام جاء إلى رسول الله ﷺ ليلاً بمكة، وكان نائماً على فراشه فأيقظه، ثم أركبه البراق وهو دابة من دواب الجنة، بين الحمار والبغل، فانطلق به إلى بيت المقدس. وهناك صلى الرسول ﷺ بالأنبياء إماماً. وبعد ذلك جاءه جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن، فاختر النبي ﷺ اللبن، فقال له جبريل عليه السلام: «اخترت الفطرة». 26 ثم عرج به تلك الليلة من بيت المقدس إلى السماء الدنيا، فاستفتح له جبريل، ففتح له، فرأى هنالك آدم أبا البشر، فسلم عليه ...) وهكذا كلما مر من سماء وجد نبياً سلم عليه وأقر بنبوته ... ثم عرج به إلى

²⁵ - شجرة عظيمة تقع تحت عرش الرحمن بها من الحسن ما لا يستطيع بشر أن يصفه، وعندها جُئْتُ الْمَأْوَى.

²⁶ - راوه مسلم

السماء السابعة، فلقي فيها إبراهيم عليه السلام فسلم عليه ورحب به وأقر بنبوته، ثم رفع إلى سدرة المنتهى، ثم رفع له البيت المعمور، ثم عرج به إلى الجبار جل جلاله، فدنا منه حتى كان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، وفرض عليه خمسين صلاة، فرجع حتى مر على موسى، فقال له بم أمرك ؟ قال بخمسين صلاة، قال: إن أمتك لا تطيق ذلك، ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك. فالتفت إلى جبريل كأنه يستشيريه في ذلك، فأشار أن نَعَمْ إن شئت، فذهب به جبريل حتى أتى به الجبار تبارك وتعالى وهو في مكانه فوضع عنه عشرا، ثم أنزل حتى مر بموسى فأخبره، فقال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فلم يزل يتردد بين موسى وبين الله عز وجل حتى جعلهما خمسا، فأمره موسى بالرجوع وسؤال التخفيف، فقال: قد استحييت من ربي».

التقويم:

- 1 - أُمِيز بين الإسراء والمعراج.
- 2 - أَسْتَنْتَج حِكْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذِهِ الرَّحْلَةِ.

لائحة المصادر والمراجع

- ➡ بغية الطالبين في تجويد كلام رب العلمين (مقرر المدارس الأزهرية للمرحلة الإعدادية
- ➡ مقررات التجويد لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية
- ➡ القواعد في القراءة السليمة للقرآن الكريم (برنامج محو الأمية بالمساجد المغربية)
- ➡ منهج التجويد (خيركم جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة)
- ➡ المحرر في التفسير.....
- ➡ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (الأبي بكر الجزائري)
- ➡ التفسير الوسيط للطنطاوي
- ➡ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج د وهبة بن مصطفى الزحيلي
- ➡ كتاب أصول الدين مقرر الأزهر في مصر
- ➡ مقررات العلوم الإسلامية لوزارة التربية والتعليم للمملكة العربية السعودية
- ➡ كتب التعليم العتيق في المملكة المغربية